التدريبات اللغوية

الجزء الثالث

للسنة الثالثة

تأليف

أ. عبد اللطيف أحمد الشويرف

راجعه

الأستاذ: المختار أحمد ديرة

د. عبد الله الكيش   د. عبد الحميد الهر



منشورات

كلية الدعوة الإسلامية

التدريبات اللغوية

الطّبْعَة الثانيَة

1370 من وفاة الرسول ﷺ 2002 من ميلاد المسيح عليه السلام

منشورات

كُلِّيّة الدّعوة الإسلاميّة

التدريبات اللغوية

الجزء الثالث

للسنة الثالثة

تأليف

أ. عبد اللطيف أحمد الشويرف

راجعه

الأستاذ: المختار أحمد ديرة

د. عبد الله الكيش د. عبد الحميد الهرامة

منشورات
كلية الدعوة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمة

أحمد الله حمداً كثيراً مباركاً فيه، وأستغفره مـن كـلّ ذنـب تبتُ منه ثـمّ عـدتُ إليـه، وأُصلّي وأُسلّم وأبـارك على الرّحمـة السّابغة الْمُهْداة، والعطيّة السَّنِيَّة الْمُسْدَاة، سيّدنا وحبيبنـا وإمامنـا محمّـد بـن عبد الله، وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين، وصحابته الأجلاّء الصّـادقين، والّذين جاءوا من بعدهم واتّبعوهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أمّا بعد:

فهذا هـو الجزء الثّالث مـن «التّدريبـات اللّغويّـة» للسّنة الثّالثة الجامعيّـة، يسّر الله إخراجـه ليلتحـق بسـابقيْه الجـزء الأوّل والجـزء الثّاني، وليقطع ما حُدِّد له من خطوات في السّبيل القاصد، ويجتازَ ما رُسِم لـه مـن مراحـل التّصوُّر الواحـد، وليضطلـع بنصيبـه في تنمية القدرات اللّغويّـة للطّـالب الجـامعيّ، ومسـاعدته علـى رفـع مستواه التّعبيريّ، وتهذيب ذوقه الأدبيّ، وتحبيبـه إلى لغتـه الّـتي هـي أشـرف اللّغات منزلةً وأعلاها قدراً عند الله وعند النّاس.

وهذا الجزء – كسابقيْه – يهتمّ بالتّطبيق اللّغـويّ العملـيّ في المقـام

الأوّل، وتلك هي وظيفة مادّة «التّدريبات اللّغويّة» كما أراها، وإلاّ كانت تكراراً لدرس النّحو، واجتراراً للمعلومات النّظريّة والشّواهد الّتي يحفظها الطّالب عن ظهر قلب ليجتازَ بها الامتحان.

وليس معنى ذلك أنّ هذا الجزء - كسابقَيْه - يخلو من القواعد والضّوابط والأحكام، فهي ضروريّة ولا غناء عنها أبداً، ولكنّه لا يجعل تلك القواعد والضّوابط والأحكام مقصودة لذاتها، بل لتكون وسيلة تساعد الطّالب على التّطبيق، ومفاتيح جيِّدةً في يده للمغاليق، وأسباباً مسخَّرةً للسّلامة اللّغويّة وتجنّب الخطأ، وأداةً طيِّعةً لخدمة الحياة المعاصرة وحاجات الإنسان المعاصر.

وقد قسّمتُ هذا الجزء على ثمانية أقسام.

القسم الأوّل: اشتمل على ثلاث مسائل إملائيّة مهمّة نالها التّجديد والتّطوير على يد مجمع اللّغة العربيّة القاهريّ. وهي:

أ- تحرير لفظ «مائة» من قيد الألف الغريبة الشّاذّة.

ب- فصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن «مئة»، والعودة بهذا التّركيب إلى قاعدته العامّة الأصليّة المطّردة.

ج- نقط الياء المتطرّفة الّتي يوقع إهمال نقطها في اللّبس والخطأ والاضطراب، نتيجةً لمساواتها في الشّكل بالألف المقصورة.

وبإطلالة الطّالب على الجديد المتطوّر في اللّغة، نُوَسِّعُ آفاقه، ونزيد اطّلاعه، ونخفِّف عنه وعن اللّغة أثقالاً ينوء بها كاهله وكاهلها بلا داعٍ، ونفتح أبواباً للتّيسير يزيل من أمام الدّرس اللّغويّ بعض العقبات الّتي تعرقلُه بلا مُسَوِّغ.

القسم الثّاني: استكملتُ فيه أحكام العدد من: «مئة» إلى

«مليون» و«مليار» اللّذين لا تتناولهما كتب النّحو المقرّرة، مع أنّ الحاجة إلى معرفة أحكامهما ماسّة في هذا العصر لاستعمالهما على نطاق واسع، وإن كان أصلهما غير عربيّ.

وقد خصَّصتُ الجانب الأكبر في هذا القسم للتّدريب العمليّ على كتابة الأعداد بالحروف كتابةً لغويّةً سليمة، متدرّجاً من الأعداد الصّغيرة إلى الأرقام الكبيرة المشتملة على أنواع العدد المختلفة، وذلك في كلّ حالات الإعراب، وبصيغ وتراكيب عمليّة في الإيصالات والرّسائل والتّقارير والعقود والميزانيّات وقوائم الحساب وغيرها، وهو ما تشتدّ إليه الحاجة في هذا العصر، ويعمّ الجهل به، ولا يستغني عنه أحد مهما كان نوعُ اختصاصه.

القسم الثّالث: ويتكوّن من جزأين:

أ- طائفة من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة الّتي تُنَمِّي معرفتها المهارة اللّغويّة لدى الطّالب، وتساعده على توخّي الصّواب وتجنّب الخطأ فيما يكتب.

ب- تصويبات لُغويّة: ويعكس هذا الجزء جانباً من التّطوّر اللّغويّ المستمرّ على مرّ العصور، ووجهاً من أوجه الاجتهاد اللّغويّ من أهل العلم والمؤسّسات المختصّة، وتخفيفاً من أعباء التّخطئة اللّغويّة الّتي لا تقوم على أساس صحيح، أو يجد أهلُ العلم والاختصاص منافذَ موضوعيّةً لتصويبها وتبرئتها من وَصْمة الخطأ.

ولاشكّ أنّ في ذلك إثراءً لِلُغة الطّالب، ووفاءً بحقّه في الاطّلاع على الجديد الّذي لا يجده في الكتب التّقليديّة، وتيسيراً يفيد اللّغة ويُحييها ويُسَهِّل طريق تعلّمها.

القسم الرّابع: وخصّصتُه للكلام على أصول كتابة الرّسالة الإداريّة الّتي هي من أهمّ وسائل الاتّصال الإداريّ في هذا العصر.

وقد أسْهَبْتُ في تفصيل جزئيّات هذا القسم لثقتي بحاجة الطّالب الملحّة إليه، وقدّمتُ نماذج عمليّة ينطلق منها الطّالب للتّدرّب على كتابة الرّسائل الإداريّة في مختلف الأغراض، وألحقتُ بالقسم إرشادات ومعلومات لغويّة قيّمة وثيقة الصّلة بالواقع الإداريّ المعاش في الشّركات والمؤسّسات والمعاهد الإداريّة الرّسميّة، ممّا لا يجده الطّالب مجتمعاً في غير هذا الكتاب - فيما أعلم.

وختمتُ هذا القسم بمجموعة كبيرة من الألفاظ الأجنبيّة المتداوَلة ومقابلها العربيّ، ليدخل ذلك في الرّصيد اللّغويّ للطّالب، وللتّحريض على الاعتزاز بلغتنا، واستعمال المقابل العربيّ للألفاظ الأجنبيّة في رسائلنا وتقاريرنا وإعلامنا وكلّ أمورنا.

القسم الخامس: «في الفروق اللّغويّة»: وهو قسم جديد لم يتضمّنه الجزآن السّابقان، واقتضاه في هذا الجزء تطوّر الطّالب سنّاً وذهناً وعلماً، وهو نوع من الثّقافة اللّغويّة يفيد الطّالب جدّاً في تقوية قدراته اللّغويّة، ويزيد معرفته بأسرار اللّغة ودقّتها، ويطلعه على أحد جوانب العبقريّة في هذه اللّغة الخالدة.

القسم السّادس «المعاجم»: ويستكمل الطّالب في هذا القسم دراسته لمعاجم الألفاظ، فبعد أن درس في الجزء الأوّل ثلاثة من أشهر المعاجم الصّغيرة، ودرس في الجزء الثّاني أربعة من أشهر المعاجم المتوسّطة، ناسب في هذا الجزء الثّالث أن يدرس ثلاثةً من أشهر المعاجم الكبيرة، وهي «الصّحاح» للجوهريّ، و«لسان

العرب» لابن منظور، و«تاج العروس» للزّبيديّ.

وبذلك يكون الطّالب قد درس دراسة وافية عشَرَةً من أشهر معاجم الألفاظ العربيّة على مختلف أحجامها ونظمها، وهو قَدْرٌ يكفيه كلّ الكفاية.

أمّا مجال المراجعة في معاجم الألفاظ، فقد استكملتُ فيه البحث من النقطة الّتي انتهى إليها الجزء الثّاني، وخطوتُ بالطّالب في هذا الجزء خطوات واسعة في طرق البحث عن معاني الألفاظ، وقدّمت نماذج كثيرة متنوّعة تشمل تقريباً كلّ ما يطلبه الباحث من معاجم الألفاظ، مراعياً التّطبيق العمليّ الّذي يزوّد الطّالب بالمفاتيح الأساسيّة الّتي تُمكّنه من اقتحام كلّ المعاجم، والاستفادة من كنوزها بكلّ يُسر.

القسم السّابع: ويشتمل على جزأين:

أ- تطبيقات بلاغيّة: وهو جزء جديد اقتضاه التّطوّر المعرفيّ للطّالب، وحاجته إلى تطبيقات ترسّخُ ما تعلّمه في درس البلاغة.

ب - مسائل نحويّة: وفيه تذكيرٌ بأهمّ ما درسه الطّالبُ في درس النّحو، وتلخيصاتٌ مفيدة تُغْني الطّالب عن الإطالة الْمُمِلَّة، وإضافاتٌ تزوّد الطّالب ببعض الجديد المتطوّر في اللّغة.

القسم الثّامن: «نصوص للمناقشة»: وهو مراجعة عامّة لكلّ ما درسه الطّالب في كلّ فروع اللّغة، ومناقشات تَحْفِزُه إلى البحث والمطالعة والاعتماد على النّفس، وتدريبٌ على الحوار والشّجاعة الأدبيّة.

وروعي في هذه النّصوص بجانب الغرض اللّغويّ أن تنمّيَ في

نفس الطّالب الإحساس بجمال اللّغة وروعة تصويرها، وتغرس فيه المبادئ والقيم والمعاني الفاضلة الّتي تتضمّنها النّصوص، وتربطه بقضايا أمّته وهمومها وتطلّعاتها.

هذه هي أقسام الجزء الثّالث الثّمانية، راعيْتُ فيها بقدْر المستطاع المنهج الّذي سبق لي توضيحُه، وضَمَّنْتُها الجديد المتطوّر الّذي يحتاج إليه الطّالب ولا يجده في الكتب التّقليديّة المقرّرة، وأردت منها على اختلافها أن تكون جداول تصُبُّ في مجرًى واحد، هو تمكين الطّالب من استخدام اللّغة استخداماً سهلاً فيما يصادفه من متطلّبات وحاجات في حياته العمليّة، حاليّاً وهو طالب، ومستقبلاً وهو مدرّسٌ أو موظّفٌ أو محاسِبٌ أو طبيبٌ أو مهندسٌ أو كاتبٌ أو صحافيٌّ أو غير ذلك.

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب، ويفتح به طريقاً سهلاً لتعلّم لغة القرآن الكريم وتذوُّقها، ويجعله نوراً يسعى بين يديّ يوم يُدعَى كلُّ أُناس بإمامهم.

وصلّى الله وسلّم وبارك على خيرته من خلقه سيدّنا محمّد وعلى آله وصحبه وأتباعه، وعلينا معهم بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

عبد اللّطيف أحمد الشّويرف

– 1 –

من جهود التّيسير للرّسم العربيّ:

- حذف الألف الزّائدة من «مائة».
- فصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن «مئة».
- نقط الياء المتطرّفة.

مقدّمة:

تطوَّر الرّسم العربيُّ عَبْر العصور تطوّراً كبيراً، دفـع بـه إلى النّمـوّ وضَبْطِ القواعد والأحكام، وخلّصه من كثير مـن أسـباب الغمـوض واللّبس.

ولعلّ أبرز ما شهده الرّسمُ العربيُّ من تطوُّر وتقدُّم، ابتكـارُ نَقْـطِ الحروف الْمُعْجَمَة، وابتكارُ الشّكلِ بالحركات، واسـتحداثُ شـكل للهمـزة مُقْتَطَـعٍ مـن حـرف العـين، بجـانب التَّوسُّـع في أنمـاط الخـطّ العربيِّ، والخروج به مـن دائـرة الخـطّ الكـوفيّ الضّيّقـة، والتّنـوّع في أشكال تركيب حروفه، والارتفـاع بـه إلى مستوى الفنـون الجميلـة الرّاقية.

وعلى الرّغم من هذا التّطوّر الّذي قفز بالرّسم خطوات عملاقة، فقد ظلّ تكْتَنِفُهُ صعوباتٌ تُعقّدُ بعضَ جوانبه، وتُجْبرُ المتعلِّمَ على أن يفهم الكلمة ليقرأها، لا أنْ يقرأَها ليفهمَها كما هو الأصل.

ومن أهمّ هذه الصّعوباتِ: زيـادةُ حـروف تُكـتَب ولا تُنطَـق في بعـض الكلمـات، ونقـصُ حـروف تُنطَـق ولا تُكتَــب في كلمــات أخرى، ورسْمُ الألف اللّيِّنــة المتطرّفـة، والاختـلافُ في رسـم الهمـزة المتوسّـطة والمتطرّفـة، إلى غـير ذلـك مـن المسـائل الّـتي تُرْهِـقُ المعلِّـم والمتعلّم.

وقد وجدتْ هذه الصّعوباتُ في العصر الحديث اهتماماً كبيراً من

علماء اللّغـة، والمؤسّسـات اللّغويّـة المتخصّصة، والجهـات التّعليميّـة الرّسمـيّة، فكُتِبَتْ فيهـا بحوث ودراسـات كثيرة، وأُلِّفـت كتـب متعـدّدة، وعُقِـدَت لهـا مؤتمـرات ونـدوات، وقدّمـت تصـوّرات ومقترحـات، واتُّخِـذَتْ في بعضهـا قـرارات مجمعيَّـة كـان لهـا الأثـر الطّيِّب في تيسير الإملاء العربـيّ، وتخليصـه مـن بعـض الاستثناءات الخارجة عن قواعده العامّة والشّاذّة عن أصوله الثّابتة.

ونقدّم في القسم الأوّل من هذا الكتاب ثـلاث مسـائل في الرّسـم العربـيّ، أصابهـا التّعقيـدُ بـلا مسوِّغ، ثـمّ شملهـا التّيسـير المـدروس فحرَّرها من قيودها الّتي كانت مُكبَّلةً بها.

أ- حذف الألف الزّائدة في «مائة»:

دَأَبتْ كتبُ الرّسم العربيّ، وكتبُ اللّغـة التّعليميّـة - حتّى آخـر كتاب صدر منها -، على تقرير زيـادة الألـف في «مائـة» بحيث لا تُنْطَق هذه الألفُ مدّاً لحرْف مفتوح كما هي وظيفتُها الأصليّة.

ومؤلّفو هذه الكتب يتّبعون العلماء القدامى الّذين نصُّوا في كتبهم على وجوب زيادة الألف بعد الميم المكسورة في «مائة».

ويعلّل القدامى زيادة الألف في «مائة» بتعليلات مُتَكَلَّفة وحجـج واهية. قال ابن قُتَيْبَةَ في «أدب الكاتب»:

«ومائة زادوا فيها ألفاً ليفصلوا بينه وبـين «منـه»، ألا تـرى أنّـك تقـول: أخـذت مائـة وأخـذت منـه؟ فلـو لم تكـن الألـف لالتبـس الأمر»[1].

---

(1) أدب الكاتب، لابن قتيبة، ص 201 - المكتبة التّجاريّة الكبرى بمصر-

وواجهت قاعدة زيادة الألف في «مائة» نقداً من بعض علماء اللّغة المحدثين، ودعوا إلى إلغاء هذه الألف الشّاذّة وكتابة «مئة» كما تكتب «فئة» و«رئة».

وأهمّ ما استندوا إليه في نقدهم ما يأتي:

1- تعليل زيادة الألف في «مائة» باشتباه «مئة» بلا ألف - بـ «منه»: تعليل ضعيف جدّاً، فـ «مئة» كلمة واحدة، و«منه» كلمتان: حرف الجرّ «من» ، والضّمير «الهاء»، والنّبْرة في «مئة» فوقها همزة، وفي «منه» فوقها نقطة، والحرف الثّالث في «مئة» تاء مقفلة فوقها نقطتان، والحرف الثّالث في «منه» هاء بلا نقط. فأين الاشتباه بين اللّفظين؟

ونفترض أنّ هناك اشتباهاً بين اللّفظين قبل ابتكار نقط الحروف المعجمة والحركات وشكل الهمزة، أمّا بعد إحداث النّقط والحركات والهمزة، فلا مجال للاشتباه مطلقاً. ثمّ لماذا لم يزيدوا ألفاً بعد الفاء في «فئة»، ألا تشتبه بـ «فيه» - على رأيهم-؟

2- ليس في العربيّة ألف بعد حرف صحيح مكسور، لأنّ الكسرة تناسبها الياء، والفتحة تناسبها الألف، فكيف تَشِذّ كلمة واحدة من بين ألوف الكلمات؟ ولماذا الشُّذوذ مادام الخضوع للقاعدة المطّرِدَة ممكناً؟

3- اتّفق القدامى على كتابة «مئات» و«مئتين» بلا ألف بعد الميم، فلماذا يزيدون الألف في المفرد ولا يزيدونها في الجمع؟ وإذا سمحوا بحذف الألف في «مئات» و«مئتين»، فما المانع من حذفها أيضاً من «مئة»؟

4- كتابة «مائة» بالألف الزّائدة بعد الميم، يُوقِع الكثيرين في خطأ نطقها - ومنهم مذيعون ومذيعات في الإذاعات العربيّة —، حيث ينطقونها «ماءَة» - بفتح الميم الممدودة - والّذي دفعهم إلى هذا الخطأ، انتصابُ الألف بارزة أمام الميم، وهم قد تعلّموا أنَّ الألف لا تكون مدّاً إلاّ لحرف مفتوح، ولو تخلّصنا من هذه الألف العجيبة، وكتبنا «مئة» كما تنطق بلا ألف، لسَهَّلنا قراءتها صحيحة بلا خطأ ولا لَبْس.

5- وكما تُوقِعُ «مائة» - بالألف بعد الميم - في الخطأ واللَّبْس في نطقها، توقع في الخطأ في معناها، لاشْتباهها بكلمة «ماءَة» الّتي تعني الغديرَ ومُتَجَمَّع الماءِ، فيقال: ماءةُ بني فلان.

6- لم يتّفق الأقدمونَ على كتابة «مائة» بالألف الزّائدة بعد الميم، فهذا أبو حيّان- كما نقل عنه السّيوطيّ - يقول:

«وقد رأيتُ بخطّ بعض النُّحاة (مأة) على هذه الصّورة، بألف عليها نبرة الهمزة دون ياء. قال: وكثيراً ما أكتب أنا (مئة) كما تكتب (فئة). وحكى صاحب البديع أنَّ منهم من يحذف الألف من (مائة) في الخطّ»[1].

فالدّعوة إلى التَّخلُّص من الألف الزّائدة في «مائة» ليست جديدة، وليس بِدْعاً أن نَدْعُوَ اليومَ إلى إخراج هذه الألف من غُربتها المفروضة عليها.

7- أقَرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة حذف الألف الزّائدة في

---

(1) «همع لهوامع في شرح جمع الجوامع» لجلال الدّين السّيوطيّ، ج6، ص 326 ـ دار البحوث العلميّة.

«مائة» بحيث تُكتب «مئة» بلا ألف كما تكتب «فئة» و«رئة»[1].

ب- فصل «ثلاث» إلى «تسع» عن «مئة» في الكتابة:

تَنُصُّ كتبُ الرّسمِ العربيّ القديم منها والحديثُ على وصل الأعداد: ثلاث، أربع، أو خمس.. إلى تسع، بكلمة «مائة» الّتي يُصِرُّون على كتابتها بالألف الزّائدة الشّاذّة بعد الميم، فيكتبون: ثلاثمائة، أربعمائة، خمسمائة، ستّمائة... إلى تسعمائة.

ونسأل: لماذا هذا الوضع الغريب في كتابة الكلمتين متّصلتين كأنّهما كلمة واحدة؟

إنَّ ترْكيب: ثلاث، أربع، خمس.. إلى تسع، مع «مائة»، ليس من قبيل التّركيب المزجيّ الّذي تُعَدُّ فيه الكلمتان في الأصل كلمة واحدة بعد التّركيب، فتتّصل الكلمتان المركّبتان رسماً، وتعاملان في الإعراب معاملة الكلمة الواحدة مبنيّة على الحركة الأخيرة في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، كما في «سيبويه» و«معد يكرب» و«حضرموت»، وإنّما هو تركيب إضافيّ تستقلّ فيه كلّ كلمة من الكلمتين بمعناها وتستقلّ بإعرابها، فثلاث، أو أربع، أو خمس... تُعْرَبُ على حسب موقعها في الجملة، و«مئة» - كما نحبّ أن نكتبها - تعرب مضافاً إليه مجروراً. فلماذا تتّصل الكلمتان في الرّسم وهما مستقلّتان معنىً وإعراباً؟

وقد وضع مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة حَدّاً لهذا الشّذوذ في وصل ثلاث، أربع، خمس،.. إلى تسع بـ «مائة» - كما يكتبونها-، ونصّ

---

(1) «معجم الأخطاء الشّائعة» لمحمّد العدنانيّ، ص 232 ـ مكتبة لبنان.

قراره في هذا الشّأن:

«نظراً إلى أنّ المجمعَ أقرّ حذفَ ألف (مائة)، والتزامُ ذلك مع وصل (مئة) بثلاث ونحوها يزيد صورتها غموضاً، فالفصل أقربُ إلى الهداية.

ونظراً إلى أنّ الفصلَ مكتوبٌ به بعضُ النُّصوص القديمة كما في الطّبريّ.

ونظراً إلى أنّ الإعراب يقع على ثلاث ونحوها، فيجب الفصل لبيان الحركة على آخر الكلمة.

ونظراً إلى أنّ الفصلَ فيه تيسير على النّاشئين:

يوافق المجمع على أن تُفصَلَ الأعدادُ من ثلاث إلى تسع عن (مئة)، فتكتب هكذا: ثلاث مئة، أربع مئة.. إلى: تسع مئة»[1].

ج- نَقْط الياء المتطرّفة.

يُهْمَل نَقْطُ الياء المتطرّفة في بعض الأقطار العربيّة كمصر، سواء أكان ذلك في الكتابة باليد، أم الكتابة في المطابع، فيكتبون مثلاً: الهادى، الرّاوى، يأتى، يرتقى، المعتدى، المفتى، إنّنى، بلا وضع نقطتين تحت الياء في آخر الكلمة.

وإهمالُ نَقْط الياء المتطرّفة يجعلها متساوية في الشّكل مع الألف المقصورة، والحرفان في الواقع مختلفان كلّ الاختلاف، وكلٌّ منهما مستقلّ عن الآخر كما يستقلّ كلّ حرف من الحروف العربيّة بشكله ورمزه، فالياء المتطرّفة تأتي حرف مدٍّ لِمكسور قبلها، وتأتي

---

(1) دورة المجمع 29 المعقودة في 1963/1/23

متحرّكة، والألف المقصورة لا تأتي **إلاّ** مدّاً لحرف مفتوح، فكيف نسوِّي بينهما في الخطّ وهما ليسا متساويين؟

يحتجّ بعضهم بأنّ الياء المتطرّفة وردتْ مُهْملةً من النَّقط في كتابات أئمّة اللّغة القدامى، ونحن نَحْذُو حَذْوَهم.

والحقُّ أنّ هذه ليست حجّة معقولة تسوِّغ إهمال نَقْط الياء المتطرّفة، لأنّ معرفة الأوّلين باللّغة العربيّة متينة، وسليقتهم فيها أصيلة، وكان الأئمّةُ يُهملون إعجامَ الياء المتطرّفة ثقةً منهم بفهم القارئ في عصورهم، وبقدرته على تمييز الياء المتطرّفة من الألف المقصورة.

أمّا في الوقت الحاضر، فنحن نتكلّف تَعلُّم العربيّة تكلُّفاً، ويعاني أفراد الأمّة ضعفاً شديداً فيها، فوجب لذلك أن نُيَسِّر للنّاس سبل نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، ونساعدهم على إتقان لغتهم إتقاناً يُجَنِّبُهم الخطأ فيها، ونطوِّر قواعد الرّسم والنّحو والصّرف والبلاغة بما يُسَهِّل تعلُّمَها، مع المحافظة على أصول اللّغة وخصائصها الثّابتة.

إنَّ نَقْط الياء المتطرّفة يُزيل ما يمكن أن يحدث من لبس بين الياء والألف المقصورة، ويساعد على النّطق السّليم وفهم المعنى المراد، فيقرأ القارئ مثلاً: «المتوفّى» بفتح الفاء، ويقرأ «المتوفّي» بكسر الفاء، ويميّز بسهولة بين «الهدى» و«الهدي» و«روى» و«روي» و«النُّهى» و«النّهي»، و«مثنى» و«مثني»، و«رمى» الفعل و«رمي» المصدر، و«سعى» و«سعي»، واسم الفاعل «المصطفي» واسم المفعول «المصطفى»، والمبنيّ للمعلوم «يقضي»، والمبنيّ للمجهول «يقضى» ... وهكذا يُيَسِّر إعجام الياء المتطرّفة النّطق الصّحيح،

ويمنع من وقوع اللَّبس بين الألف المقصورة والياء، ويساعد على تَفَهُّم المعنى.

وإعجام الياء المتطرّفة لا يَخْرُجُ عن أصول الرّسم العربيّ، ولا يقدح في قاعدة من قواعد اللّغة الثّابتة، بل هو جارٍ على قاعدة نَقْط الياء في أوّل الكلمة ووسطها، فنحن مثلاً نَنْقُطُ القاف في أوّل الكلمة ووسطها وآخرها، وكذلك نفعل بالنّون والتّاء والثّاء وغيرها من الحروف المعجمة الّتي لا تشتبه بغيرها، فكيف لا نَنْقُطُ الياء في آخر الكلمة كما نَنْقُطُها في أوّلها ووسطها، وهي في آخر الكلمة مُشْتَبِهَةٌ بالألف المقصورة إن جرّدْناها من النَّقْط؟

ثم إنَّ ملايين العرب في سوريّة ولبنان والأردنّ وفلسطين وتونس والمغرب وغيرها يَنْقُطون الياء المتطرّفة، فلماذا لا نُعَمِّمُ هذه الطّريقة في كلّ أرجاء الوطن العربيّ توحيداً للمصطلحات والرّموز وتيسيراً للّغة؟.

وها هو ذا مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة يُقرِّر إعجام الياء المتطرّفة فَرْقاً بينها وبين الألف المقصورة. ونصّ قراره:

«تُرْسم الألف اللّيّنة بصورة الياء (غير منقوطة)، أمّا الياء فتُنقَطُ للفَرْق»[1].

---

(1) دورة المجمع، 4 المعقودة من 3/17 إلى 1980/3/31

تمرينات

-1-

ما أبرزُ التّطوُّرات الّتي شَهِدها الرّسمُ العربيُّ عَبْرَ العصور وكان لها تأثيرٌ كبيرٌ في تقدُّمِه وضَبْطِهِ؟

-2-

بقي الرّسمُ العربيُّ - على الرّغم من تطوّره- يعاني من صعوبات.

اذكر أمثلةً لهذه الصّعوبات.

-3-

بم علّل العلماء القدامى زيادةَ الألف في «مائة»، وهل تعليلهم منطقيٌّ معقول؟

-4-

دلّل بالتّحليل على الفرق الكبير بين «مئة» - بلا ألف، و«منه»، وأنّ القول باشتباههما غير صحيح.

-5-

هل في اللّغة العربيّة كلمة بِها ألف زائدة بعد حرف صحيح مكسور عدا «مائة» الشّاذّة؟

-6-

كيف يخطئ الكثيرون في نطق «مائة» بالألف الزّائدة؟ وما الّذي

دفعهم إلى هذا الخطأ؟ وهل يبقى هذا الخطأ إذا كتبنا «مئة» بلا ألف؟

-7-

ما الخطأ المعنويُّ الّذي يترتَّب على الخطأ في نطق «مائة»؟

-8-

هل اتّفق الأقدمون على كتابة «مائة» بألف زائدة بعد الميم؟ لَخِّصْ ما نقله السّيوطيُّ عن أبي حيّانَ في هذا الشّأن.

-9-

ما القاعدة المطَّردة الّتي تخضع لها كتابة همزة «مئة» بعد أن حرّر مجمعُ اللّغة العربيّة القاهريّ هذه اللّفظة من الألف الشّاذّة؟

-10-

ما التَّركيب الّذي تكتب فيه الكلمتان المستقلّتان في الأصل كلمةً واحدةً بعد التَّركيب؟ وهل كتابة «ثلاثمائة» إلى «تسعمائة» من قبيل هذا التَّركيب؟

-11-

وافق مجمعُ اللّغة العربيّة بالقاهرة على فصل كتابة الأعداد: ثلاث، أربع، خمس.. إلى تسع، عن «مئة». ما الحيثيّات الّتي استند إليها المجمع في هذا القرار الحكيم؟

-12-

ما الحرف الّذي يختلف في حقيقته عن الياء المتطرّفة، ولكنّه يساوي صورة تلك الياء عندما تهمل من النَّقْط؟

-13-

لماذا أهمل أئمّة اللّغة الأقدمون نَقْطَ الياء المتطرّفة؟ وهل يقاس القارئ في عصورهم بالقارئ في عصرنا؟

-14-

إنَّ نَقْطَ الياء المتطرّفة يساعد على إزالة اللّبس بين هذه الياء والألف المقصورة، وعلى النّطق السّليم وإدراك المعنى المراد. وضّح ذلك بأمثلة.

-15-

هل يخرج إعجام الياء المتطرّفة عن أصول الرَّسم العربيّ، ويقدح في قواعد اللّغة الثّابتة، أو هو منسجم كلّ الانسجام مع تلك الأصول والقواعد؟

-16-

ما الأقطار العربيّة الّتي تَنقُطُ الياء المتطرّفة والّتي يجب أن نقتديَ بها في ذلك؟

-17-

اذكر نصَّ قرار مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة الخاصّ برسم الألف اللّيّنة والياء المتطرّفة.

-18-

اقرأ الكلمات الآتية مسترشداً بقاعدة نَقْط الياء المتطرّفة وإهمال الألف المقصورة:

يقضي- يقضى، جرى- جري، يجتبى- يجتبي، يسمّى- يسمّي، وهى- وهي، نعى- نعي، المنادى- المنادي، وعى- وعي، يلقى-

يلقـي، ينسـى- ينسـي، المشـترى- المشـتري، المـدى- المـدي، الصّحارى ـ الصّحاري، هـوى- هـوي، يسـتدعي- يسـتدعى، المنتهى- المنتهي، نأى- نأي.

-2-

من أحكام العدد:

- العدد «مئة» ومضاعفاتها.
- العدد «ألف» ومضاعفاته.
- العدد «مليون» ومضاعفاته.
- تطبيقات عامَّة على كتابة الأعداد بالحروف.

من أحكام العدد

دَرَس الطّالبُ في الجزء الأوّل من هذا الكتاب أحكام الأعداد المفردة، وأحكام الأعداد المركَّبة، ودرس في الجزء الثّاني أحكام العقود والنّيّف مع العقود. ويدرُسُ في هذا الجزء أحكام العدد «مئة» والعدد «ألف» والعدد «مليون» ليستكمل بذلك دراسة كلّ أنواع العدد، ويمكنه أن يكتبها بالحروف كتابة لغويّة صحيحة.

العدد «مئة»:

● العدد «مئة» مؤنَّثُ اللّفظ، لكنّه يُستعمل للمذكّر والمؤنَّث. ومعدوده ومعدود مضاعفاته مفرد مجرور بالإضافة، أمّا العدد «مئة» فيُعْرَبُ بالحركات الظّاهرة على حسب موقعه في ا لجملة. تقول: عندي مئةُ دينارٍ - إنَّ في المعرض مئةَ صورةٍ - اشتريتُ قلماً بمئةِ درهمٍ.

● عند تثنية العدد «مئة»، تُحْذَف نون التَّثنية للإضافة إذا كان المعدود مذكوراً. تقول: المتسابقون مئتا رياضيٍّ- نَسخْتُ مئتَيْ صفحةٍ - شذّبتُ أغصانَ مِئتَيْ شجرةٍ.

● العدد «مئة» يكون معدوداً للأعداد المفردة من ثلاث إلى تسع، ويُعْرَبُ العدد المفرد على حسب موقعه في الجملة، ويُعرب معدوده «مئة» مجروراً بالإضافة، ويُعْرَبُ معدودُ «مئة» مجروراً بالإضافة أيضاً. تقول: اشترك في الجمعيّة ثلاثُ مئةِ عضوٍ - كان

ثمنُ الآلةِ أربعَ مئةِ دينارٍ - وُزِّعت الشّهاداتُ على خمسِ مئةِ متخرِّجٍ.

● درستَ في الجزء الأوَّل من هذا الكتاب أنّ معدود الأعداد المفردة من **ثلاثة إلى** عشرة **جمعٌ لا مفرد، فكيف** جاء معدود «مئة» مفرداً لا جمعاً في: ثلاث مئة، أربع مئة.. إلى: تسع مئة؟ والجوابُ أنّ المعدود «مئة» هنا مفردٌ في اللّفظ، وهو جمعٌ في المعنى، فلم تختلف القاعدة.

● تَثْبُت الياء في «ثماني مئة» سواء كتبت الكلمتان منفصلتين على الطّريقة الحديثة الّتي نفضّلها، أم كتبت الكلمتان متّصلتين على الطّريقة التّقليديّة: «ثمانيمائة»، ويعرب لفظ «ثماني» إعراب الاسم المنقوص المضاف، فتُقدَّر الضّمّةُ والكسرةُ على الياء، وتظهرُ الفتحةُ على الياء، ولا يجوزُ حذفُ هذه الياء. تقول: في المزرعة ثمانِي مئةِ نخلةٍ - أصلحتُ أخطاءَ ثمانِي مئةِ صفحةٍ - أنفقتُ ثمانِيَ مئةِ دينارٍ.

العدد «ألف»:

● العدد «ألف» مُذَكَّرُ اللّفظ، لكنّه يُسْتَعمل للمذكّر والمؤنّث. ومعدودُه ومعدودُ مضاعفاته مفرد مجرورٌ بالإضافة. ويُعْرَبُ العددُ «ألف» بالحركات الظّاهرة على آخره، وإذا ثُنِّيَ حُذفتْ نون التّثنية للإضافة عند ذكر المعدود. تقول: رُقِّيَ ألفُ موظّفٍ - إنّ في المصنع ألفَ مُنتجٍ- يحتوي الكتابُ على ألفِ صورةٍ - المتحنون ألفا طالبٍ- تضُمُّ المكتبة ألفَيْ مخطوطةٍ - اختير الفريقُ من ألْفَيْ لاعبٍ.

● يخْضَعُ العدد «ألف» لقواعد الأعداد المفردة من ثلاثة إلى

عشرة فيكونُ معدوداً لها مجموعاً على «آلاف» مجروراً بالإضافة، ويكون معدود «آلاف» مفرداً مجروراً بالإضافة. تقول: مساحةُ هذه الأرض ثلاثةُ آلافِ مترٍ مربَّعٍ - صار طولُ الطّريق أربعةَ آلافِ مترٍ - تُقَدَّر قيمةُ هذه البضاعة بثمانيةِ آلافِ دينار.

● كما يخضعُ العددُ «ألف» لقواعد الأعداد المركَّبة، والعقود، ومئة، فيكون مفرداً منصوباً على التّمييز مع الأعداد المركّبة والعقُود، ومفرداً مجروراً بالإضافة مع العدد «مئة». تقول: في هذه المزرعة اثْنَا عشرَ ألفَ شجرةٍ - وفَّرْتُ عشرينَ ألفَ دينارٍ - وُزِّعَتِ الأرباحُ على اثنين وثلاثين ألفَ مُساهمٍ- وَرِث محمودٌ مئةَ ألفِ دينارٍ.

● العدد «مليون» و«مليار»:

● لا يَعْرف العرب لفظ العدد «مليون»، وإذا أرادوا التّعبير عنه قالوا: (ألفُ ألفٍ)، وكلمة «مليون» أجنبيّة دخلتْ العربيّةَ من باب التّعريب، وهي مُسْتعملة في هذا العصر على نطاق واسع ولا يمكنُ إهمالُها.

والعدد «مليون» مثلُ العدد «ألف» في كلّ أحكامه، فمعدوده ومعدود مضاعفاته مفرد مجرور بالإضافة، ويخضع لقواعد الأعداد المفردة من ثلاثة إلى عشرة، وقواعد الأعداد المركَّبة والعُقُود، و«مئة». تقول: رأسُ مالِ الشَّركةِ مليونُ دينار - يبلُغ عددُ سكّان طرابلس مليونيْ نَسَمَةٍ - في إحدى دول أوروبا خمسة ملايينِ عاطلٍ - بيعَ هذا المصنعُ بستّةَ عشرَ مليونَ دينار - طَبعتْ أمانةُ التَّعليم حتّى الآنَ سبعةً وعشرين مليونَ كتابٍ مدرسيٍّ - ميزانيّةُ دولة كذا ستُّ مئةِ مليونِ دولارٍ.

وإذا وصل العددُ «مليون» إلى «ألف» قيل: مِلْيار والجمع مِلْيارَات، وهذا اللّفظ أجْنَبيٌّ أيضاً دخلَ إلى العربيّة حديثاً، ويعامل في كلّ استعمالاته معاملةَ العدد «مليون» والعدد «ألف». تقول: بلغ العجزُ التّجاريُّ لدولة كذا هذا الشّهر مليارَ دولار-أُنْشِئَتْ مصانعُ كبيرةٌ بمِلياريْ دولار - لا تقلُّ الميزانيّةُ التّسْييريَّةُ للسَّنة المقبلة عن خمسة ملياراتِ دينارٍ - أنفقَتْ دولة كذا علَى التّسليح اثْنَيْ عَشَرَ مِلْيَارَ دولار - قيمةُ الودائع في مصارفِ آسيا ثمانيةٌ وسبعون مِلْيَارَ دولارٍ - دُيونُ دول العالم الثّالث الخارجيّة تزيدُ على تسعِ مئةِ مليارِ دولارٍ.

تطبيقات عامّة
على كتابة الأعداد بالحروف

لابدّ من كتابة الأعداد بالحروف في الوثائق والأوراق الرّسميّة، كالإيصالات، والميزانيّات، والحسابات الختاميّة، والعُقُود، والعطاءات، والرّسائل الإداريّة، والتّقارير، والمذكّرات، وغيرها.

وإذا اختلفت أرقامُ الأعداد عن قيمتها المكتوبة بالحروف، فإنّ المعتمد قانوناً المكتوبُ بالحروف، لأنّ الأرقامَ يَسْهلُ تغييرُها والعبثُ بها، ويصعُبُ ذلك كثيراً في الكتابة.

وحتّى تكون كتابتُك للأعداد بالحروف كتابةً لغويّةً سليمة من الأخطاء، نُقدِّمُ إليك إرشاداتٍ مهمّةً في هذا الشّأن، ثمّ تطبيقات عمليّة تساعدُك على إتقان كتابة الأعداد بالحروف.

أ- إذا كان في التّركيب عددان أو أكثر، عاملت كلّ عدد بقواعده الخاصّة به في التّذكير والتّأنيث وشكل المعدود، وأوقعتَ الإعرابَ على العدد الأوّل في التّرتيب بحسب موقعه في الجملة، ثُمّ عطَفْتَ عليه بحرف العطف الواو العدد الثّانيَ ثمّ الثّالثَ وهكذا. وتأخذ الأعداد المعطوفةُ حكم المعطوف عليه: العدد الأوّل، فالمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ، والمعطوفُ على المنصوب منصوب، والمعطوفُ على المجرور مجرور.

ب- إذا كان في التّركيب عددان أو أكثر، وكان لكلّ عددٍ

معدودُه الخاصّ، وجب ذكرُ معدود كلّ عدد على حسب القواعد الّتي درستَها في المعدود.

ج- إذا كان في التّركيب عددان أو أكثر، وكان معدودُها واحداً، اكتفيْتَ بذكر معدود العدد الأخير في التّرتيب، وحذفْتَ معدودَ ما سبقه اختصاراً، لأنّ جنس المعدود واحدٌ في كلّ الأعداد.

تطبيقات:

● الغائبون 15 طالباً و7 **طالباتٍ:**

«الغائبون خمسةَ عَشَرَ طالباً وسبعُ طالبات». العدد الأوّل في الجملة «خمسَةَ عَشَرَ» خبر المبتدأ مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ رفع. وعُطِفَ عليه «سبعُ» بالرّفع لأنّ المعطوف على المرفوع مرفوع.

● قرأتُ خلال شهرين 12 كتاباً و8 قصص:

«قرأتُ خلال شهرين اثني عَشَرَ كتاباً وثمانيَ قصصٍ». العدد الأوّل «اثني عشر» مفعولٌ به منصوبٌ بالياء في جزئه الأوّل (الصّدر) والعدد «ثمانيَ» منصوب بالفتحة الظّاهرة معطوف على العدد الأوّل، لأنّ المعطوف على المنصوب منصوب.

● قطع العدّاءُ المسافة في 20 دقيقة و8 ثوان:

«قطع العدّاءُ المسافةَ في عشرينَ دقيقةً وثماني ثوانٍ». العددُ الأوّل (عشرين) مجرور بحرف الجرّ «في»، والعدد «ثماني» معطوف عليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء.

● في هذه الإدارة 35 موظّفاً و18 موظّفةً:

«في هذه الإدارة خمسةٌ وثلاثون موظّفاً وثمانيَ عشْرةَ موظّفةً».

العددُ الأوّل «خمسة» مبتـدأ مؤخـر مرفـوعٌ، و«ثلاثـون» معطـوف عليه، و«ثمانيَ عشرةَ» معطوف عليـه أيضـاً لكنّـه مبـنيّ على فتـح الجزأين في محلّ رفع.

● غرِسَ في الحديقة 21 نخلة و32 برتقالة:

«غُرِسَ في الحديقـة واحـدةٌ وعشـرون نخلـةً واثنتـان وثلاثـون برتقالـةً». العـدد الأوّلُ «واحـدةٌ» نـائبُ فـاعل مرفـوع، والأعـداد بعده: «عشرون»، «اثنتان»، «ثلاثون»، معطوفة عليـه، والمعطـوف على المرفوع مرفوعٌ.

● اشتريت منضدةً بـ 108 دنانير:

«اشتريت منضدةً بمئةٍ وثمانيةِ دنانيرَ». العددُ الأوّلُ «مئـة» مجـرور بحرف الجرّ الباء، و«ثمانيةِ» بالجرّ معطوفة عليه.

● إنَّ في الحقيبة 154 ديناراً و12 درهماً:

«إنّ في الحقيبة مئةً وأربعةً وخمسين ديناراً واثْنَـيْ عَشَـر درهمـاً». العددُ الأوّل «مئةً» منصوبٌ بالفتحة الظّاهرة لأنّه اسم «إنّ» مؤخّر، والأعداد بعده «أربعةً»، «خمسين»، «اثنَيْ عَشَر»، معطوفات عليه، والمعطوف على المنصوب منصوب.

● أنفقت مبلغ 262 ديناراً و 381 درهماً:

«أنفقتُ مبلغَ مئتين واثنـين وستّين دينـاراً وثـلاثِ مئـةٍ وواحـدٍ وثمانينَ درهماً». العـددُ الأوّل «مئتين» مجـرورٌ باليـاء لأنّـه مضـاف إليـه، والأعـدادُ بعـده: «اثنـين» و«ستّين» و«ثـلاثِ» و«واحـدٍ» و«ثمانينَ»، مجرورات بالعطف على المجرور.

● حضَر المؤتمرَ النّسائيَّ 1278 امرأةً:

«حضر المؤتمر النِّسائيَّ ألفٌ ومئتان وثمان وسبعون امرأةً». العددُ الأوّل «ألفٌ» فاعلٌ مؤخّر مرفوع، و«مئتانِ» و«ثمانٍ» و«سبعون» معطوفات عليه، والمعطوف على المرفوعِ مرفوع.

● تسلّمت 2866 ديناراً و890 درهماً:

«تسلّمتُ ألفين وثمانِيَ مئةٍ وستّةً وستّين ديناراً وثمانِيَ مئةٍ وتسعينَ درهماً». العددُ الأوّلُ « ألفين» مفعول به منصوب، وعُطِفَتْ عليه الأعداد بعده بالنّصب، والمعطوف على المنصوب منصوب.

● تشتمل المكتبة على 5472 كتاباً و2048 قصّةً و508 مخطوطاتٍ

«تشتمل المكتبة على خمسةِ آلافٍ وأربعِ مئةٍ واثنين وسبعين كتاباً وألفين وثمانٍ وأربعين قصّةً وخمسِ مئةٍ وثمانِي مخطوطاتٍ».

العدد الأوّل «خمسةِ» مجرور بحرف الجرّ «على»، وجاءت كلّ الأعداد بعده مجرورة بالعطف على المجرور.

● خَصّصَتِ اللّجنة لبند القرطاسيّة في الميزانيّة 12536 ديناراً، ولبند النّثريّات 7010 دنانير:

«خَصَّصَتِ اللّجنةُ لبند القرطاسيّة في الميزانيّة اثْنَيْ عَشَر ألفاً وخمسَ مئةٍ وستّةً وثلاثين ديناراً، ولبند النّثريّات سبعةَ آلافٍ وعشرةَ دنانير». العددُ الأوّلُ «اثْنَي عَشَرَ» مفعولٌ به منصوب بالياء في صدره، والأعداد بعده معطوفاتٌ عليه بالنّصب، لأنّ المعطوف على المنصوب منصوب.

● سافر على الخطوط اللّيبيّة خلال الشّهر الماضي 38224 راكباً و20388 راكبة:

«سافر على الخطوط اللّيبيّة خلالَ الشّهر الماضي ثمانيةٌ وثلاثون

ألفاً ومئتان وأربعةٌ وعشرون راكباً، وعشرون ألفاً وثلاثُ مئةٍ وثمان وثمانون راكبةً». العدد الأوّل «ثمانيةٌ» فاعل مرفوع، وجاءت الأعداد بعده مرفوعات بالعطف على المعطوف.

● قام الطّلبةُ بغرس 128591 شجرة:

« قام الطّلبةُ بغرس مئةٍ وثمانيةٍ وعشرين ألفاً وخمسِ مئةٍ وواحدةٍ وتسعين شجرةً». العددُ الأوّلُ «مئةٍ» مجرورٌ بالإضافة، والأعداد بعده مجرورةٌ بالعطف عليه.

● حقّقت الشّركةُ أرباحاً قدرُها 277203 دنانير و660 درهماً:

«حقّقتِ الشّركة أرباحاً قدْرُها مئتان وسبعةٌ وسبعون ألفاً ومئتان وثلاثةُ دنانير وستٌّ مئةٍ وستّون درهماً». العدد الأوّل «مئتان» خبرُ المبتدأ: «قدرُ» مرفوع، والأعداد بعده مرفوعة بالعطف عليه.

● ادفعوا بموجب هذا الصّكّ إلى المؤسّسة الوطنيّة للنّفط 904046 ديناراً و212 درهماً.

«ادفعوا بموجب هذا الصّكّ إلى المؤسّسة الوطنيّة للنّفط تسعَ مئةِ ألفٍ وأربعةَ آلافٍ وستّةً وأربعين ديناراً ومئتين واثْنَيْ عَشرَ درهماً». العدد الأوّل «تسعَ» مفعول به منصوب، والأعدادُ بعده منصوبةٌ بالعطف عليه.

● أعلَنتْ أمانةُ الاقتصاد أنّ الْمُصَدَّرَ هذا العام من البرتقال 283222 قنطاراً ومن العنب 380154 قنطاراً:

«أعلَنتْ أمانةُ الاقتصاد أنّ الْمُصَدَّرَ هذا العام من البرتقال مئتان وثلاثةٌ وثمانون ألفاً ومئتان واثنان وعشرون قنطاراً، ومن العنب ثلاثُ مئةٍ وثمانون ألفاً ومئةٌ وأربعةٌ وخمسون قنطاراً». العدد الأوّل

«مئتان» مرفوع لأنّه خبر «أنّ»، والأعـداد بعده مرفوعة بالعطف عليه.

● رأس مال شركة الألبان 1732991 ديناراً:

«رأس مال شركة الألبان مليونٌ وسبعُ مئةٍ واثنان وثلاثون ألفاً وتسعُ مئةٍ وواحدٌ وتسعون ديناراً». وقع العدد الأوّل «مليون» خبراً مرفوعاً، وبعده الأعداد مرفوعة بالعطف عليه.

● تقلّصَ العجزُ في الميزانيّة إلى 2085509 دنانير:

« تقلّصَ العجزُ في الميزانيّة إلى مليونين وخمسةٍ وثمانين ألفاً وخمسِ مئةٍ وتسعةِ دنانير». العددُ الأوّلُ «مليونين» مجرور بحرف الجرّ «إلى»، والأعدادُ بعده مجروراتٌ معطوفات عليه.

● أُنفِقَ على المشروع 4103277 ديناراً:

«أُنفق على المشروع أربعةُ ملايينَ ومئةٌ وثلاثةُ آلافٍ ومئتان وسبعةٌ وسبعون ديناراً». العدد الأوّلُ «أربعةُ» نائبُ فاعل مرفوع، وما بعده مرفوعٌ معطوف عليه.

● بلغتْ ميزانيّة قطاع الزّراعة 19184660 ديناراً:

«بلغتْ ميزانيّة قطاعِ الزّراعة تسعةَ عشرَ مليوناً ومئةً وأربعةً وثمانين ألفاً وستَّ مئةٍ وستّينَ ديناراً». العدد الأوّل «تسعةَ عَشَر» مفعول به مبنيّ على فتح الجزأين في محلّ نصب، والأعداد بعده منصوبة بالعطف على المنصوب.

● الكمّيّة الْمُصَدَّرة من النّفط هذا الشّهر 29488532 برميلاً:

«الكمّيّة المصدَّرة من النّفط هذا الشّهر تسعةٌ وعشرون مليوناً وأربعُ مئةٍ وثمانيةٌ وثمانون ألفاً وخمسُ مئةٍ واثنان وثلاثون برميلاً».

العدد الأوّلُ «تسعةٌ» خبرُ المبتدأ مرفوع، والأعداد بعده مرفوعة بالعطف عليه.

● استوردت البلادُ ما قيمتُه 191864211 دولاراً:

«استوردت البلاد ما قيمتُه مئةٌ وواحدٌ وتسعون مليوناً وثمانِي مئةٍ وأربعةٌ وستّون ألفاً ومئتان وأحدَ عشرَ دولاراً». العددُ الأوّل «مئةٌ» مرفوعٌ لأنّه خبر المبتدأ «قيمةُ»، وجاءت الأعدادُ بعده مرفوعةً بالعطف عليه.

● رُصِدَ في الميزانيّة لأمانة التّعليم مبلغ 452387912 ديناراً:

«رُصِدَ في الميزانيّة لأمانة التّعليم مبلغُ أربعِ مئةٍ واثنين وخمسين مليوناً وثلاثِ مئةٍ وسبعةٍ وثمانين ألفاً وتسعِ مئةٍ واثني عشرَ ديناراً». العددُ الأوّل «أربعِ» مجرور بالإضافة، والأعداد بعده مجرورة معطوفة عليه.

● خسر أحد المصارف الأجنبيّة 1200000000 دينار:

«خسر أحدُ المصارف الأجنبيّة ملياراً ومئتيْ مليون دينار». العدد الأوّل «ملياراً» مفعول به منصوب، وعُطِف عليه «مئتيْ» المنصوب بالياء.

● كانت ميزانيّة الدّولة منذ عَشْرِ سنوات 5618542332 ديناراً، وهي الآن 8462275891 ديناراً:

«كانت ميزانيّة الدّولة منذ عَشْرِ سنوات خمسةَ ملياراتٍ وستَّ مئةٍ وثمانيةَ عشرَ مليوناً وخمسَ مئةٍ واثنين وأربعين ألفاً وثلاثَ مئةٍ واثنين وثلاثينَ ديناراً، وهي الآن ثمانيةُ ملياراتٍ وأربعُ مئةٍ واثنان وستّون مليوناً ومئتان وخمسةٌ وسبعون ألفاً وثماني مئةٍ وواحدٌ

وتسعون ديناراً». العددُ الأوّل في التّركيب الأوّل «خمسةَ» منصوب لأنّه خبر «كـان» والأعـداد بعـده منصوبـة بـالعطف عليـه. والعـدد الأوّل في التّركيب الثّاني«ثمانيةُ» خبر المبتدأ «هي» مرفـوع، وبعـده الأعداد مرفوعة بالعطف عليه.

تمرينات

-1-

ما حكمُ معدود العدد «مئة» ومُضاعفاتِها؟

-2-

لماذا تُحْذَفُ النّون من مُثنّى «مئة» إذا ذُكِر المعدود؟

-3-

معدودُ الأعداد المفردة من ثلاثة إلى عشرة جمع مجرور بالإضافة، فكيف جاء معدود هذه الأعداد مفرداً في نحو: ثلاث مئة؟

-4-

يكتُبُ بعضُهم «ثمانمائة» على الطّريقة التّقليديّة بلا ياء بعد النّون. وهذا غير صحيح. لماذا؟

-5-

ما حكم معدود العدد «ألف» ومضاعفاته؟ وكيف يخضع هذا العدد لقواعد الأعداد المفردة والمركّبة والعقود ومئة؟

-6-

كيف كان العربُ يُعبِّرون عن العدد «مليون»؟ ومن أين جاء هذا اللّفظ؟ وكيف يعامل هو والعدد مليار في التّركيب؟ مثِّل لما تقول بجمل مفيدة.

-7-

ما الّذي يُشْـتَرط في الوثـائق والأوراق الرّسميّـة بالنّسـبة للأعـداد؟ اذكر أمثلة هٰذه الوثائق والأوراق.

-8-

إذا تعارضت أرقامُ الأعداد في وثيقة مـع كتابتها بـالحروف، فمـا الّذي يُعتمد عليه ويُؤخذ به: الأرقامُ أم الكتابة؟

-9-

ما الخطواتُ الّتي تقوم بهـا لكتابـة عدديْـن أو أكثر بـالحروف في التّركيب الواحـد مـن حيـث التّذكيُر والتّـأنيثُ وشـكلُ المعـدودِ والإعراب؟

-10-

متى يجب ذكرُ المعدود لكلّ عددٍ من الأعداد في التّركيب، ومتـى يُكْتَفى بذكر معـدود العـدد الأخير واختصـارِه ممّـا سبقه؟ مَثِّـلْ لمـا تقول.

-11-

اكتب الأعدادَ في الجمل الآتية بالحروف مع تشـكيل آخـر العـدد الّذي يقبلُ الشّكل وتشكيل آخرِ معدودهِ:

كتبْتُ 12 بحثاً و8 مقالاتٍ - في قِسْـمِنا 46 موظّفـاً و32 موظّفـة - قطع العدّاءُ المسافةَ في 38 دقيقةً و11 ثانيةً - إنّ في الحظيرة 121 خروفـا و68 نعجـة - تسـلّمتُ مبلـغَ 224 دينـاراً و608 دراهـم - وفّرتُ 1812 ديناراً و820 درهماً.

-12-

اجعل كلّ مجموعة من الأعداد الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بحيث تكون المجموعة في الجملة الأولى في محلّ رفع، وفي الثّانية في محلّ نصب، وفي الثّالثة في محلّ جرّ:

3082-10806-12451-32666-90299-162040-271407-
2872612

-13-

كُتِبَتْ الأعدادُ ومعدوداتُها بالحروف فيما يأتي بصورة غير صحيحة. أعِدْ كتابتَها صحيحة:

- بلغ رأس مال الشّركة مئتان وأربعةٍ وثمانون آلاف وثمان مئة واثنان وخمسين دينار.

- ادفعوا إلى شركة الصّابون وموادّ التّنظيف مبلغاً قدره مليوناً واثنين وستّين ألفٌ وسبعاً وسبعين دنانير وثلاثة مئة واثني عشرة دراهم.

- كانت ميزانيّة الدّولة للسّنة الماضية أربعُ مليار ومئتان وتسعون ملايين وثمان مئة وواحدةٍ وأربعون ألفٍ ومئة وسبع عشر دينارٍ.

-3-

أ- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة

ب- تصويبات لغويّة

أ- من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة

● يقولون: «انْصاعَ فلانٌ للأمر الواقع»، و«انصاعَتْ دولـةُ كـذا للضّغـوط الدّوليّـة»، و«يجب الانصيـاعُ للقـانون»، يعنـون بفعـل «انصـاع» معنـى «خضـع»، وبمصـدره «الانصيـاع» معنـى «الْخُضُوع» وهو غلط، والصّـواب أن يقـال: «خضـع فـلان للأمـر الواقع»، و«خضعت دولة كذا للضّغوط الدّوليّة»، و«يجب الخضوع للقانون»، أو يستعمل ما يفيد المعنى المراد مثـل «انْقَـادَ» و«أَذْعَـنَ» ونحوهما.

والسّبب في خطأ «انْصاعَ» بمعنى «خَضَعَ» أنّ هذا الفعل لم يـرد في اللّغة بهذا المعنى، وإنّما ورد بمعنى آخر ليس لـه صلـة بـالخضوع والانقياد، ففي المعجم الوسيط: «صاعَ الأشياءَ: فرَّقهـا، والأقرانَ: شتّتهم وفرّقهم، وانصاعَ مطاوعُ صاعَه، ورجَعَ أو مرَّ سـريعاً». وفي مختار القاموس: «وانصاع: انْفَتَلَ راجعاً مُسْرِعاً» وفي لسان العـرب: «وانصاع القوم: ذهبوا سراعاً...».

فـأنت تـرى أنّ معنـى «انصـاع» بعيـدٌ عــن معنـى «خَضَـع»، فلْنَسْتَعْمِلْ «انصاع» في المعنى الّذي وُضِـع لـه في اللّغـة، ولْنَستعملْ «خَضَع» أو ما في معناه في موضعه أيضاً.

● يقولون: «احتفظتُ بمُسْودَّة التّقرير الّذي كتبتُه»، و« راجعتُ مُسْوَدَّة مشروع القانون» - بضمّ الميم في (مُسْوَدَّة) وسكون السّـين

وفتح الواو المخفَّفة وفتح الدّال المشدّدة - ويَعْنُون بالمُسْوَدَّة نسخة الكتابة الّتي تُكتبُ أوّلَ مرّة، ويكون فيها عادةً تعديلٌ وإلغاءٌ وكشطٌ، تمهيداً للكتابة النَّظيفة في صورتها النّهائيّة. و«المسْوَدّة» بالضّبط والمعنى اللّذين ذكرناهما غلط، والصّواب أن يُقال: «احتفظتُ بمُسَوَّدَةِ التّقريرِ الّذي كتبتُه»، و«راجعتُ مُسَوَّدَةَ مشروع القانون» - بضمّ الميم في (مُسَوّدَة) وفتح السّين المخفّفة وفتح الواو المشدَّدة وفتح الدّال المخفّفة» -.

والسّبب في خطأ إطلاق لفظ «مُسْوَدَّة» على ما يُكْتَب أوّل مرّة، أنّ هذا اللّفظ صفة المؤنّث الّذي مُذكَّرُه «مُسْوَدّ»، وهو الّذي يصير لونه أسودَ حقيقةً أو مجازاً. تقول: «اسْوَدَّ الثّوب بعد صباغته يَسْوَدُّ اسْوداداً»: صار أسودَ، و«اسْوَدَّ وجهُ الحاسد الحاقد يَسْوَدُّ» فهو مُسْوَدٌّ وهي مُسْوَدَّة. قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾[1]. وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[2]

أمّا لفظ «مُسَوَّدَة» فهو على صيغة اسم المفعول من «سَوَّدَ الرّسالة يُسَوِّدُها تَسْوِيداً» إذا كتبها أوّل مرّة. وسُمِّيت بهذا الاسم لما يكون فيها غالباً من سوادٍ نتيجة للتّغيير والطّمس وعدم الاهتمام بنظافتها لكونها تجربة يُتَوَصَّلُ بها إلى الصّيغة النّهائيّة للمكتوب. جاء في المعجم الفيصل: «والتَّسْويدُ الكتابةُ أو الطِّباعة ابتداءً بقصد المراجعة، ويقابلها «التّبييض»، واحدتها: مُسَوَّدَة، تُقابلها:

---

(1) سورة الزّمر: 60

(2) سورة النّحل: 58

«المُبَـيَّضَة» - وفي أقرب المـوارد: «المُسـوَّدَة عنـد الطّبّـاعين والكتّـاب: مـا يُطْبَـع أو يُكتـب ابتـداءً بقصـد المراجعـة، ويقابلهـا: المُبيَّضَة». وفي المعجم الوسيط: «المُسَوَّدَة: الصّحيفةُ أو الصّحـائفُ تُكتب أوّلَ كتابةٍ، ثمّ تُنَقَّحُ وتُحَرَّرُ وتُبَيَّض».

● يقولون: يقاتِلُ المرتَزَقَةُ من أجـل المـال لا مـن أجـل المبـادئ»، و«يستعين بعضُ المغامرين بالمرتَزَقَـة للسّيطرة والاحتـلال»، بفتـح الزّاي في «المرتَزَقة»، وهو غلط، والصّواب: «يقاتل المرتزِقَةُ من أجل المـال لا مـن أجـل المبـادئ»، و«يستعين بعضُ المغـامرين بالمرتزِقَـة للسّيطرة والاحتـلال» - بكسـر الـزّاي في «المرتزِقَـة» - لأنّـه اسـم فاعل من قولهم: ارتزقه إذا طلب منه الرِّزق، والّذي يقاتلُ مـن أجـل المال ويبيعُ نفسه لمن يدفع له أكثر من غيره، هو مُرْتَـزِقٌ، أي طـالبُ رزْق، وهم مُرْتَزِقَة، والّذي اشتراه بماله وسخّره للقتال إلى جانبه هـو مُرْتَزَق، بفتح الزّاي وصيغة اسم المفعول لأنّه مطلوب منـه الـرّزق لا طالب. وهذا اسم المفعول المفتوح الـزّاي ليـس مـراداً مـن قولهـم في الجملتين السّابقتين.

في «المصبـاح المنـير»: «وارتـزق القـومُ: أخـذوا أرزاقهـم فهـم مُرْتَزِقَـةٌ». وفي «المعجـم الوسـيط»: يقـال: هـم مُرتزِقَـةٌ أصحـابُ جرايات ورواتب مقـدّرة، والجنـود المرتزِقَـةُ هـم الّذيـن يحـاربون في الجيش على سبيل الارتزاق، والغالب أن يكونوا من الغرباء».

● يقولون: «تكبَّد العـدوُّ في المعركـة خسـارةً كبـيرةً»، و«تكبّـد فلان في سفره مشقّةً شديدةً»، يريدون بالفعل «تكبّد» معنى قاسـى وعـانَى، وهـو غلـط، والصّـواب أنْ يُسْتَعمَلَ في هـذا المعنـى الفعـلُ

«كابَدَ» فيقال: «كابد العدوّ في المعركة خسارة كبيرة»، وكابد فلان في سفره مشقّةً شديدةً».

والفعل «تكبَّدَ» صحيح، ولكن له معان أخرى غير معاني «كابَد» فـ «تكبَّد اللّبنُ: غلُظ وخثُرَ»، و«تكبَّدَ فلانٌ الأمرَ: قَصَدَه»، و«تَكَبَّدت الشَّمْسُ السّماءَ: صارتْ في كَبِدها أي وسَطِها».

قال ابن منظور في لسان العرب: «وتكبَّد اللّبنُ وغَيْرُه من الشَّراب: غَلُظَ وخثر، واللّبنُ المتكبِّد: الّذي تَخثّر حتّى يصير كأنّه كَبدٌ يَترجْرَجُ... قال أبو منصور: ومكابدةُ الأمرِ معاناةُ مَشَقَّتِه. وكَابَدْتُ الأمرَ: إذا قاسَيْتَ شدَّتَه. قال اللّيثُ: الرّجل يكابد اللّيلَ إذا ركب هولَه وصعوبَتَهُ. يقال: كابَدْتُ ظلمة هذه اللّيلة مكابدةً شديدة». وفي المعجم الوسيط: «كابدَ الأمرَ كباداً ومكابدةً: قاسى شِدَّته. وتكبّدَ: غَلُظَ وخثُرَ. وتكبَّد الأمْرَ: قَصَدَه. وتكبَّدتِ الشَّمْسُ السّماءَ: توسّطَتْها».

قال الشّاعر:

أُكابدُه والسّيفُ بيني وبينَه   ولستُ لأثواب الدَّنِيءِ بلابسِ

وعن وهب بن مُنَبّه أنّه قال: «إنّي وجدتُ فيما أنزلَ اللهُ على أنبيائهِ أنَّ الشّيطانَ لم يُكابدْ شيئاً أشدَّ عليه من مؤمنٍ عاقلٍ، وأنّه يكابدُ مئةَ جاهل فَيَسْتَجرُّهم حتّى يركبَ رقابَهم فينقادون له حيثُ شاءَ، ويكابدُ المؤمنَ فيتصعَّبُ عليه حتّى لا ينالَ منه شيئاً من حاجته».

● يقولون «فلان غاوٍ للقراءة»، أو «غاوٍ للسّباحة»، يَعْنُون

بلفْظ «غاوٍ» أنّهُ مَشْغُوفٌ أو مُولَعٌ أو مُحِبٌّ أو ما في هـذا المعنـى، وهو غلط؛ لأنّ معنى «غاوٍ»: مُمْعِـنٌ في الضّلالـة، وهـو مـن غَـوَى يغوي غَيّاً وغواية: أمْعَن في الضَّلال، فهو غـاو، وهـي غاويـةٌ، وهـم غُواةٌ وغـاوون. قـال ا لله تعـالى: ﴿مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوَىٰ﴾[1]، وقـال تعـالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[2]، وقـال تعـالى ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾[3].

ويمكن أن يُؤَدّى المعنى المرادُ بأنْ يُقال: فلانٌ مولعٌ بالقراءة، أو بالسِّباحَةِ، أو مشغوفٌ بها، أو مُحِبٌّ لها، أو يقال: هُـوَ هَـوٍ، وهـي هَوِيَةٌ، من هَوِيَ الشّيءَ يهواهُ هوًى إذا أحبَّه.

● يقولون: «أرجو لك يـاصديقي زيجـةً مباركـةً» و«زيجـةُ فـلان مُوَفّقةٌ». ولا صحّة لِكلمةِ «زيجة» ولم تردْ في لغة العرب، والصّوابُ أن يقال: «أرجو لك يـا صديقـي زواجـاً مباركـاً»، و«زواجُ فـلان موفّقٌ»، ويمكنُ أنْ تُستْعملَ كلمةُ «الزَّوجيّـةِ» الّـتي شـاعتْ في هـذا العصر، وهي صحيحة لأنّها مصدرٌ صناعيٌّ يُقْصدُ به الزَّواجُ، فيقـالُ مثلاً: «يجبُ أنْ تقومَ الحياةُ الزّوجيّة على الرَّحمةِ والمودَّةِ والتَّفاهُمِ».

● يقولون: «لا تخشَ المحاسبةَ طالما كنـتَ نظيـفَ اليَـدِ»، و«لـنْ تُحَلَّ قضيَّـةُ فلسـطين طالما لم يُسْـمَحْ لأهلِهـا اللاّجئـين بـالعودةِ إلى ديارهم»، و«لاتتوقّعْ نجاحاً طالما كُنتَ كسولاً مُهْمِلاً»، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ أنْ يقال: «لاتخشَ المحاسبةَ ما دُمتَ نظيـفَ اليـدِ»، و«لـن

---

(1) سورة النّجم: 2

(2) سورة مريم: 59

(3) سورة الشّعراء: 224

تُحَلَّ قضيّةُ فلسطين ما لم يُسْمَحْ لأهلها اللاّجئين بالعودَةِ إلى ديارِهم»، و«لا تتوقّعْ نجاحاً ما دُمْتَ كسولاً مُهْمِلاً».

والسّبب في هذا الخطأ أنّ استعمال «طالما» في مثل هذه الجمل غير صحيح، لأنّ معنى «طالما»: «كَثُرَ ما»، ومعنى الدّوام المقترن بالظّرفيّة الزّمانيّة بعيدٌ عنها. والدَّليل على أنّ «طالما» موضوعةٌ في غير موضعها الصَّحيح، أنّنا لو وضعنا مكانها معناها: «كَثُر ما» «فَقُلْنا» مثلاً: «لا تخشَ المحاسبةَ كَثُرَ ما كنتَ نظيفَ اليدِ» لَتَغَيَّر المعنى المراد فضلاً عمّا في التَّركيب من غرابة وركّة. والمناسب للمعنى المراد أن تُسْتَعْمَلَ «ما دام» على حسب ما تقتضيه العبارة من إسناد، أو تستعمل «ما» المصدريّة الظَّرفيّة في المقام الّذي يقتضيها.

أمّا «طالما» فلك أن تستعملَها في موضعها الصّحيح المناسب لها، كأنْ تقول: «طالما حذَّرتُك من مخالطة الفُسَّاق»، و«طالما نصحتُك فلمْ تنتصح»، أي كَثُر ما حذَّرتك من مخالطة الفسَّاق، وكثر نُصْحي لك فلم تنتصحْ.

وتُعْرَب «طالما» مكفوفة وكافَّة، أي إنّ «ما» كفّت الفعل «طال» من العمل فلم يطلُب فاعلاً، فـ «ما» كافَّة و«طال» مكفوفة.

وبعض اللُّغويّين يُعْرِبُ «ما» مصدريّة، والمصدرَ المؤوَّلَ من «ما» وما بعدها في محلّ رفع فاعلاً للفعل الماضي «طال».

وما يقال في «طالما» يقال في «قلّما».

• يقولون: «شريعتُنا الإسلاميّةُ السّمحاءُ صالحة لكلّ زمان

ومكان»، و«المبادئ السَّمحاءُ تجعلُ العدوَّ صديقاً»، وهو غلط، والصّواب أنْ يقال: «شريعتُنا السَّمْحةُ صالحة لكلّ زمانٍ ومكان»، و«المبادئ السَّمْحَةُ تجعل العدوّ صديقاً». وفي الحديث: «بُعِثتُ بالحنيفِيَّةِ السَّمْحَةِ».

وسبب هذا الخطأ أنّ صفةَ المؤنّث على وزن «فعلاء» لا تأتي على هذا الوزن إلاّ إذا كانت صفةُ المذكّر على وزن «أفعل»، مثل: أَحْمَر وحَمْرَاء، وأزهر وزهراء، وأعرج وعرجاء، وأبكم وبكماء، ولم يرد في اللّغة صفة المذكر «أسمح»، حتّى تجيء صفة مؤنَّثةِ «سمحاء»، وإنّما الوارد في اللّغة صفة المذكَّر «سَمْح» على وزن «فَعْل» بفتح الفاء وسكون العين، وصفة المؤنّث «سَمْحَة» مثل: سَهْل وسَهْلَة، وضَخْم وضَخْمة، وكهْل وكهْلَة. قال ابن منظور في لسان العرب: «ورجل سَمْح وامرأة سَمْحة من رجال ونساء سِماح وسُمَحاء فيهما».

وفي مختار الصِّحاح: «وسَمُحَ من باب ظَرُفَ: صار سَمْحاً بسكون الميم، وقوم سُمَحاء بوزن فُقهاء، وامرأة سَمْحة بسكون الميم، ونسوة سماح بالكسر، والمسامحة: المساهلة» .

ومثل خطئهم في صفة المؤنَّث «سمحاء» خطؤهم في صفة المؤنّث: «نَكْراء»، فيقولون مثلاً: «ارتكبَ الصِّرْبُ في «كوسوفو» جرائِمَ نكراء»، و«قام الصَّهاينة بمذبحة نَكْراءَ في دَيْرِ ياسين»، لأنَّه لم يردْ في اللّغة صفة المذكَّر «أنْكَر» حتّى يكون مؤنّثهُ «نكراء»، والصَّواب أنْ يقال: «ارتكب الصِّربُ في «كوسوفو» جرائم مُنْكَرَةً»، و«قام الصّهاينةُ بمذبحةٍ مُنْكَرةٍ في دَيْرِ ياسين».

● يقولون: «رَضَخَ الابنُ لإرادة أبيه»، و«عليك أن تَرْضَخَ للحقِّ ولا تعانِد»، يعنون بالفعل «رضَخَ» معنى: خضعَ وأذعن، وهو غلطٌ، لأنَّ الفعل «رضخَ» لا يؤدّي هذا المعنى الّذي يقصدونه، إذْ له في اللُّغة معنيان:

أ ـ رضخَ الشَّيءَ اليابس: دقّة وكسره. ورضختِ الكِباشُ: تناطحتْ.

ب- رضَخَ: أعطاه قليلاً، يقال: رَضَخْتُ لفلان من مالي، أي أعطيتُه منه قليلاً. والرَّضْخ والرُّضاخة: الشَّيء اليسير، والخبر تَسْمَعُهُ ولا تتيقَّنه. فأنت ترى أنّ الفعل «رَضَخَ» لا يأتي في اللّغة بمعنى خَضَع وأذعن كما يستعملونه، وعليه فالصَّواب أن يقال: «أذْعَن الابنُ لإرادةِ أبيه» و«عليك أن تُذعنَ للحقّ ولا تُعانِد».

● يقولون: «اسْتَهْتَر فلانٌ بفعلِ المنكَرات»، وهو «رجل مُسْتَهْتِر»، ببناء الفعل «اسْتَهْتَر» للمعلوم، وكَسْر التَّاء الثّانية في «مُسْتَهْتِر» على صيغة اسم الفاعل. وهو غلطٌ، والصَّواب أنْ يقال: «اسْتُهْتِر» فلان بفِعْلِ المنكرات، بصيغة الماضي المبنيّ للمجهول، وهو «رجل مُسْتَهْتَر» بفتح التّاء الثّانية على صيغة اسم المفعول. ومعنى «المُسْتَهْتَر» المفتونُ بالشَّيء الذَّاهبُ عقلُه فيه، أو كثيرُ الأباطيل، أو المولعُ بالشَّيء لا يبالي بما فعل فيه.

والمسْتَهْتَر - بفتح التَّاء الثّانية- معناه اسم الفاعل وإنْ كان بصيغة اسم المفعول، لأنّ فعلَه «اسْتُهْتِر» ورد في اللّغة بصيغة المبنيّ للمجهول فقط. وفي مختار القاموس: «وقد اسْتُهْتِر بكذا- على ما لم يُسمَّ فاعلُه - أي فُتِن به وذهب عقلُه فيه».

وبهذه المناسبة نذكر أنّ بعضَ الأفعال وردَتْ عن العرب بصيغة المبنيّ للمجهول و لم تردْ بصيغة المسمَّى فاعلُه، منها:
«اسْتُهْتِر» الّذي سَبَق، وزُكِمَ، وعُنِيَ، وجُنَّ، وشُدِهَ، وغُمَّ، وحُمَّ (أي أصابته الْحُمَّى)، وزُهِيَ (أي تكبَّر).

وهل مرفوع هذه الأفعال يُعْرَب فاعلاً مراعاةً لمعناها، أو يُعرب نائباً عن الفاعل مراعاةً لصيغتها؟

يُعرَب مرفوع هذه الأفعال فاعلاً لا نائباً عن الفاعل، لأنّها مبنيّة للمجهول في صورتها وشكلها لا في حقيقتها ومعناها. واستثنوا من ذلك ما وردَ بصيغة المبنيّ للمجهول غير رافعٍ للاسم بعده، مثل: «سُقِط في يده»، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا﴾[1].

وهل يكون مضارع هذه الأفعال مثل ماضيها في صيغة المبنيّ للمجهول؟ الصّحيح أنّ ذلك ليس قياسيّاً، وإنّما هو سماعيّ، فقد ورد بصيغة المضارع المبنيّ للمجهول: يُعْنَى، ويُولَع، ويُسْتَهْتَر، ويُهْرَع.

● يقولون: «تسلَّل الفدائيّون إلى الأرض المحتلّة وقتلوا عَشَرةً من عساكر العدوّ»، و«تسلَّل الانتهازيّون إلى بعض المناصب الحسَّاسة»، يعنون بالفعل «تسلّل»: «دخل خُفْية»، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ أنْ يقال: «توغّل الفدائيّون في الأرض المحتلّة»، أو «دخل الفدائيّون إلى الأرض المحتلّة خُفْية»، و«انْدَسَّ الانتهازيّون إلى بعض المناصب الحسّاسة»، أو «دخلوا إلى بعض المناصب الحسّاسة سِرّاً»،

---

(1) سورة الأعراف: 149

أو ما يفيد معنى الدّخول إلى الشّيء سرّاً وخفية.

وإنّما كان استعمال الفعل «تَسَلّل» خطأً في المعنى الّذي يقصدونه وهو الدّخول، لأنّه يدلّ على الخروج خُفْيةً لا على الدّخول.

جاء في لسان العرب: «انْسَلَّ وتسلَّل: انطلق في استخفاء».

الجوهريّ: وانْسَلَّ من بينهم: خرج. وفي المثل: «رمتني بدائها وانْسَلَّت»، وتسَلَّل: مثلُه».

وفي حديث حسّان بن ثابت رضي الله عنه للنّبي صلّى الله عليه وسلّم: «لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشّعرة من العجين»... وفي التّنزيل العزيز: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ [1] قال اللّيث: يتسلّلون وينسلّون واحد».

وفي المعجم الوسيط: «وانْسَلَّ: خرج خُفْية، وتسلَّل كانسلّ: يقال تسلّل في الظّلام وفي الزّحام».

---

(1) سورة النّور: 63

ب- تصويبات لغويّة

● تصويب: بديهيّ، طبيعيّ، عقيديّ، قبيليّ..

توجبُ كتب النّحو والصّرف حَذفَ ياء «فَعِيلَة» - صحيح العين غير مضعّفها - عند النِّسبة إليه، فيكون على وزن «فَعَلِيّ»- بفتح الفاء والعين وكسر اللاّم وتشديد الياء -. يقولون في النّسبة إلى «حنيفة»: «حَنَفِيّ»، وفي النّسبة إلى «صَحِيفة»: صَحَفِيّ، وفي النّسبة إلى «فَهِيمَة»: فَهَمِيّ، وفي النّسبة إلى «بَجيلة»، بَجَلِيّ، بحذف التّاء المقفلة وحذف الياء، وقلب كسرة العين فتحة..

أما «فَعِيلَة» معتلّ العين كطويلة، أو مُضعَّفُ العين كجَليلَة، فلا تُحْذَف ياؤه عند النّسبة إليه، فيقال في النّسبة إلى «طويلة»: طَوِيلِيّ، وفي النّسبة إلى جَليلَة: جَلِيلِيّ.

ويقولون: إنّ ما سُمِع من «فَعيلَة» - صحيح العين غير مضعَّفها - منسوباً إليه بإثبات الياء، نحو «سَلِيقيّ» في النّسبة إلى «سليقة»، شاذّ لا يقاس عليه.

وبناءً على ما تقدّم يحرص الكثيرون على أنْ يقولوا: «بَدَهِيّ» في النّسبة إلى «بديهة»، و«طَبَعِيّ» في النّسبة إلى «طَبيعة»، «وعَقَدِيّ» في النّسبة إلى «عقيدة»، و«قَبَلِيّ» في النّسبة إلى «قبيلة».

لكن عارض جماعة من علماء اللُّغة رأي جمهرة النُّحاة في تعميم قاعدة وجوب حذف الياء من «فعيلة» - صحيح العين غير

مُضعَّفِها - عند النّسبة إليه، وأثبتوا أنّ النّسبة إلى «فعيلة» في نحو بديهة وطبيعة هي على وزن «فَعِيليّ»، بإثبات الياء، وليس ذلك شاذّاً. وقالوا: إنَّ العرب لم ينسبوا مطلقاً إلى «فَعيل» و«فَعِيلة» بقولهم «فَعَلِيّ» إذا كان غير مشهور، عَلَماً كان أم نكرة، بل قالوا فيه «فَعِيلِيّ» بإثبات الياء قياساً مُطَّرداً. وإنّما حذفوا الياء في نحو «بَجَلِيّ» و«ثَقَفِيّ»، و«جُهَنِيّ» لأنّها نسبة إلى أسماء قبائل مشهورة هي «بَجيلة»، و«ثَقِيف» و«جُهَيْنَة».

وقد انتهت المسألة إلى مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة الّذي اتّخذ فيها القرار الآتي:

«ورد السّماع بحذف الياء وإثباتها في النّسبة إلى «فعيل» بفتح الفاء وضمّها - مذكّرةً ومؤنّثةً، في الأعلام وغير الأعلام، ولهذا يجوز الحذف والإثبات(1)».

● تصويب النّسبة إلى جمع التّكسير:

يمنع أصحابُ مدرسة البصرة النّحويّة أنْ يُنسب إلى جمع التّكسير الباقي على دلالة الجمع، ويرون أنّ الصّواب أن ينسب إلى المفرد لا إلى الجمع، فيقال في النّسبة إلى «مدارس»: مدرسيّ، وفي النّسبة إلى «شوارع»: شارِعيّ، وفي النّسبة إلى «طلاّب»: طالبيّ، بإرجاع جمع التّكسير إلى مفرده ليُنْسب إليه.

أمّا أصحاب مدرسة الكوفة النّحويّة، فيُجيزُون النّسبة إلى جمع التّكسير مطلقاً ولو كان باقياً على جمعيّته، فيصحّ عندهم أنْ يقال: مَدارِسِيّ وشَوارِعيّ وطُلاّبِيّ وعُمّاليّ، وأخلاقيّ، وكُتُبِيّ، ويستدلّون

---

(1) دورة المجمع 35 المعقودة في أول سنة 1969

على ذلك بالسّماع عن العرب، فقد قالوا: «رجل شُعوبِيّ» بالنّسبة إلى الجمع «شُعوب»، و«أُصُولِيّ» بالنّسبةِ إلى الجمع «أُصول»، و«أَخبارِيّ» بالنّسبة إلى الجمع «أَخبار»، و«مُلوكيّ» بالنّسبة إلى الجمع «مُلُوك».

وقد نادى بعضُ علماء اللّغة المحدثين بالأخذ برأي الكوفيّين في إجازة النّسبة إلى جمع التّكسير على لفظه للحاجة إلى هذه النّسبة في العصر الحديث، كقولهم: «القانون الدُّوَلِيّ»، و«الشّريطُ الوَثائِقِيّ» و«التّشريعاتُ العُمّاليّة»، و«الاتّحادات الطّلابيّة»، و«المبادئ الأخلاقيّة» و«الأعمال الصِّبيانيّة». وقالوا: إنّ دلالة النّسبة إلى المفرد غير دلالة النّسبة إلى الجمع، فالشّيء الدَّوْليّ المنسوب إلى الدّولة، يختلف عن الشّيء الدُّوَلِيّ المنسوب إلى الدُّوَل، لذا ينبغي أن تُجازَ النّسبةُ إلى الجمع حتّى يُمَيَّزَ بين النّسبتين.

وقد استجاب لهذه الدّعوة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، فأجاز النّسبة إلى جمع التّكسير الباقي على دلالة الجمع. ونصّ قراره:

«يرى المجمعُ أن يُنْسَبَ إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإرادة التّمييز ونحو ذلك[1] ».

وبناءً على هذا القرار المهمّ، يجوز لنا أن نقول عند إرادة الاشتراك الْجَمْعِيّ في النِّسبة: الأعراف الدُّوَلِيّة، والتّقاليد القبائليّة، والاتّحاد الطُّلّابيّ، والأمر العقائديّ.

● تصويب «اسْتأْهَلَ» بمعنى «اسْتَحَقّ»:

يُخَطِّئ لغويُّون استعمال الفعل «اسْتَأهَلَ» وما اشْتُقَّ منه بمعنى

---

(1) دورة المجمع 32 المعقودة من 2/21 إلى 1966/3/7

«استحقّ»، كأن يقال: «فاز سعيدٌ فاسْـتأهَلَ الجـائزة»، و«يسـتأْهلُ فلانٌ كلّ تقدير»، و«فلانٌ مُسْتأهِل للتّرقية»، لأنَّ معنى «اسْتَأْهَل»: أكل الإهالة، وهي الشّحم المذاب. قال الـرّازي في مختـار الصِّحـاح: «والمستأهِلُ: الّـذي يـأخذُ الإهالـة أو يأكلهـا. وتقـول: فـلانٌ أهْـلٌ لذلك، ولا تقل: مستأهِل، والعامّة تقوله... قال الشّاعر:

لا، بل كُلِي يَا مَـيُّ واسْتأْهلي إنّ الّـذي أنفقـتِ مـن مالِيَـهْ

ولكن جوَّز آخرون «اسْتَأْهَل» بمعنى «استَحَقّ». قال الزّمخشـريّ في «أساس البلاغة»: «وفلان أهلٌ لذلك، وقد اسْتأْهلَ لذلـك وهـو مُسْتأهل له، سمعتُ أهلَ الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً».

وقال الفيروز اباذيّ في «القاموس المحيط»: «واسْتأْهَلَهُ: استَوْجَبَهَ، لُغَةٌ جيِّدَةٌ، وإنكار الجوهريّ باطل».

وفي« المصباح المنير»: ويقال: استأْهلَ بمعنى استحقّ».

وفي المعجم الوسيط: «واستأهَلَ الشّيء: استوجبه واستَحَقَّه».

● تصويب جمع «حاجة» على «حوائج»:

يُخطِّئ بعـض اللّغويّـين جَمْـعَ لفـظ «حاجـة» علـى «حوائـج»، والصَّواب عندهـم أن يُجمـعَ «حاجـة» جمعـاً بـالألف والتّـاء علـى «حاجات»، أو جمع تكسير على «حـاج»، كسـاعة وسـاع وغابـة وغاب. ويقولون: إنّ زنة جمع التّكسير على «فواعـل»، هـي لجمـع «فاعلة» كعاتكة وعواتك، ونائبة ونوائب، وجائحـة وجوائـح، و لم يسمع من العرب «حائجة» حتّى يُجْمَعَ على «حوائج».

لكنّ فريقاً من اللّغويّين يجيزون جمـع «حاجـة» علـى «حوائـج»، منهم ابـن منظـور الّـذي قـال في «لسـان العرب»: وجمـع الحاجـة:

حاج، وحاجات وحوائج على غير قياس، كأنّهم جمعوا «حائجة»، وكان الأصمعيّ ينكره ويقول: إنّه مُوَلَّد. قال الجوهريّ: إنّما أنكره لخروجه عن القياس، وإلاّ فإنّه كثير في كلام العرب، ويُنْشد:

نهارُ المرء أَمْثَلُ حين تُقْضى حوائجُهُ من اللّيلِ الطّويلِ

وقول الأصمعيّ: إنّ جمع «حاجة» على «حوائج» مولّد، مردودٌ عليه، فقد جاء في الحديث ما رُويَ عن ابن عمر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إنّ لله عباداً خَلَقَهُم لحوائج النّاس يَفْزَعُ النّاسُ إليهم في حوائِجِهم أولئك الآمِنون يومَ القيامة[1] ». وفي صحيح البخاريّ: (باب خروج النّساء لحوائِجهنّ)، وذكر فيه قوله صلّى الله عليه وسلّم: «قد أذنَ الله لَكُنَّ أنْ تَخْرُجْنَ لحوائِجكُنَّ». وفي صحيح البخاريّ أيضاً في باب الأشربة:

«... سمعتُ ابن سَبْرَةَ يحدِّثُ عن عَلِيّ رضي الله عنه أنّه صلّى الظُّهر، ثمّ قعد في حوائجِ النّاس في رَحَبَةِ الكوفة...».

قال الأعشى:

النّاسُ حول فِنائِهِ أهلُ الحوائجِ والمسائِل

وقال الفرزدق:

ولي ببلاد السّند عند أميرها حوائجُ جمّاتٌ وعندي ثوابها

وأنشد ابن الأعرابيّ:

مَنْ عَفَّ خفَّ على الوُجوهِ لقاؤُه وأخو الحوائجِ وَجْهُهُ مَبْذولُ

---

(1) رواه الطبراني في الكبير

وقال الشّمّاخ:

تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ إلاّ حَوائجَ يُعْتَسَفْنَ من الجريءِ

وذكر «ابن السّكّيت» في كتابه «الألفاظ»: «يقال في جمع «حاجة» حاجات، وحاج، وحِوَج، وحوائج».

● تصويب لفظ «كسول» صفة لِمُذَكَّر:

يُخطِّئ أحدُ مؤلِّفي كتب الأخطاء اللّغويّة الشّائعة أن يقال: «فلان كسول»، ويرى أنّ الصّواب أن يقال: «فلان كَسْلان»، بحجّة أنّ لفظ «كَسُول» صفة خاصّة بالمرأة المترفة الّتي لا تكاد تبرحُ مجلسها، وهو مَدْحٌ لها مثلُ نَؤُومِ الضُّحى كما جاء في «تاج العروس» و«لسان العرب» وغيرهما.

لكن مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة، أجاز لفظ «كَسُول» صفةً لمذكّر في مثل قولهم: «فلان كسول»، لأنّ صيغة «فَعُول» جاءت كثيراً مشتركة بين المذكّر والمؤنّث، مثل: غَيور وكَنود وغَضوب، ولا مانع من أن يكون «كسول» مثلَها، إذِ الكسلُ في أصله من المعاني المشتركة بين الجنسين، كما أنّ لفظ «كَسُول» ورد صفةً للمذكّر في بيتين من الشّعر. أوّلهما قولُ الشّاعر الجاهِليّ أُحَيْحَةُ بن الْحُلاَج الّذي ذكره الجوهريّ في «الصّحاح» في مادّة زمل:

فلا وأبيك ما يُغني غَنَائِي من الفتيان زُمَّيْلٌ [1] كسولُ

والآخر قول الرّاعي في ملحمته:

---

(1) زُمَّيْل: ضعيف جبان

طـال التَّقلُّـبُ والزّمـان ورابَـه   كَسَلٌ ويكرهُ أن يكونَ كَسولا[1]

● تصويب النُّطق بالمدّ عند التقاء السّاكنين لدفع اللَّبس:

من القواعد اللّغويّـة المعروفـة أنّـه إذا التقـى سـاكنان في كلمتين، حُذِف السّاكن السّابق منهما لفظاً إذا كـان حـرف مـدّ، وإذا كـان حرفاً صحيحاً حُرِّك بالكسر غالباً. وهـذا معنـى قولهـم: «إذا التقـى ساكنان فاكسر ما سبق، وإن كان لِيناً فحذفه أحقّ».

وجوّز علماءُ اللّغة التقاءَ السّاكنين في ثلاثة مواضع:

أ- إذا كان السّاكنان في كلمة واحدة، وكان الأوّل حـرف مـدّ، والآخرُ حرفاً مدغماً في مثلـه، نحـو: الضّـالّين، دابّـة، كافّـة، الحاقّـة، عامّة، أتحاجُّونّي، تتّبعانّ.

ب- في نطق أسماء الحروف الهجائيّة، نحو: ميمْ، نونْ، سيْن صادْ.

ج- في الوقف على الكلمات الّـتي يَسْبِقُ حرفَها الأخيرَ حَرْفٌ سـاكن، نحـو، بَكـر، أمْرْ، شَهْرْ، عَصْرْ، وَعْدْ، مؤمنـون، قـانتونْ، نستعينْ، المستقيمْ، الميزانْ، الأعلامْ.

ومنعوا التقاء السَّاكنين في غـير هـذه المواضـع الثّلاثـة. ولكـن قـد يوقعُ منعُ التقاء السّاكنين في اللَّبس في مثل قولهـم: «حضـرَ معلّمـو المدرسة» بحذف واو المـدّ في «معلّمـو» لفظـاً جرياً علـى القـاعدة، وقولهم: «حضر معلّمُ المدرسة»، إذ نطقُ الجملة الأولى بصيغة الجمع في «معلّمو» مثلُ نطق الجملة الثّانية بصيغـة الإفـراد في «معلّـم» ولا يفهم السّامع: هل يُراد الإفراد أو الجمع.

---

(1) دورة المجمع 46 المعقودة من 3/17 إلى 1980/3/31

وعندما تقول: «سلّمتُ على مستشاري المحكمة» بحذف حرف المدّ الياء في «مستشاري» لفظاً كما هي القاعدة، فإنّ ذلك يلتبس بقولك: «سلّمت على مستشار المحكمة» بصيغة المفرد في «مستشار»، ولا يفهم السّامع قصدك: هل تريد الجمع أو المفرد؟

وقلنا «لا يفهم السّامع» لأنّ اللّبس الّذي ذَكَرنا أمثلةً له يقع في النّطق، أمّا في الكتابة فلا لبس، إذْ الواو في «معلّمو» والياء في «مستشاري» واضحتان في إرادة الجمع.

ورفعاً للّبْس الّذي قدّمْناه، وتيسيراً للّغة وتسهيلاً للتّفاهم بها، صحَّح مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة إظهار المدّ عند التقاء السّاكنين في مثل قولهم: «التقى مندوبو الأقطار العربيّة بمندوبي الأقطار الإفريقيّة» بإظهار المدّ بالواو في «مندوبو» وإظهار المدّ بالياء في «مندوبي»، ليفهم السّامع بيُسر ووضوح أنّ المقصود الجمع في الأوّل وفي الثّاني لا المفرد. ونصّ قرار المجمع:

«لا حرج على من يدْفعُ اللَّبْسَ بمدٍّ عند التقاء السّاكنين في مثل قولهم: «اجتمع مندوبو العراق بمندوبي الأردنّ»[1] ».

● تصويب جمع «مشكلة» على «مشاكل»:

يُخطِّئ بعض اللّغويّين أن تُجْمَع «مشكِلَة» جمع تكسير على «مشاكل» ويرى أنّ الصّواب جمعها بالألف والتّاء على «مشكلات»، بحجّة أنّ جمهرة النُّحاة قالوا: إنّ ما فيه ميم زائدة، نحو: مكرِم - بكسر الرّاء - ومكرَم - بفتحها - يجمع جمع تصحيح للمذكّر والمؤنّث، لا جمع تكسير، وعليه تُجمع «مشكلة»

(1) دورة المجمع 16 المعقودة في 1951/1/28

علـى «مشـكلات»، ومثلهـا: معضلـة ومعضـلات، ومُحدَثـة ومُحْدَثات، ومنكَرَة ومنكَرات..

ولكن صحَّح لغويُّون جمع «مشكلة» على «مشاكل»، لأنّ المفرد الّذي زاد على ثلاثة أحـرف يطّـردُ جمعُه علـى «مفـاعل» كمفـازَة ومـفاوِز، ومَهْلَكَة ومَهالِك، ومَنْهَل ومناهِل، ومَوْرِد ومَوارد. كما يستدلُّون على صحّة «مشـاكل» بوروده في قـول أبـي طـالب عـمّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم في مقاطعة قريش لبني عبد المطّلب:

لَعَمْري لقد كُلِّفتُ وجْداً بأَحْمَدٍ وإخوتِه دأْبَ المحـبّ الْمُواصِـلِ

فلا زال في الدّنيا جمالاً لأهلها وزيْنـاً لمـن ولاّه ذَبَّ المشـاكلِ

وقد سُمِع من كلام العرب جمعُ ما فيه ميـم زائـدة جمـع تكسـير، كمفطِر ومفاطير، ومُوسِـر ومياسير، وملْقِـح (مـن ألقـح النّاقـة إذا حَلَبَها) وملاقيح، ومُنكَر ومناكـير، ومحتـاج ومحـاويج. واسـتناداً إلى ذلك أجـاز مجمـع اللّغـة العربيّـة بالقـاهرة جمـع اسـم الفـاعل واسـم المفعول المبدوءين بميم زائدة جمع تكسير. ونصّ قراره:

«يجوز في الكلمات المبدوءة بالميم الزّائدة على صيغة اسم الفـاعل أو اسـم المفعـول أن تجمـع علـى زنـة «مفـاعل» أو «مفـاعيل» وشبههما، حَملاً على ما جاء من نظائرهما في فصيح الكلام[1]».

● تصويب «أنجب فلان ابناً سمّاه خالداً».

يُخطِّئ بعض اللّغويّين تعدية الفعل «أنجب» إلى المفعول به، بحجّـة أنّ هذا الفعل لم يرد في اللّغـة إلاّ لازمـاً. يقـال: «أنجـب الولـدُ» أي

---

(1) دورة المجمع 40 المعقودة من 2/25 إلى 1974/3/11

نَجُبَ وصار نجيباً، و«أنْجَبَ الرّجلُ»: وُلِدَ له أولادٌ نُجَباء.

لكن مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة ردّ هذا الزّعم بأنّه لم يرِدْ «أنْجَبَ» إلاّ لازماً، وصحّح تعديته إلى المفعول به بدليلين:

الأوّل: ورود «أنجب» متعدِّياً في الكلام الفصيح، كقول حفص الأمويّ:

أنْجَبَهُ السّوابقُ الكرامُ ... من مُنْجِباتٍ ما لَهُنَّ ذامُ

الآخر: أنّه ورد في اللّغة «نَجُبَ» - بضمّ الجيم- أي اتّصف بالكرم والحسَب.

وإذا قلنا: «أنجبَ الرّجلُ ولداً» بإدخال الهمزة على هذا الفعل، صار متعدّياً، وصار معناه: «ولَدَ ولَداً حسيباً كريماً». ولا مانع بعد ذلك من أن يكون المرادُ: وَلَد ولداً مطلقاً من باب تعميم الخاص»[1].

● تصويب «أخذتُ الكتابَ من على الكرسيّ».

يُخطِّئ بعضهم مثل هذه الجملة، بحجّة أنّ «مِنْ» حرف جرّ، و«على» حرف جرّ، ولا يدخل حرفُ جرّ على مثله لأنّه مختصّ بالدّخول على الأسماء.

لكنَّ النّحويّ الكبير ابن هشام قال في المغني: «والثّاني من وجْهَيْ (على) أن تكون اسماً بمعنى (فوق)، وذلك إذا دخلتْ عليها «مِنْ» كقوله:

(1) دورة المجمع 38 المعقودة من 2/7 إلى 1972/2/21.

غَدَتْ مِنْ عليه بعدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها[1] تصِلُّ[2] وعن قَيْضٍ[3] بزَيْزَاءَ[4] مَجْهَلِ

وأجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة هذا الاستعمال في مثل قولهم: «سمعت الخطيب من على المنبر»، وعلّل ذلك بأنّ (على) هنا اسم بمعنى (فوق) كما ذهب إلى ذلك فريق من كبار النّحاة، وفي مقدّمتهم سيبويه، وليس (على) هنا حرف جرّ. كما لا يرى الكوفيّون مانعاً من دخول حرف جرّ على حرف جرّ[5]

---

(1) الظِّمْءُ: ما بين الشِّرْبَيْن للإبل ونحوها.

(2) صَلَّ السّقاء: يبس

(3) القيض: التّشقّق

(4) الزّيزاء: الأرض الغليظة

(5) دورة المجمع 41 المعقودة من 2/24 إلى 1973/3/10

تمرينات

-1-

هل الخطأ في قولهم: «انصاع الابن لإرادة أبيه» راجع إلى الفعل «انصاع» في نفسه، أو إلى استعماله في غير موضعه المحدّد له في اللّغة؟ وضّح ما تقول بالأمثلة المناسبة.

-2-

ما الفرق بين «الْمُسْوَدَّة» و«الْمُسَوَّدَة»؟ وما الفعل الماضي لكلٍّ منهما؟ وما الكلمة الّتي تقابل «الْمُسْوَدَّة» والكلمة الّتي تقابل «الْمُسَوَّدَة»؟

-3-

ما السّبب في خطأ فتح الزّاي في لفظ «المرتزَقة» الوارد في مثل قولهم: «يقاتل المرتزَقة من أجل المال»؟ وما الضّبطُ الصّحيح للزّاي في الجملة المذكورة؟

-4-

املأ الفراغ في الجمل الآتية بالمعنى المناسب:

أ- تكبّد اللّبن:...............

ب- تكبّدت الشّمس السّماء:........

ج- كابَدَ فلان الأمر:............

د- لم يكابد الشّيطان شيئاً أشدّ عليه من ....

-5-

ما معنى «غاو»، وما فعله ومصدرُه؟ استشهدْ ببعض آيات القرآن الّتي وردت فيها هذه المادّة.

-6-

ما معنى طالما؟ وما الوجهان في إعرابها؟ ولماذا كان استعمالها غير صحيح في مثل قولهم: «لن تنجح طالما كنت كسولاً مهملاً»؟

-7-

لماذا كانت صيغة المؤنّث «سَمْحاء» غير صحيحة؟ وما الصّواب في هذه الصّيغة؟

-8-

هل نقول: «فلان رجل مُسْتَهْتِر» بكسر التّاء الثّانية - أو «مُسْتَهْتَر» بفتحها؟ ولماذا؟

-9-

اذكر أربعة أفعال لم ترد في اللّغة إلاّ بصيغة المبنيّ للمجهول، ومثّل لكلٍّ منها بجملة مفيدة.

-10-

هل يُعْرَب مرفوع الأفعال الواردة على صيغة المبنيّ للمجهول فاعلاً أو نائباً عن الفاعل؟ وهل يقاس مضارعها على ماضيها في الصّيغة نفسها؟

-11-

هل التّسلّل دخولٌ خُفيةً أو خروجٌ خُفيةً؟ وضّح ما تقول بالأمثلة.

-12-

يُخطِّئ بعضهم أن يقال: بديهيّ وطبيعِيّ وعَقيديّ، ويرى أنّ الصّواب أن يقال: بَدَهِيّ وطَبَعِيّ وعَقَدِيّ. فما حجّته في هذه التّخطئة؟ وكيف تردّ عليه؟ ناقش مسألة النّسبة إلى «فَعِيلَة» بالتّفْصيل.

-13-

ما مذهب أصحاب مدرسة البصرة النّحويّة في النّسبة إلى جمع التّكسير الباقي على جمعيّته؟ وما مذهب مدرسة أصحاب الكوفة النّحويّة في هذه المسألة؟ وأيُّ المذهبين أدْعى إلى التّيسير ومرونة اللّغة والاستجابة إلى حاجة التّمييز بين المنسوب إلى المفرد والمنسوب إلى الجمع؟ وما نصّ قرار مجمع اللّغة العربيّة القاهريّ في هذا الشّأن؟

-14-

منْ منع استعمال «استأْهلَ» بمعنى «استحقّ»؟ ومَنْ ردَّ عليه وصوَّبَ هذا الاستعمال؟

-15-

بم تستدلّ على أنّ جمع «حاجة» على «حوائج» صحيح كصحّة جمعها على «حاجات» و«حاج»؟ وما معنى قولهم: إنّ الجمع «حوائج» على غير قياس؟

-16-

ما حُجّة الّذين صحّحوا استعمال «كَسُول» صفةً للمُذكَّر؟ وهل توافق على أنّ هذه اللّفظة مدحٌ للمرأة المتّصفَةِ بها في هذا العصر؟

-17-

ما المواضـع الثّلاثـة الّـتي أجـاز فيهـا النحّـاة القدامـى الجمـع بـين السّاكنين؟ ولماذا أجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة إظهار المدّ في نحـو قولهم:

«التقى مندوبو الدّول العربيّة بمندوبي الدّول الإفريقيّة»؟

-18-

مَنَعَ بعـض اللّغويّـين جمـع «مُشْـكِلة» علـى «مَشَـاكِل» وصـوّب آخرون هذا الجمع. ما حُجّة كلٍّ من الفريقـين؟ ومـن منهمـا الّـذي أيّده مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة؟ مثّل لما تقول بالأمثلة المناسبة.

-19-

إلامَ استند مجمع اللّغـة العربيّـة القـاهريّ في إجازتـه تعديـة الفعـل «أَنْجَبَ» إلى المفعول به؟.

-20-

متى تكون «على» اسماً؟ مثّلْ لاسميّة «على» بجملتين مفيدتين.

-4-

الكتابة الإداريّة: الرّسالة

- أهداف الرّسالة الإداريّة.
- مزايا الرّسالة الإداريّة.
- شروط الرّسالة الإداريّة الجيّدة.
- تنظيم الرّسالة الإداريّة.
- مضمون الرّسالة الإداريّة
- نماذج تطبيقيّة للرّسالة الإداريّة.

الرّسالة الإداريّة

أهدافها:

الرّسالة الإداريّة من أهمّ وسائل الاتّصال الإداريّ بين الأفراد والأفراد، أو بين الأفراد والجهات الرّسميّة، أو بين جهةٍ رسميّة والعاملين فيها، أو بين جهة رسمّية وأخرى، وذلك لإنجاز الأعمال وسرعة القيام بها، وتنفيذ المشروعات والخُطط، وتحقيق التّفاهم أو التّنسيق أو الاتّفاق، وتبادل البيانات والمعلومات والمقترحات، وتوضيح المواقف والآراء ووجهات النّظر والتّدليل عليها، إلى غير ذلك من الأغراض الكثيرة المهمّة الّتي تتحقّق عن طريق الرّسالة الإداريّة.

مزايا الرّسالة الإداريّة:

تختصّ الرّسالة الإداريّة عن وسائل الاتّصال الأخرى بمزايا نلخّصها فيما يأتي:

- تقوم الرّسالة مقام الاتّصال الشّخصيّ بين المرسِل والمرسَل إليه مهما فصلتْ بينهما المسافاتُ البعيدة.
- تُحَقِّقُ الاقتصادَ في الوقت، والتّقليل في النّفقات، والتّوفير في الجهد والطّاقة.
- تمنح صاحبها الفرصة في أن يفكّر في موضوعها تفكيراً متأنّياً، ويختارَ الأسلوب والكلماتِ المناسبة للتّعبير عن أفكاره تعبيراً دقيقاً،

ويجمع الأدلّة والبيانات الّتي يحتجّ بها لرأيه، أو يؤيّد بها موقفه وقراره.

ولاشكَّ أنّ الاتّصال المباشر لا يحقِّقُ في كثير من الأحيان هذه الميزة، إذ قد تغيب الأفكارُ أو بعضُها عند المقابلة، وقد يفقد المتحدِّثُ القدرة على ترتيب أفكاره التّرتيب المنطقيّ، وقد تمنعه المجاملة أو الرَّهبة أو الخجل أو الارتباك من الإفصاح عمّا يريد.

● تُعَدّ الرّسالةُ ثَبتاً يحفظُ المعلوماتِ والبياناتِ والأرقامَ والحقائقَ والآراءَ الّتي تحتويها، بحيث يمكن الرّجوع إليها والاستفادة منها في أيّ وقت.

● تُعدُّ الرّسالةُ وثيقةً رسميّةً يَعْتمِد عليها رجالُ القانون وغيرُهم عند التّحقيق في الجرائم والمخالفات، وتُساعدهم في حسم النّزاعات عند التّخاصم، وتوخّي العدالة عند التّقاضي.

● تُعَدُّ الرّسالة مصدراً من المصادر المهمّة الّتي يَسْتخلصُ منها الباحثون الوقائع التّاريخيّة، والحوادث السّياسيّة، والأوضاع الاقتصاديّة أو الاجتماعيّة لعهد من العهود أو لفترة من الفترات.

شروط الرّسالة الإداريّة الجيّدة:

- أن يحدِّدَ كاتبُها موضوعها تحديداً دقيقاً قبلَ أنْ يَشْرَعَ في كتابتها، إذ بذلك يتجنّب الاستطرادات الزّائدة، ويحولُ دونَ خروج الموضوع إلى تفريعات جانبيّة لا تخدِم الغرضَ من الرّسالة.

- أن يستحضر كاتبُها قبل الشّروع في كتابتها البياناتِ والأدلّةَ المتعلّقةَ بموضوعها من قوانين أو لوائح أو قراراتٍ أو نشرات دوريّة

أو رسائل سابقةٍ أو تقرير أو مذكّرة أو محضر اجتماع، إلى غير ذلك ممّا ينبغي ذكرُه في الرّسالةً والاستنادُ إليه فيها لخدمةالغرض الّذي ترمي إليه.

- أن تتضمّن الرّسالة المعلومات الّتي تهمُّ المرسَل إليه، وتدخل في اختصاصه، وتضيفُ إليه جديداً.

- أن يَدخُلَ كاتبُها في موضوعها رأساً بلا مقدّمات إلاّ ما تقتضيه المصلحة، حتّى لا يملَّ المرسَلُ إليه من طول المقدّمة، ولا يُضَيِّعَ وقته في قراءتها.

- أن يَحْرِصَ كاتبُها على الدِّقّة في المعلومات والحقائق الّتي تتضمّنها الرّسالة، وينقلها بأمانة وصدق وتجرُّد، حتّى تكونَ موضعَ ثقةٍ واهتمامٍ من المرسَلِ إليه.

- أن تكون الرّسالةُ واضحةً سليمةً من الغموض، مُبَسَّطةً بعيدةً عن التّعقيد، سهلةً لا يجد قارئها صعوبةً في فهمها، وذلك باستعمال الألفاظ المألوفة الشّائعة ذات المعنى المحدَّد، واستخدام الجمل القصيرة المصوغة في أسلوب سَلِسٍ، والبعد عن الجمل الطّويلة الدّاعية إلى الملل، والحرص على الإيجاز غير المُخِلّ، أي الْمُوفِي بالمعنى المراد وتوضيح الفكرة.

- أن يُراعَى في كتابة محتوياتها التّرتيبُ المنطقيُّ للأفكار، وتقسيم ما يقتضي التّقسيم إلى فقرات ونقاط ليسهل استيعاب القارئ لها.

- أن تكون الرّسالة سليمة من الأغلاط الإملائيّة والأخطاء النَّحويّة والصّرفيّة والتّعبيريّة، إذ قد يوقع الخطأ الإملائيّ في اللّبس، وقد يسيء إلى المعنى الّذي يقصده كاتبُ الرّسالة، وقد يُفقدُ قارئها

ثقَتَه واحترامه لكاتبها، حيث تعكس أخطاؤه اللُّغويّة جهله وضَعْفَه.

- أن يستعملَ كَاتبُ الرّسالة علاماتِ التّرقيم من فاصلة وقاطعة وشارحة وغيرها استعمالاً صحيحاً في مواضعها المناسبة، إذ تساعد هذه العلاماتُ على توضيح الأفكار، وتُسهِّل على قارئها فهم ما تحتويه فهماً جيِّداً.

- أن يُراعِيَ كاتبُ الرّسالة المستوى التّعليميّ للمرسَل إليه، فيخاطبه على قدر علمه وثقافته، ويتجنّبَ استعمال المصطلحات العلميّة والفنّيّة الّتي لا يرقى إليها فهمُهُ، وإذا اضْطُرَّ كاتبُ الرّسالة إلى ذكر هذه المصطلحات الّتي يعرف أنّها فوق مستوى المرسَل إليه، فَلْيَعْرِضْها في أسلوب سهل يُوَضِّحُهَا ويُقَرِّبُها إلى فهم قارئها.

تنظيم الرّسالة الإداريّة:

لكي تكون الرّسالة الإداريّة ناجحة، لابدّ أن تكون مُرتَّبةً ترتيباً جيّداً، وشاملةً لكلّ البيانات الضّروريّة الموضوعة في أماكنها المناسبة.

ونبيِّن فيما يأتي التّنظيم الّذي ينبغي أن تكون عليه الرّسالة الإداريّة:

1- يُكْتَبُ في الجانب الأيمن الأعلى من الرّسالة اسم الجهة المرسِلة كاملاً، وتحت الاسم عنوانُها المفصَّل بذكر المدينة والشّارع والرّقم. وتحت العنوان أرقامُ وسائل الاتّصال بها من هاتف وصندوق بريد وبريد مصوَّر ومُبْرِق. وتُطْبَعُ كلُّ هذه البيانات بالتّرتيب المذكور عادةً بخطّ جميل وبطريقة مُنَسَّقة على ورقة الرّسالة، وتكون جاهزة عند الاستعمال.

وفائدةُ هذه البيانات تيسيرُ الرّدّ على الجهة المرسِلة، وسهولةُ

الاتّصال بها بإحدى طرق الاتّصال المبيّنة.

2- يُذْكَر في الجانب الأيسر الأعلى من الرّسالة تاريخُها المفصَّلُ باليوم والشّهر والسّنة. ولابدّ للرّسالة الإداريّة من ذكر تاريخ كتابتها لأنّها وثيقةٌ رسميّة قد يترتّب على إهمال تاريخِها لَبْسٌ أو نِزاعٌ أو ضَياعُ حقٍّ، وقد يُفْقِدُ الرّسالةَ غرضَها الإداريَّ والمعنويّ.

3- يُكتبُ تحتَ تاريخ الرّسالة رقمُها الإشاريُّ لحفظها في ملفّها الخاصّ، وتيسير الرّجوع إليها عند الحاجة، والإشارة إليها عند الرّدّ.

4- يُكتبُ في الجانب الأعلى الأيمن، أو في الوسط، كلمةُ: «الموضوع» وبعدها العلامةُ الشّارحةُ الّتي يليها ذكرُ موضوع الرّسالة ملخَّصاً في أقلّ عدد ممكن من الكلمات. وقد لا يُذْكَر الموضوع في الرّسالة الحديثة اكتفاءً بمضمونها.

وفائدة ذكر موضوع الرّسالة ملخَّصاً في تركيز شديد، تمكينُ موظّف المحفوظات المتلقّي من توجيه الرّسالة إلى ملفّها المناسب بدون حاجة إلى قراءتها كاملة، ولتمكين المسؤول الموجَّهة إليه الرّسالة من إحالتها على القسم المختصّ في إدارته، أو الموظّف المعيّن ليتولّى التّعليقَ عليها أو دراستَها أو إعدادَ الرّدّ عليها أو غير ذلك ممّا يؤشّر به المسؤول على الرّسالة.

5- يُكتب تحت كلمة «الموضوع» اسمُ الجهة الموجَّهة إليها الرّسالة، أو صفةُ المسؤول أو الموظّف المرسلة إليه، بعد حرف الجرّ «إلى» أو بدونه.

وتحت الاسم عنوان المرسَل إليه كاملاً.

6- يُكتب بعد ذلك من أوّل سطر جديد تَحِيَّةُ الافتتاح: وهي

ذاتُ صيغ مختلفة، فبعضهم يكتب «بعد التّحيّة»، وبعضُهم يكتب: «تحيّة طيّبة»، وأُفضَلُ تحيّة الإسلام: «السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

7- يُشرَعُ بعد تحيّة الافتتاح في كتابة موضوع الرّسالة من سطر جديد بعد ترك فراغ قليل بنحو سنتمتر.

مضمون الرّسالة:

1- يُسْتَهَلُّ موضوعُ الرّسالة بذكر الرّقم الإشاريّ والتّاريخ والْمَوْضُوع للرّسالة المردود عليها، فيُكتبُ مثلاً: «بالإشارة إلى رسالتكم رقم ... المؤرّخة في .... بشأن........»، أو: أُشير إلى رسالتكم رقم.......... المؤرّخة في.......... المتعلّقة بـ..........»، أو «إشارة إلى رسالتكم .....إلخ».

وفائدة استهلال الرّسالة الإداريّة بالإشارة إلى الرّسالة المردود عليها وتاريخها وموضوعها، تمكين القارئ من سرعة الرّجوع إليها، وربط حلقات الموضوع الواحد بعضها ببعض.

2- وإذا كان موضوع الرّسالة الإداريّة مبنيّاً على محادثة هاتفيّة، أو اجتماع رسميّ، أو مقابلة شخصيّة، فإنّ الرّسالة في هذه الحالة تُسْتَهَلُّ بالإشارة إلى تلك المحادثة الهاتفيّة أو الاجتماع أو المقابلة، كأنْ يُكْتبَ: «بناءً على المحادثة الهاتفيّة الّتي جرت بيننا منذ يومين بشأن...»، أو «بناءً على الاجتماع الّذي تمّ بمكتبكم بتاريخ.... بخصوص.....»، أو «بناءً على الحوار الّذي دار بيننا في مكتب الأخ المدير العامّ لشركتكم أمس بشأن.......».

3- إذا كان تسلُّم الرّسالة المردود عليها قد تأخَّر عن تاريخها

المدوّن فيها، ذَكَر كاتبُ الرّسالة تاريخ تسلّمها بعد ذكر تاريخها المدوَّن لِيَبْرَأ المرسِلُ من مسؤوليّة تأخير الرّدّ، فيكتب مثلاً: «بالإشارة إلى رسالتكم..... المؤرّخة في .... الّتي تسلّمناها بتاريخ........».

4- إذا كانت الرّسالة تعديلاً لبعض آراء سابقة، أو تصحيحاً لأرقام، أو إضافة لبيانات أو معلومات جديدة، استُهِلّت بمثل: «إلحاقاً برسالتنا إليكم ذات الإشارة.........»، أو «استدراكاً لما ورد في رسالتنا إليكم........». أو «إضافةً إلى ما جاء في رسالتنا إليكم......».

5- إذا كانت الرّسالة الإداريّة تُكْتب لأوّل مرّة، وليس لها علاقة برسالة سابقة أو بمحادثة أو لقاء أو غير ذلك، شَرَعَ كاتبها في موضوعها رأساً.

6- بعد استهلال الرّسالة بما ذكرناه، يَشْرَعُ كاتبُها في موضوعها وبيان ما يريد من ردّ أو توضيحٍ أو دفاعٍ عن وِجْهَةِ نظرٍ أو استجابةٍ لطلبٍ أو رفضه، أو غير ذلك من الأغراض.

وهنا يتفاوت الأشخاصُ في القدرة على الصّياغة المناسبة للرّسالة، وتتباين أساليبُهم وتعبيراتُهم وأذواقُهم على حَسَب المستوى الثّقافيّ واللّغويّ، ومدى الخبرة الإداريّة والممارسة. لذلك لا يمكن حصرُ كتابة الرّسالة الإداريّة في أسلوب معيَّن وطريقة واحدة، ولكن يمكن الاسترشاد بشروط الرّسالة الإداريّة الجيّدة الّتي سبق ذكرها، كالحرص على دقّة البيانات، والأمانة في نقل المعلومات والحقائق، وتوخّي الإيجاز مع الوضوح، ومراعاة وحدة الموضوع، والتّرتيب

المنطقيّ في سرد الأفكار، والسّلامة اللّغويّة، واختيار الكلمات المألوفة الشّائعة، ومراعاة المستوى التّعليميّ للمرسَل إليه..

ولا يفوتنا في هذا المقام تنبيه كُتّاب الرّسائل الإداريّة إلى ضرورة تنمية رصيدهم اللّغويّ باستمرار، وتوسيع آفاق ثقافتهم بكثرة القراءة والاطّلاع، واكتساب الخبرة بالتّدريب العمليّ على كتابة الرّسائل.

7- بعد الانتهاء من كتابة موضوع الرّسالة، تُكْتَب تحيَّة الختام في وسَط سطر جديد. والمعتاد أن تكون تحيّةُ الختام بإحدى الصّيغ الآتية وأمثالها: «وتقبّلوا فائق التّحيّة»، و«تفضّلوا بقبول أزكى التّحيّة» و«لكم منّا أطيب التّحيّات...»، وأُفضِّل أن تكون تحيّة الختام هي تحيّة الإسلام بزيادة الواو: «والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

8- يُكتب بعد تحيّة الختام في الجانب الأيسر من الرّسالة اسم المرسِل كاملاً، وصفته الإداريّة أو الرّسميّة، وفوق ذلك التّوقيع، وبجانب التّوقيع الختم الرّسميّ (إن وُجد).

9- يُكتب في الجزء الأيمن من أسفَل الرّسالة دون مستوى الاسم والصّيغة «المرافقات» - إن وُجِدَت - مرتّبة بالأرقام. وتحت المرافقات تُكتب نُسَخُ الرّسالة الموَزّعَة على الأشخاص أو الملفّات ذات العلاقة بالموضوع.

10- في نهاية الجزء الأيمن الأسفل من الرّسالة تُكتبُ الحروفُ الأولى لمحرّرها الّذي يُرْمَزُ له بالحرف «م»، وبعده في سطر جديد الحروف الأولى لطابع الرّسالة ويُرمَز له بالحرف «ط».

كيفيّة التّنظيم الكامل للرّسالة الإداريّة

اسم الجهة المرسلة كاملاً

عنوانها

أرقام وسائل الاتّصال بها

التّاريخ :----------

الرّقم الإشاريّ:----------

الموضوع:----------------

اسم الجهة المرسَل إليها

عنوانها

تحيّة الافتتاح:

موضوع الرّسالة------------------------------

تحيّة الختام

الختم التّوقيع

اسم المرسِل وصفته

- المرافقات:

....

- نسخة إلى ....

- نسخة إلى............

م:

ط:

نماذج تطبيقيّة على رسائل إداريّة:

-1-

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

شركة المقاولات العامّة

14 شارع ابن زيدون - مصراتة

هـ: ---- ص.ب---- بريد مصوّر: ------

التّاريخ : 5/2/ 1998

الرّقم الإشاريّ: م ع/ص/3/ 98

الموضوع: معلومات عن موظّف سابق

إلى : شركة المنتجات النّفطيّة

25 شارع سعدون - طرابلس

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بالإشارة إلى رسالتكم ش م ن /72/18/98 المؤرّخة في 24/2/1998 بشأن طلبكم معلومات عن الموظّف السّابق بشركتنا الأخ محمود عمر راشد، نفيدكم بأنّ الأخ المذكور عمل بشركتنا عشر سنوات كان خلالها مثال الموظّف الكفء الملتزم بواجبه، وكانت سيرته حسنة، وعلاقته بزملائه طيّبة، ولم يقلّ تقديره السّنويّ عن درجة «جيّد جدًّا» في كلّ السّنوات.

وقد استقال المذكور من شركتنا بسبب وجود مقرّها في مصراتة الّتي تبعد كثيراً عن مقرّ سكنه في طرابلس، ممّا سبّب له متاعب جمّة اضطرّته إلى الاستقالة والبحث عن وظيفة أخرى في طرابلس.

وتقبّلوا منّا فائق التّحيّة.

الختم		التّوقيع

إسماعيل رجب صالح

المدير العامّ لشركة المقاولات العامّة

- نسخة إلى مكتب أمين شركة المقاولات العامّة.

-نسخة إلى ملفّ شؤون الموظّفين.

- نسخة إلى الملفّ العامّ.

م : ر ، م.

ط : ع،س.

- 2 -

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

أمانة التّعليم والتّكوين المهنيّ

إدارة طباعة الكتب المدرسيّة

15 شارع ابن شتوان - طرابلس

هـ:......... ص.ب :......... بريد مصوّر:.........

التّاريخ: 1997/8/17

الرّقم الإشاريّ: ت ع ط/ل/1997/6

الموضوع: استعجال طباعة كتب مدرسيّة.

إلى: شركة المنار للطّبع والنّشر والتّوزيع.

85 شارع رياض الصّلح - بيروت

لبنان

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نشير إلى برقيّتكم إلينا المؤرّخة في 1997/8/15 بخصوص طلبكم تأخير **تسليم الكتب المدرسيّة المتعاقد على طبعها معكم، إلى مدّة شهرين بعد الموعد** المحدّد في العقد المبرم بيننا. ويؤسفنا أن نعلمكم بأنّنا لا نستطيع الموافقة على طلبكم، لشدّة حاجتنا إلى الكتب موضوع العقد، وحرصنا على أن تكونَ بين أيدي التّلاميذ في بداية السّنة الدّراسيّة المقبلة. أمّا الأسباب الّتي دعتكم إلى طلب التّأخير، فلسنا طرَفاً فيها ولا مسؤولين عنها.

نرجو بذل جهودكم لتسليم الكتب المتعاقد عليها معكم في التّاريخ المحدَّد في العقد. وفي حالة تأخّركم عن التّاريخ المذكور، فإنّنا سنجد أنفسنا مضطرّين إلى مطالبتكم بالتّعويض الماليّ عن كلّ يوم تأخير، بناءً على المادّة (16) من العقد المبرم.

وتفضّلوا بقبول تحيّاتنا.

الختم التّوقيع

سعيد ناصر محمّد

مدير إدارة طباعة الكتب المدرسيّة

- نسخة إلى مكتب الأخ الأمين.
- نسخة إلى مكتب عقود الكتب المدرسيّة.
- نسخة إلى لجنة العطاءات بالأمانة.
- نسخة إلى القسم الماليّ بالأمانة.

م : ط ، ف .

ط : خ ، س.

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

المؤسّسة الوطنيّة للإنشاءات المعماريّة

18 شارع زيدبن ثابت - بنغازي

هـ :........ ص.ب :......... بريد مصوّر:.........

بريد مبرق:...........

التّاريخ: 1998/10/25

الرّقم الإشاريّ: م ط ن /ب/1998/16

الموضوع: بيع رافعات قديمة.

إلى: شركة الآليّات الميكانيكيّة.

27 شارع ابن فرحون - الزّاوية

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ردّاً على رسالتكم ش 1 م /1998/14/7 بتاريخ 1998/10/10 بشأن إبداء رغبتكم في شراء رافعات قديمة تنوي مؤسّستنا بيعها، أبلغكم بأنّ لائحة العطاءات الخاصّة بمؤسّستنا، تمنع بيع أيّ مُعِدّات يزيد ثمنُها على ألف دينار بالطّريق المباشر، وتفرضُ أن يكون البيع عن طريق العطاء العامّ الّذي يمكن أن تشترك فيه أيُّ جهة رسميّة أو شخص أو أشخاص وفق شروط معيّنة يَتَضَمَّنُها إعلانُ العطاء الّذي سيُنشر قريباً في الصّحف المحلّيّة. ولكم أن تتقدّموا بعطائكم إذا كانت الشّروط منطبقة عليكم.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الختم التّوقيع

مصباح مفتاح السّيد

المدير الماليّ لمؤسّسة الإنشاءات المعماريّة.

- نسخة إلى مكتب أمين المؤسّسة.

- نسخة إلى ملفّ العطاءات العامّة.

- نسخة إلى المراقب الماليّ.

م : ق ، ب .

ط : ك ، ر.

- 4 -

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

أمانة الصّحّة والضّمان الاجتماعيّ

إدارة شؤون الموظّفين

6/ شارع الخليج - طرابلس

هـ :........ ص.ب :........ بريد مصوّر:........

بريد مبرق:.........

التّاريخ: 1999/3/20

الرّقم الإشاريّ: م ت ش م /س/1999/18

الموضوع: لفت نظر

الأخ رمضان رمضان سالم الموظّف بهذه الإدارة

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لاحظتُ من سجلّ الحضور والانصراف أنّ تأخُّرَكم عن الحضور إلى مقرّ عملكم قد تكرّر اكثر من عشر مرّات خلال الشّهر الحاليّ، وهو ما يدلّ على عدم التزامكم بالمواعيد الرّسميّة للعمل، ويُعرِّضكم للعقوبات المنصوص عليها في لائحة شؤون الموظّفين.

وإذ أكتفي هذه المرّة بلفت نظركم وتنبيهكم إلى ضرورة تَقَيُّدكم بمواعيد الحضور والانصراف الرّسميّة، يؤسفني أن أعلمكم بأنّنا سنُضْطرّ إلى تطبيق العقوبات الأخرى الّتي تَنُصّ عليها لائحة شؤون الموظّفين إن استمرّ تأخّرُكم عن مواعيد العمل، راجياً ألاّ يكون ذلك في المستقبل.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التّوقيع

محمود شعبان مصطفى

مدير إدارة شؤون الموظّفين

بأمانة الصّحّة والضّمان الاجتماعيّ

- نسخة إلى مكتب الأخ الأمين.
- نسخة إلى الملفّ الشّخصيّ.
- نسخة إلى ملفّ شؤون الموظّفين.
- نسخة إلى القسم الماليّ.

م : س ، ح .

ط : غ ، ل .

– 5 –

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبية الاشتراكيّة العظمى

مصنع الإسمنت بالمرقب /الخمس.

هـ : ..... ص.ب : .... بريد مصور:........

بريد مبرق: ....

التّاريخ: 1999/1/6

الرّقم الإشاريّ: م س/ص/14/1999

الموضوع: تزويد مواطن بحاجته إلى الإسمنت
الأخ: سليمان خالد البرغوثي
55 شارع ابن طولون – طبرق.
الجماهيريّة

تحيّة وبعد:

فإلحاقاً برسالتنا إليكم م س/ص/1999/14 المؤرّخة في 1998/12/15 بشأن تسليمكم خمسين طنّاً من إسمنت مصنعنا في يوم 1999/3/13، يؤسفنا أن نعلمكم بأنّ موعد تسليمكم الكمّيّة المذكورة قد تأجّل إلى يوم 1999/4/5 بسبب تعطُّل مفاجئ طَرَأ على بعض آلات مصنعنا، وهو ما يستلزم وقتاً لإصلاحها، ويقلّل من كمّيّات الإنتاج الّتي كانت متوقَّعَة.

وإذ نعتذر إليكم من هذا التّأخير الخارج عن إرادتنا، نرجو قبول اعتذارنا، ومراعاة الموعد الجديد لتسلُّم طلبكم من إسمنت مصنعنا.

وتقبّلوا احترامنا وتقديرنا.

الختم　　　　التّوقيع

علي أحمد الشّامي

مدير مصنع الإسمنت بالمرقب/الخمس.

- نسخة إلى قسم المبيعات.
- نسخة إلى قسم الشّحن.
- نسخة إلى القسم الماليّ.

م : د ، ر .

ط : ن ، هـ.

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

أمانة الطّاقة

المعهد الوطنـيّ للنّفط

32- شارع عمر المختار - البريقة

هـ : .... ص.ب :.......... بريد مصوّر:......

بريد مبرق: ....

التّاريخ: 1998/9/11

الرّقم الإشاريّ: م ط/ش/1998/12

الأخ: سالم سعيد عبد الصّبور

18 شارع ابن رشد - طرابلس.

تحيّة طيّبة وبعد:

فردّاً على طلبكم موافاتكم بشروط القبول في المعهد الوطنـيّ للنّفط المؤرّخ في 1998/9/2، أفيدكم بأنّ الشّروط المطلوبة هي كما يأتي:

1- أن يكون المتقدِّمُ ليبـيّ الجنسيّة.

2- ألاّ يقلَّ عمُرُه عن ثماني عَشْرة سنة ولا يزيد على خمسٍ وعشرين سنة.

3- أن يكونَ حاصلاً على الشّهادة الثّانويّة/القسم العلميّ، بتقدير لا يقلّ عن درجة «جيّد».

4- أن يكون لائقاً صحّيّاً.

5- أن يكون حسن السّيرة والسّلوك وخالياً من السّوابق الجنائيّة إلاّ إذا رُدَّ إليه اعتباره.

6- أن يجتاز المقابلة الشّخصيّة بنجاح.

7- أن يتعهَّد في طلب الالتحاق باتّباع أنظمة المعهد ولوائحه واحترامها.

كما أفيدكم بأنّ الوثائق المتعلّقة بالشّروط الخمسة الأولى لا بدّ أن تكونَ صادرةً عن جهات الاختصاص الرّسميّة، وحديثة الإصدار، بحيث لم يمرّ على إصدارها أكثرُ من ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم الطّلب.

ولكم أزكى التّحيّة.

الختم التّوقيع

خليل عادل المنّاعي

المدير الإداريّ للمعهد الوطنيّ للنّفط

- نسخة إلى مكتب الأخ أمين المعهد.
- نسخة إلى ملفّ طلبات القبول.
- نسخة إلى ملفّ شؤون الطَّلبة.

م : ص ، و .

ط : ش ، ق .

- 7 -

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

أمانة المواصلات والنّقل البحريّ

شركة الخطوط الجوّيّة العربيّة اللّيبيّة

ذات العماد، البرج 4 الدّور 5 - طرابلس

هـ : .... ص.ب : .... بريد مصوّر:.......

بريد مبرق: .... العنوان البرقيّ: اللّيبيّة

التّاريخ: 1999/2/28

الرّقم الإشاريّ: ش خ ل/ج/8/1999

الموضوع: تعديل لجنة الجرد لمخازن الشّركة

الأخ: رئيس قسم المخازن والمشتريات بشركة الخطوط الجويّة العربيّة اللّيبيّة.

تحيّة طيّبة وبعد:

فاستدراكاً لما ورد في رسالتنا إليكم ش م خ/ج/1999/8 المؤرّخة في 1999/2/22 حول قرار مجلس إدارة الشّركة بتعيين لجنة الجرد لمخازن الشّركة، أعلمكم بأنّ مجلس الإدارة قد قرّر في جلسته الأخيرة تعديل تكوين اللّجنة المذكورة على النّحو الوارد في القرار المرافق لهذه الرّسالة.

نرجو اتّخاذ الإجراءات اللاّزمة لوضع هذا القرار موضع التّنفيذ، ودعوة لجنة الجرد إلى القيام بمهمّتها في أقرب وقت ممكن.

ولكم تحيّاتنا.

الختم التّوقيع

سلامة نجيب الطّبيب

أمين سرّ مجلس إدارة شركة

الخطوط الجوّية العربيّة اللّيبيّة.

المرافق:

* قرار مجلس إدارة الشّركة بتعديل تكوين لجنة الجرد لمخازن الشّركة.

- نسخة إلى مكتب الأخ أمين اللّجنة الشّعبيّة للشّركة.

- نسخة إلى ملفّ الجرد للمخازن.

- نسخة إلى القسم الماليّ.

م : ص ، ز .

ط : ج ، ف .

الجماهيريّة العربيّة اللّيبيّة الشّعبيّة الاشتراكيّة العظمى

الاتّحاد العامّ لكرة القدم

57 شارع أحمد الشّارف – طرابلس

هـ : ......ص.ب: .... بريد مصوّر:.......

التّاريخ: 1998/11/12

الرّقم الإشاريّ: ت ع ك/ن/1998/32

الموضوع: معاقبة فريق نادي التّضامن لكرة القدم.

الأخ: رئيس نادي التّضامن

66 شارع ابن الطّفيل– طرابلس.

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كان لتصرّفات فريق ناديكم لكرة القدم في مباراته الأخيرة مع فريق «الكرامة» يوم الجمعة 1998/11/8، أسوأ الأثر في نفوس عشّاق الرّياضة في هذا البلد، حيث كانت الأعمالُ غيرُ المسؤولة الّتي قام بها فريقكم في المباراة المذكورة، منافيةً للأخلاق، ومخالفةً للقوانين والأعراف، ومُناقِضة للرّوح الرّياضيّة السّامية، ومُسيئةً بالغ الإساءة إلى سُمعة النّادي الّذي ينتسب إليه الفريق.

وقد اجتمع الاتّحاد العامّ لكرة القدم بكامل أعضائه في جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع، واتّخاذ ما يلزم حِياله من إجراءات تَحْفَظُ للرّياضة في بلادنا مكانها اللائق بها، وللقانون سيادته، وللأخلاق احترامها، وتَرْدَعُ كُلَّ عابثٍ بالرّوح الرّياضيّة خارجٍ عن آدابها وأعرافها.

وبعد الاطّلاع على تقرير حَكَم المباراة، وتقرير الحَكَم الرّابع، وتقرير

المراقب العامّ للمباراة، وبعد الاستماع إلى شهادة جمع كبير من الشّهود وفيهم أنصارُ نادي التّضامن، وبالاستناد إلى صلاحيّات الاتّحاد العامّ لكرة القدم المنصوص عليها في نظامه الأساسيّ، قرَّر الاتّحاد العامّ لكرة القدم العقوبات التّالية:

1- يُخْصَمُ من رصيد نقاط فريق نادي التّضامن لكرة القدم عن الموسم الرّياضيّ الحاليّ تسعُ نقاط.
2- يُفْصَلُ اللاّعبُ عدنان مؤيَّد السّبتيّ فصلاً نهائيّاً من فريق التّضامن لكرة القدم، ويُحْظَر انتسابُه إلى أيّ فريق ليبيّ آخر لكرة القدم مدى الحياة.
3- يُعاقَب اللاّعبُ خليفة أبو القاسم خليفة بحرمانه من اللّعب مع فريق نادي التّضامن لكرة القدم بقيّة مباريات هذا الموسم وكلّ مباريات الموسم القادم.
4- يُفْصَل مدرِّبُ فريق نادي التّضامن لكرة القدم السّيّد جوزيف هنري.
5- يُحَلُّ مجلس إدارة نادي التّضامن، ويَختار أعضاءُ النّادي مجلس إدارة جديداً خلالَ شهر من تاريخ هذا القرار، وفقاً لقانون الرّياضة واللّوائح الصّادرة بمقتضاه.
6- يُعبِّرُ الاتّحاد العامّ لكرة القدم عن أسفه الشّديد وألمه لما حدث، ويرجو ألاّ يتكرَّر ذلك في المستقبل، مؤمِّلاً أن تسودَ الرّوحُ الرّياضيّة العالية كلّ الفِرَق، وأنْ تكون الأخلاقُ الفاضلة، واحترام القانون، والتّنافُسُ الرّياضيّ الشّريف، غايةَ الرّياضيّين والإداريّين، وهدفَهم الأسمى، قبل الفوز في المباريات واكتساب المزيد من النُّقَط.
7- على المدير العامّ للاتّحاد العامّ لكرة القدم تنفيذ هذا القرار، ويُعْمَل به

من تاريخ صدوره، ويُنْشر في الجريدة الرّسميّة ووسائل الإعلام المختلفة.

صدر بطرابلس في 1998/11/9

الختم التّوقيع

سفيان سليم الطّائع

المدير العامّ للاتّحاد العامّ لكرة القدم

- نسخة إلى ملفّ نادي التّضامن.
- نسخة إلى الملفّ العامّ للنّوادي.
- نسخة إلى لجنة حكّام كرة القدم.
- نسخة إلى لجنة تنظيم مباريات كرة القدم.
- نسخة إلى المراقب العامّ لميادين كرة القدم بالجماهيريّة.

م : ج ، ب .

ط :ت، هـ .

إرشادات لغويّة مهمّة ومفيدة في كتابة الرّسائل وغيرها:

● اعتاد الكثيرون أن يبدأوا توجيه رسائلهم بـ: «حضرة الأخ فلان». فما معنى كلمة حَضْرة هذه؟ وهل يجوز استعمالُها في مثل هذا المقام؟

كلمة «حضرة» مُوَلَّدَة، وتعني الشّخصَ ذا المكانة والاحترام، فيقال مثلاً: «أمر حضرةُ المدير بكذا وكذا»، و«شرَّفَ حضرتُه الحفلَ»، ومنه إلى حضرة فلان، في توجيه الرّسائل.

وهذه الكلمة تَجَوُّزٌ عن معناها الأصليّ وهو الحَوْزَة والفِناء، فحضرةُ الرّجل: فِناؤه.

ولا مانع من استعمال كلمة «حضرة» في توجيه الرّسائل وغيرها، أو استعمال جَمْعها «حضرات»، على أن يكون المفردُ بالتّاء المربوطة الّتي يوقفُ عليها بالهاء، وليس بالتّاء المفتوحة «حضرت» كما يكتبها وينطقها الأتراك.

● من المعتاد أن يُكتَب عَقِبَ تحيّة افتتاح الرّسالة «أمّا بعد» أو: «وبعد». فما معنى هذا التّعبير؟

معنى «أمّا بعد» أو «وبعد» هنا: «مهما يكن من شيء بعد التّحيّة..». وتُكتَب العبارةُ في أوّل سطر جديد بعد تحيّة الافتتاح، وبعدها علامة التّرقيم «الشّارحة»، ثمّ الشّروع في موضوع الرّسالة في سطر جديد آخر.

● يُرْبَط الكلام بعد «أمّا بعد» أو «وبعد» بالفاء، فيُكتَب مثلاً:

أمّا بعد:

«فإني أفيدكم ...». أو:

وبعد:

«فبالإشارة إلى رسالتكم..».

● كثيراً ما يُبْدَأُ موضوعُ الرّسالة الإداريّة بمثل: «يسرُّني..» أو: «يطيب لي..»، أو: «يُشَرِّفني..»، وهي بدايات مقبولة ومعتادة، بشرط أن تكون في مكانها المناسب لها، فلا يليق مثلاً أن يُكتب: «يسرّني أن أعلمكم بأنّ مجلس إدارة الشّركة قد قرّر فصلكم من الوظيفة..»، أو: «يطيب لي أن أبلغكم بخصم ثلاثة أيّام من مرتّبكم..».

● من العبارات الواردة في الرّسائل الإداريّة مثل: «أُحيل إليكم قرار الأخ الأمين بشأن..»، أو: «أحال المدير العامّ مشروع اللاّئحة إلى المستشار القانونيّ لدراسته..»، بتعدية الفعل «أحال» وما اشْتُقَّ منه بحرف الجرّ «إلى»، والصّحيح تعديتُه بحرف الجرّ «على»، فيقال: أحيل عليكم قرار الأخ الأمين..»، و«أحال المدير العامّ مشروع اللاّئحة على المستشار القانونيّ..». جاء في «المعجم الوسيط»: «وأحال عليه الأمرَ: جعله مقصوراً عليه مطلوباً به». وفي «المصباح المنير» مثله.

● اسْتُعْمِلَ الفعلَ «أَرْسَلَ» وما اشْتُقّ منه متعدّياً بحرف الجرّ الباء إذا كان الشّيءُ المرسَلُ لا ينطلق بنفسه، ويحتاج إلى من يَنقُلُه ويوصِله، فتكتُب مثلاً: «نُرْسِلُ إليكم بعَيِّنات من إنتاج مصنعنا بناءً على طلبكم..»، وسَبَقَ أن أرْسَلْنا إليكم بالتّقرير الّذي أعَدَّتْهُ اللّجنة، و«أُرْسِل إليكم بالكتاب المرافق لمراجعته..»، ذلك أنّ

«العيِّنات» و«التّقرير» و«الكتاب» لا تذهب بنفسها، وتحتاج إلى من يُوصِلُها. قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾(1).

أمّا إذا كان المرسَلُ ينطلق بنفسه ولا يحتاج إلى من يُوصِلُه، فإنّ الفعل «أرْسَلَ» وما اشْتُقَّ منه، يُعَدَّى في هذه الحالة إلى المفعول به، فتكتب أو تقول مثلاً: «سترسِلُ شركتُنا مندوباً عنها إلى المؤتمر..»، و«نرسل إليكم مستشارنا القانونيّ ليُناقِشَ معكم كذا وكذا..»، و«أرسلت المؤسّسةُ خبيراً ماليّاً ليراجع المستندات..»، ذلك أنّ المندوب والمستشار والخبير ينطلقون بأنفسهم إلى المرسَل إليه..

وما «يقال في الفعل» «أرسل» وما اشْتُقّ منه، يقال في الفعل «بَعَث» وما اشْتُقَّ منه، فتكتب أو تقول مثلاً: «بعثتُ إلى صديقي بتهنئة بمناسبة زواجه»، و«أبعث إليكم ببرقيّة..» و«بَعَثَ إليّ أخي بهديّة جميلة»، لأن «التّهنئة» و«البرقيّة» و«الهديّة»، لا تُبْعَث بنفسها وتحتاج إلى من يوصلها.

وتكتب وتقول مثلاً: «بَعَثَتْ أمانةُ الصّحّة صيادلةً متخصّصين لمعاينة الأدوية المستوردة..»، و«نبعث إليكم المدير العامّ ليفاوضكم..»، و«أبعث إليكم ابني الأكبرَ لتُسَلِّموه الأمانة»، إذ الصّيادلة، والمدير العامّ، والابن الأكبر، يذهبون بأنفسهم إلى المبعوث إليه، ولذلك عُدِّيَ الفعل «بعث» إلى المفعول به.

● يكتب بعضهم على ظهر مظروف الرّسالة: «الرّاسل: ...»، وهو غلط، والصّواب: «الْمُرْسِل: ..»، لأنّه اسم فاعل من الفعل

---

(1) سورة النّمل: 35..

«أرْسَل»، كمُكْرِم من «أكْرَم»، ومُتْقِن من «أتْقَن»..

● يُعَبَّر كثيراً في الرّسالة الإداريّة بمثل: «أُرْفِقُ لكم طيّه كذا وكذا..»، و«تجدون مُرْفقاً بهذه الرّسالة كذا..»، «والمُرْفَقات هي كذا وكذا..».

وقد خطّأ بعضُ علماء اللّغة المحدَثين هذا الاستعمال، بحجّة أنّ الفعل الثّلاثيّ: «رَفَق به يرفُق (من باب نصر) معناه: لاَنَ جانِبُه له. ورفَق في السَّيْر: اقْتصَد. ورَفُق (من باب شَرُف): صار رفيقاً. والرّباعيّ «أرفق» معناه: نفعَه، أو رَفَقَ به.

فالثّلاثيّ والرّباعيّ من هذه المادّة لا يؤدّيان المعنى المراد من قولهم: «أُرْفق» و«المرفَق» و«المرفَقَات»، ويمكن أن يقال: «المرافق» و«المرافقات» من قولهم: «رافق الشّيء» إذا صاحبه، والمرافِق للرّسالة يصاحبها.

لكن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أجاز: «أُرفِق»، و«المرفَق»، و«المرفقات» ونحوها في لغة الرّسائل وغيرها. ونصّ قراره:

شاع في هذه الأيّام قولُ بعض الكتّابِ: «ومع كتابي هذا كلّ المرفَقات»، و«تروْن أنّ المذكّراتِ مُرْفَقَةٌ بكتابي هذا أو مع كتابي هذا».

والملاحَظ من هذين الاستعمالين أنّ اللّفظ «مُرْفَقاً» مشترك بينهما، وهو في صورة اسم المفعول من «أرْفَق». غير أنّه بالبحث في المعاجم، لم نجد ذكراً لـ«أَرْفَق» بهذا المعنى، على حين وجدنا أنّ في قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾[1] وصفاً للرّفاقة بمعنى

---

(1) سورة النّساء: 69

«المصاحبة». وفي المعاجم القديمة: (رَفَاقة) بمعنى (مُصاحَبَة). وفيها أيضاً: (رَافَقَهُ) بمعنى (صاحَبَهُ)، و(ترافَقا) بمعنى (تصاحَبا).

وهذه النّصوص تَسْمَحُ لنا بإجازة تكملة هذه المادّة بوزن (أَفْعَلَ) وهو (أرْفَق) بمعنى (صاحَب). وعلى أساس هذا الفرض، يمكن إعمال قرار المجمع القائل بقياسيّة تعدية الفعلِ الثّلاثيّ اللاّزمِ بالهمزة، فنقول حينئذ «أرفقه» بمعنى: (جعله رفيقاً أي (مصاحباً).. ومن (أرفق) نشتقّ «المرفَق» و«الإرفاق»، و«المرْفَقات»[1].

وبناءً على هذا القرار المجمعيّ يمكنك أن تكتبَ بلا تحفُّظ في رسائلك: «أُرفق لكم طيّه..»، و«تجدون مرفَقاً بهذه الرّسالة..»، و«المرفقات بهذا الكتاب كذا وكذا..». ولك أن تقول: «تجدون ملحَقاً بهذه الرّسالة..» أو: «مصحوباً بها»، أو: «أُلحِقُ بهذه الرّسالةِ كذا وكذا..»، أو: «الْمُلْحَقاتُ بها كذا وكذا..».

● قد يُطلَق على الرّسالة كلمةُ «الخطاب» فيُكتَب مثلاً: «بالإشارة إلى خطابكم..«، أو: «ردّاً على خطابكم..»، أو: «إلحاقاً بخطابنا إليكم..».

والأصل في الخطاب أن يكونَ كلاماً بالْمُشَافَهَة من مُخاطِب إلى مُخاطَبٍ حاضر أو مُنَزَّلٍ منزلةَ الحاضر. قال الله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾[2].

ولكن يصحّ أن يُطْلَقَ الخطابُ على الكلام المكتوب تنزيلاً له منزلةَ الكلام بالمشافَهة. وقد أقرّ هذا الإطلاق مجمعُ اللّغة العربيّة

---

(1) دورة المجمع 42 المعقودة من 2/23 إلى 1976/3/8.

(2) سورة ص: 23.

بالقاهرة كما جاء في «المعجم الوسيط».

وكما يُطلَقُ على الرّسالة «الخطاب»، يُطْلَق عليها «الكتاب».

● يصحّ أن تَجْمَعَ «خطاباً» على «خطابات». كما يصحّ لك أن تستعمِل جموعاً أخرى بالألف والتّاء ممّا مفردُه مذكّرٌ غيرُ عاقل ممّا لم يردْ له جمعُ تكسير. من ذلك: بلاغات - إعْلانات - جزاءات - حسابات- خلافات - سَندات - شِعارات -ضَمانات - طلبات - عَطاءات - فَراغات - قرارات -قِطاعات -مَجالات - معاشات - مُواصَفات - نزاعات.

● لك أن تستعمَل في رسائلك وغيرها الألفاظ والعباراتِ الآتية بلا تَحفُّظ ولا حَرج، فكلُّها صحيحة ومُجَازةٌ من مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ولا تلتفِتْ إلى من يمنعها:

●الفعل «صَدَّقَ يُصَدِّق»، ومصدره «التّصديق»، كأن تكْتُبَ مثلاً: «أفيدُكم بأنّ مجلس إدارة الشّركة قد صدَّق على العقد»، و«ستُصدِّقُ القنصليّةُ على الوثائق الّتي طلبتم التّصديقَ عليها..»، و«لا يكون الاتّفاق ساريَ المفعول إلاّ بعد التّصديق عليه من الجهات المختصّة».

جاء في المعجم الوسيط: «صَدَّقَة: حَقّقَه. وصدَّق على الأمر: أقرّه، والتّصديق (في القانون الدّوليّ): موافقة رئيس الدّولة على المعاهدة النّهائيّة (مج)».

●الفعل «قَيَّم يُقَيِّم»، ومصدره «تقييم» - بالياء - بمعنى قيمة الشّيء ومعرفةِ حقيقته، كأن تكْتُبَ: «قَيَّم مجلسُ الإدارة أعمال موظّفي الشّركة من خلال تقارير المسؤولين عنهم..»، و«يُقَيِّمُ

المهندسون ما يُنْجزهُ المقاولُ مرحلةً مرحلة»، و«فَرَغَتِ اللّجنة من تقييم مستوى طلبَة المعهد»، و«تقييم الأعمال الأدبيّة مهمّة صعبة».

أمّا الفعل «قَوَّمَ يقوِّم» ومصدرُه «تقويم» - بالواو - فهو بمعنى التّعديل وإزالة الاعوجاج حِسِّيّاً أو مَعْنَويّاً. تقول: «قوّمْتُ قَضيبَ الحديد»، و«يُقوّم البَنّاءُ اعوجاجَ الحائط»، و«علينا تقويم المنحرفين»، و«تقويمُ الأحداث مسؤوليّة كبيرة».

● إدخال «قد» على «لا» النّافية لفعل مضارع، كأن تكتُبَ أو تقول: «قد لا أكون مستعدّاً للسّفر في هذا الوقت»، و«قد لا يمكن للإدارة أن تُلَبِّيَ كلّ هذه الطَّلبات»، و«قد لا تستطيع في هذه الحالة أن تدافعَ عن نفسك»..

● «الرّئيسيّ» و«الرّئيسيّة»، كأن تكتُب:«هذا مبدأٌ رئيسيٌّ لا يمكن التّهَاونُ فيه»، و«يرجع الخلافُ إلى مشكلة رئيسيّة واحدة»، و«قد حُسِمت القضيّة الرّئيسيّة».

● الفعل «حَوَّرَ يُحَوِّر» بمعنى «عَدَّل» و«غَيَّر»، ومصدره «التّحوير»، كأن يقال: «حَوَّرَ المديرُ بعضَ فقرات التّقرير»، و«يمكن للّجنة أن تُحوِّرَ ما ترى تحويرَه في مشروع القانون»، و«هذه اللاّئحة تحتاج إلى تحوير»..

● «عديد» بمعنى كثير، و«عديدة» بمعنى «كثيرة»، كأن تكتب أو تقول «اجتاز الامتحان الصّعب عديدٌ من المجتهدين»، و«قد نبّهنا إلى هذا الخطأ مرّاتٍ عديدة».

● «تَرْبَوِيّ»، و«تَعْبَوِيّ»، و«وَحْدَوِيّ»، و«بِنْيَوِيّ»، كأن يقال: «عَلى المدرسة أن تهتمَّ بالمنهج التّربوِيّ»، و«تقُوم الصِّحافةُ بحمْلة

تَعْبَوِيَّة ناجحة»، و«نرحّبُ بكلّ عمل وَحْدَوِيّ»، و«تقوم الدّراسة على أساس بِنْيَوِيٍّ سليم»..

● «التَّصفية» بمعنى: الإنهاء والحلّ، كأن يقال أو يُكتب: «عَيَّنَتِ المحكمةُ خبيراً للقيام بتصفية أموال الشّركة المحلولة»، و«ما يقوم به فلانٌ هو تصفيةُ حساباتٍ قديمةٍ مع فلان..».

● «التَّسَيُّب» بمعنى الإهمال وعدم الرّقابة، كأن يُكتبَ ويقال: «لا بدّ من معالجة مشكلة التَّسيُّب الإداريّ»، و«التّسيُّبُ الاقتصاديّ يُؤذِنُ بكارثة»..

● الفعل «بَرْمَجَ يُبَرْمِجُ»، ومصدره «بَرْمَجَة»، والفعل: «جَدْوَلَ يُجَدْوِلُ»، ومصدره «جَدْوَلَة»، والفعل: «مَنْهَجَ يُمَنْهِج»، ومصدره «مَنْهَجَة». تقول مثلاً: «بَرْمَجَ المديرُ الموادَّ الإذاعيّة»، و«على اللّجنة أن تُبَرْمِجَ خُطّتَها..»، و«البَرْمَجة في الحاسوب تحتاج إلى خبرة»، و«قَد جَدْوَلَ الأستاذُ محاضراتِه في الجامعة»، و«يُجَدْوِلُ المحاسبُ كَشْفَ المرتّبات»، و«قامت الدُّوَلُ الغنيّة بجَدْوَلَة دُيُونِها على الدُّول الفقيرة»، و«مَنْهَج المديرُ أُسْلُوبَ إدارته للشّركة»، «لا بَحْثَ بلا مَنْهَجَةٍ علميّة»..

● الفعل «أنْتجَ» وما اشتُقَّ منه متعدّياً إلى المفعول به، مثل: «أَنْتَج المصنعُ أحذيةً جيّدة»، و«يُنتج الهِكتارُ الواحدُ ثلاثةَ أطنان من الفاكهة».

● الفعل «اسْتَهْدَفَ» وما اشتُقّ منه متعدّياً إلى المفعول به، مثل: «اسْتَهْدَفَتِ الْخُطّةُ الجديدةُ زيادةَ الإنتاج»، و«يَسْتَهْدِفُ البحثُ معرفةَ أسباب ضَعف الإدارة»، و«الْمُسْتَهْدَفُ من مشروع الأبقار

الاكتفاءُ الذّاتيُّ من اللّبن ومُشْتَقّاتِه».

● الفعل «انْضَبَطَ يَنْضَبِطُ»، ومصدره «انْضِبَاط»، مثل: «انْضَبَطَ فلانٌ بعد أن كَبِرَ»، و«لا يَنْضَبِطُ العملُ إلاّ بإدارة جيّدة»، و«الانضباطُ في الجيش من عوامل قوّته».

● كافُ التّشبيه الجارّة في نحو: «اتّخذتُ هذا القرارَ كمسؤولٍ تُهمّهُ مصلحةُ المؤسّسة..»، و«نُقدّم إليكم هذه العُلَبَ كنموذج من إنتاج مَصْنَعِنا»، و«قد تَحَدَّدَ هذا المبلغُ كأدنى تعويضٍ يمكن أن نرضى به»..

● «سعر التَّكْلِفَة»، في نحو: «أثْبَتَتِ الدّراسةُ أنّ سعرَ التّكلفة للقنطار الواحد من الإسمنت ديناران وخمسةٌ وثمانون درهماً»، و«اضْطُرّت الشّركةُ إلى بيع بعض إنتاجها بسعر التّكلفة نتيجة ركود السّوق».

● الفعل «تراوَح يتراوَح» في نحو: «يتراوَحُ ثمنُ القطعة بين عشرين ديناراً وخمسة وعشرين»، و«تراوحتْ درجةُ الحرارة أمس بين 30 - 32 درجة».

● الفعل «بَرَّر يُبرِّر» وما اشتُقّ منه، مثل: «بَرَّرَ المدير قرارَه بالظّروف الصَّعبة الّتي تمُرُّ بها المؤسَّسة»، و«أرجو أن تُبَرِّرَ غيابك عن العمل يوم الأحد الماضي»، و«هذا الموقف يحتاج إلى تبرير»، و«الْمُبَرِّرات الواردةُ في تقريركم غيرُ مقبولة»، و«استقالةُ فلانٍ من الوظيفة غيرُ مُبَرَّرَة».

● «الْقِيَم» في نحو: «من أهداف وسائل الإعلام المحافظةُ على الْقِيَمِ الأخلاقيّة في المجتمع»، و«لا يُعير الصّهاينةُ القِيَمَ الإنسانيّة

احتراماً»، و«لا حياةَ بلا قِيَمٍ فاضلة».

● «بصفتي أو بوصفي كذا»، في نحو: «قمتُ بهذا الإجراء بصفتي أميناً لهذه الشّركة»، و«وَقّع السّفيرُ الاتّفاقيّة بوصفه ممثِّلاً لدولته».

● «قَيِّم» بمعنى «حَسَن» و«قَيِّمَة» بمعنى «حَسَنَة». تقول: «قدَّم فلانٌ إلى المؤتمر بحثاً قَيِّماً»، و«لفلان كتبٌ قيِّمة».

● «العُهْدَة» - في المال - في نحو: «أُعْطِيَتْ لرئيس الوفد عُهْدَةٌ ماليّةٌ للإنفاق منها في الأغراض المنصوص عليها في قرار الإيفاد»، «في ذمّتك عُهْدَةٌ ماليّةٌ عليك أن تقوم بتصفيتها»..

● «سَدَّد الدّيْن يُسَدِّده»، واسم مصدره: «السَّداد»، مثل: سدَّدَ خالدٌ كلَّ أقساط السُّلْفَة»، و«إذا لم تُسَدِّدْ ديْنَك فستتعرّضُ للمُساءَلة القانونيّة»، و«حلَّ موعد سَداد الدّيْن الّذي عليك».

● «هامّ» أو «مُهمّ»، في نحو: «هذا إعلان هامّ» أو «مُهِمّ»، «واتّخذَ المجلسُ قراراً هامّاً» أو «مُهمّاً».

● «مُهمَّة» في نحو: «سافر فلانٌ في مُهِمَّة رسميّة»، و«لا تتجاوز الْمُهمَّاتُ الرّسميّةُ أشخاصاً معدودين».

● «تَوَفّر يتوفّر»، والمصدر «تَوَفُّر»، مثل: «تَوَفَّرَ الإنتاجُ حتّى ضاقتْ به المخازن»، و«لا تتوفّر قِطَعُ الغيار لبعض الآلات»، و«الكتب متوفِّرةٌ لدى التّلاميذ».

● «حَوَالَيْ» في نحو «حضر الاجتماعَ حوالي ثلاثين عضواً».

● «دَعَم يَدْعَمُ» - بتخفيف العين - ومصدره: «دَعْم»، أو «دعَّم يُدَعِّم» - بتشديد العين - ومصدره: «تدعيم». مثل:

«دَعَمَت الدّولةُ السِّلَعَ التّموينيّة»، أو «دَعَّمَتْهـا»، و«تَدْعَـمُ الأمانـةُ المصانعَ الصّغيرة»، أو «تُدَعِّمُهـا»، و«الدَّعْـمُ المادّيُّ يُشَـجِّع علـى الابتكار»، و«علينا بتدعيم الحِرَفِ اليدويّة حتّى تقومَ على قدمَيْها».

● «العَمالة» بمعنى «العمل» أو بمعنى «العُمّال»، في نحو: «علينـا أن نَتخلّص من العَمالَة الأجنبيّة»، و«يُخَـرِّجُ معهـدُ التَّكويـن المهـنيّ العمالَة الفنّيّة».

● «غَطّى يُغَطّي» بمعنى «أحاط وشَـمِل»، والمصـدر: «التّغطيـة» بمعنى الإحاطـة والشّـمول. تقـول: «غطّـتْ أخبـارُ كوسـوفو كـلَّ الأخبار الأخرى»، و«لايُغَطِّي إنتـاجُ شـركتنا سـوى نصـفِ حاجـة السّـوق»، و«قامت الصِّـحافة بتغطيةٍ جيِّدةٍ لأعمال المؤتمر».

● «مِصْدَاقِيَّة» في نحو: «من أسباب نجاح شـركتنا مِصْدَاقِيَّتُهـا في التّعامُل»، و«الدّولة الّتي لا مِصْـدَاقِيَّةَ لها تَفْقِدُ احترامها بين الدُّوَل».

ألفاظ أجنبيّة ومقابلها العربيّ

قدَّمْنا في الجزء الثّاني من هذا الكتاب أكثرَ من مئة كلمة أجنبيّة مُتَداوَلةٍ في أحاديثنا وكتاباتنا، وذَكَرْنا مُقابلَها العربيَّ الّذي يجب علينا استعمالُه وتَداولُه بدلاً منها، لأنّ هذه الكلماتِ الأجنبيّة نوعٌ من أنواع الغزو الثّقافيّ الّذي يُحاولُ انتزاعَنا من جذورنا، وعاملٌ من عوامل إضعاف لغتنا الّتي هي أهمُّ ركيزةٍ في بناء وحدتنا.

وفي هذا الجزء من «التّدريبات اللّغويّةِ» نقدِّمُ طائفةً أخرى من الكلمات الأجنبيّة المتدَاولة ومقابلَها العربيَّ الّذي يجب أن يَحُلَّ محلَّها في مكاتباتنا الإداريّة، ووسائل إعلامنا، وكُتُبنا، وأحاديثنا، وكلِّ مجالات التّعْبير. وقد جمعتُها ممّا قرَّره مجمعُ اللّغة العربيّة القاهريّ في هذا الشّأن، وما جاء في كتاب« ألفاظ الحضارة» للأستاذ محمود تيمور رحمه الله.

اللّفظ الأجنبيّ	مقابِله العربيّ
الرُّوبابكيه	الأسْقاط
البلُوزة	الصَّدْريّة
الجُونيلة	النِّصْفيّة
بالْطو	مِعْطَف
بالطو إمبرميابل	مِعْطف المطر، أو: المِعطفُ الواقي

الشِّبْشِب	الخُفّ
الْبنْسيُون	النُّزُل، أو: الْمَثْوَى
اللّوكاندة	الفندق
لافاندري	الْمَغْسَلَة
الكورنيش	رصيف البحر
الأَوتوسْتراد	الطّريق السّريع
الكامْب	الْمُخَيَّم
الأستوديو	الْمُحْتَرَف، أو: الْمَحْرَف
الكابينَة	المقصورة
السّكرتير	كاتب السّرّ، أو: الأمين
الجرسون	النّادل
الكمساري	الْمُحَصِّل، أو: عامل التّذاكر
السَّمْكَري	اللَّحّام
النِّيْرس	الممرِّضة، أو: الحاضِنة
الورشة	الْمَصْلَح
كَبْسولَة	غُلْفَة، أو: غِلافَة
الميكرفون	مضخِّم الصّوت، أو: المِجْهار
البالون (الطّائر)	المِنطاد

البيك آب	اللاّقِط
ريكورْد	جهاز تسجيل
السِّنترال (في الهاتف)	مركز الخطوط
التّرنك (في الهاتف)	المكالمات الخارجيّة
الكابلات	الحاملات، أو: الدّعائم
السّويتش (في الهاتف)	التَّحويلة، أو : الْبَدَّالَة
الميكروسكوب	المِجْهَر
الكرونومتر	الميقاتة
الباكو	اللِّفافة، والجمع: لفائف
بيرو	قلم جافّ
الكليشيه	الطّابَع، أو: الرَّوْسَم
البروفه (في الخطّ)	الْمُسَوَّدَة
البروفه (في الطِّباعة)	التَّجربة
الفُورْمَه	القالَب
السِّشْوَار	الْمُجَفِّفَة
البِسْتون	الكبّاس
الماسورة	الأنبوب
المازورة	شريط القياس

السِّراميك	الْخزَفِيَّات
الكريستال	البلّور
الفريزر	الْمُثَلَّجَة
الْبِنْسَة	المِلْقَط
الماركة	العلامة، أو: الأَمارة
الفِتْرِينَه	الوِجْهَة
قومسيون	العُمولة
الشّوبنْج	التّسوُّق
الباك جراوند	السَّنَد، أو: الخَلْفِيَّة، أو: الأرضيّة
الفيش	الجُزَازَة
البقشيش (تركيّة)	المِنْحَة
الويك إنْد	عطلة الأسبوع
إكسْترا	فاخر
الموضة	المبتكَر، أو: البِدْعَة
الموديل	الطِّراز
الفيزه	الوَسْمَة، أو: الإذْن، أو: الإشارة
الورنيش	الطِّلاء

الأبْلكاج - كوبنْسَاتو	رقائق الخشب
التّرانسيت	العُبور
البُوكِيه (في الزّهور)	الطّاقة
الإسْتاد	الملعَب الرّياضيّ
الباسْكِت بول	كرة السَّلّة
التّنس	لُعبة كرة المِضْرَب
الهوكي	لعبة الصّوْلجان
البِنْج بونْج	كرة المنضدة
الهاف تايم	الشّوْط
البَاك	الظّهير
الرِّفْرِي	الحَكَم
الوِنْج	الجناح
البالون (للعب الأطفال)	النُّفَاخَة
كردون صحّيّ	حِصار صحّيّ
القومسيون الطّبّيّ	لجنة الفحص الطّبّيّ
الكونسولتو	هيأة طبّيّة
الفيزته	أجر الكشْف، أو: الكشْف

الرُّوشيتّه	الوَصْفَة، أو: تذكرة الدّواء
الكورنتينا	الحَجْر الصّحّيّ
الرّيبورتاج (في الصّحافة)	التّحقيق الصّحفيّ، أو:الاستطلاع الصّحفيّ
المانْشيت (في الصّحافة)	العنوان العريض
الماكيت	النّموذج المصغّر
الفولْكلُور	الفنون الشّعبيّة
كوميديا	مَسْلاَة
دراما	فاجعة
أوبرا	مُلَحَّنَة
ماكيير	الماشِط
أوبريت	غِنائيَّة
الميلودرام	الْمَشْجَاة، أو: المأساة الفاجعة
السِّيرك	الملعب الشّعبيّ
الرّيجسِّير	مدير المسرح، أو: الْقَيِّم
الدّيكور (في المسرح)	المنظر
الرُّتوش	اللَّمَسَات

الكورس	الجَوْقَة
الكومبارس	البطانة
الماكياج	التّشَكّل، أو: التّخفّي
الباروكة	الجُمَّة
الأكسسوار	اللّواحِق
السّيناريو	النّص السِّينمائيّ*
المونتاج	إعداد المنظر، أو: الإعداد
البلاتو	لوح التّذاكر
البنْوار	المقصورة الأولى
اللُّوج	المقصورة الثّانية
فوتيل	مقعد مخصوص، أو: مقعد أماميّ
الدُّوبلاج	الازدواج
اسكتش (في التّمثيل)	تمثيليّة قصيرة
اسكتش (في الرّسم) أو الكروكي	رسم تخطيطيّ
مكرو فِلْم	شريط صغير

* كذا وردت في الأصل نسبةً إلى «السّينما» الأجنبيّة.

تمرينات

- 1 -

ما أهمّ الأهداف الّتي ترمي إليها الرِّسالة الإداريّة؟ وما هي المزايا الّتي تتمتّع بها؟

- 2 -

ما الشّروط الّتي إذا توفّرت في الرّسالة الإداريّة كانت جيّدة وناجحة؟

- 3 -

كيف تُنَظِّم الرّسالة الإداريّة؟ ضع نموذجاً يوضّح توزيع عناصر الرّسالة الإداريّة على الورقة.

- 4 -

اذكر ما تعرفه من صيغ تحيّة الافتتاح للرّسالة الإداريّة، وما الّذي تختاره من هذه الصِّيغ؟ ولماذا؟

- 5 -

ما الفائدة من استهلال موضوع الرّسالة الإداريّة بذكر الرّقم الإشاريّ للرّسالة المردود عليها وذكر تاريخها؟

- 6 -

كيف يكون استهلال موضوع الرّسالة الإداريّة إذا لم تكن ردّاً على رسالة سابقة، كأن تكون بناءً على محادثة هاتفيّة ونحوها؟

– 7 –

ما الّذي ينبغي ذكره في الرّسالة الإداريّة إذا كان تسلُّم الرّسالة المردود عليها قد تأخّر كثيراً عن تاريخها المسجَّل فيها؟

– 8 –

ما الاستهلال المناسب لموضوع الرّسالة الإداريّة إذا كانت متعلّقة بإضافة بيانات أو معلومات على ما سَبَق إرساله، أو كانت تعديلاً لأرقام، أو تَحْوِيراً في إحصاء، أو تصحيحاً لخطأ، وما شابه ذلك؟

– 9 –

ما العوامل الّتي تُنَمِّي قدرة الشّخص على كتابة الرّسائل الإداريّة الجيّدة، وتساعدُه على إتقان هذا النّوع من الكتابة؟

– 10 –

هناك عبارات مختلفة في تحيّة ختام الرّسالة. اذكر ما تعرفه منها، وما الّذي تختاره؟

– 11 –

أين موضع التّوقيع على الرّسالة الإداريّة؟ وما الّذي يجب ذِكْرُه تحت مكان التّوقيع؟

– 12 –

أين موضع الختم الرّسميّ للجهة المرسِلة في الرّسالة الإداريّة؟ وما الفائدة من هذا الختم؟

– 13 –

في أيّ مكان من الرّسالة الإداريّة تُذْكَر الأوراق والوثائق المرافقة لها؟

– 14 –

للرّسالة الإداريّة الأصليّة في الغالب نُسَخٌ منها موزَّعةٌ على الملفّات والجهات ذات العلاقة. أين تُذكر هذه النّسخ في الرّسالة؟

– 15 –

كيف تعرف كاتب الرّسالة وطابعها؟

– 16 –

ضع نموذجاً كاملاً لرسالة إداريّة يوضّح توزيع كلّ محتوياتها عليها.

– 17 –

ما معنى كلمة «حضرة» الّتي يُبْدَأ بها اسمُ المرسَل إليه؟ وما معنى كونها مولَّدَة؟ وهل التّاء فيها مقفلة أو مفتوحة؟

– 18 –

كثيراً ما يرِدُ بعد تحيّة افتتاح الرّسالة قولهم: «أمّا بعد» أو «وبعد»، فما معنى هذين التّعبيرين؟

– 19 –

يجب ربط الجملة الواقعة بعد «أمّا بعد» أو «وبعد» بالفاء. لماذا؟

– 20 –

هل يقال: «أحيل إليكم كذا وكذا..»، أو يقال: «أحيل عليكم..»؟ استشهد بأحد المعاجم الّتي توضّح الاستعمال الصّحيح.

– 21 –

يُطلق على الرّسالة الإداريّة لفظان آخران، ما هما؟

- 22 -

يجوز في المفرد المذكّر غير العاقل الّذي لم يُسْمَع له جمع تكسير أن يُجْمَع بالألف والتّاء؟ مَثِّل لذلك بثمانية أمثلة.

- 23 -

ما السّبب في تخطئة بعض علماء اللّغة المحدَثين مثل قولهم في الرّسائل الإداريّة: «أُرْفِق لكم» أو «المرفَق» أو «المرفَقات»؟ وما الّذي قَرّره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في شأن هذه الألفاظ؟

- 24 -

ضع كلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة يُسْتَحْسَنُ أن تكونَ بلغة الرّسائل الإداريّة:

صدَّق - التّصديق - الرّئيسيّ - تقييم - تقويم - حَوَّر - تحوير - بديهيّ - طبيعيّ - تربويّ - وحدويّ - تصفية - التّسيُّب - بَرْمَجة - جدْوَلَة - استهدَفَ - المستهدَف - برَّر - تبرير - مُبَرِّر - مُبَرَّر - بصفتي - العُهدة - العَمالة - التَّغطية.

- 25 -

اكتب رسائل إداريّة في الأغراض الآتية، مراعياً تنظيم الرّسالة الشّكليّ والموضوعيّ على وَفْق مادرسته:

إعطاء معلومات عن موظّف سابق - لفت نظر موظّف تكرّر منه التّأخّر عن مواعيد العمل - الإعلام بتكوين لجنة مراجَعة وجَرْد - الاعتذار من قبول عضويّة لجنة - شكر موظّف على ما قام به من جهود في خدمة مؤسّسته - الإعلام بتأخّر تسليم بضاعة عن الموعد المحدّد للتّسليم - الرّدّ على جهة طلبت شراء معدّات قديمة بلا

دخول في العطاء الخاصّ ببيع تلك المعدّات - شكوى موظّف إلى مدير شركته من تأخّر ترقيته - تعديل معلومات وبيانات سابقَة - إحالَة مشروع قانون على المستشار القانونيّ للشّركة لدراسته وإبداء ملاحظاته عنه(*) .

- 26 -

ما الخطر الكامِنُ وراءَ تداوُلنا لكلمات أجنبيّة كثيرة في أحاديثنا وكتاباتنا الإداريّة ووسائل إعلامنا وكتبنا وغيرها من مجالات التّعبير؟ وكيف يمكننا أن نقاوِمَ هذه الكلمات الأجنبيّة ونطهِّر منها أقلامَنا وألسنَتنا؟

- 27 -

ما المقابل العربيّ لكلّ كلمة من الكلمات الأجنبيّة الآتية:

البلوزة - بالطو - الكورنيش - الورشة - الجرسون - السويتش (في الهاتف) - الكليشيه - الفيش - الموديل - الأبلكاج - البنسة - الفترينه - الماكيت - المانشيت - كوميديا - الكورس - الكواليس - تراجيديا.

- 28 -

ضع كلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

نِصْفِيّة - الطّريق السّريع - المحصِّل - المِجْهرَ - البدّالة - التّسوّق - الطِّراز - رقائق الخشب - الوَصْفَة - اللّمسات - الْجُمَّة.

(*) لمدرّس المادّة أن يختار من موضوعات هذا التّمرين ما يراه مناسباً، كما له أن يبتكر موضوعات أخرى يدرّب طلاّبه على كتابة الرّسائل الإداريّة فيها. والمهمّ في كلّ الأحوال متابعة ما يكتبه الطّلبة بالتّوجيه والتّنبيه والتّصحيح وغير ذلك.

- 5 -

في الفروق اللُّغويّة

في الفروق اللّغويّة

1- قد تتقارب لفظتان باشتراكهما في معنىً، فيظنّ الكثيرون أنّهما مُترادِفَتان، ولكن بينهما فرقٌ دقيق يجعل لكلّ منهما موضعاً خاصّاً به في التّعبير، مثل: «الخلْط واللّبْس»، «اقعُد واجلِس».

2- وقد تّتفِقُ كلمتان في الحروف، ولا تختلفان إلاّ في حركة حرف واحد، فيكون لكلّ منهما معنىً مستقلٌّ عن الآخر، مثل: «العَجْز والْعَجُز» و«وَسَط ووَسْط».

3- وقد يأتي معنى فعل ثلاثيٍّ مجرَّدٍ بضدّ معناه وهو مزيدٌ بالهمزة، مثل: «قَسَطَ وأقْسَطَ»، و«هَجَم وأهْجَم».

4- وقد يأتي فعلٌ على زنة «فَعَّل» بضدّ زِنَتِه على «أفْعَلَ»، مثل: «فَرَّط وأفْرَط»، و«فَرَّحَ وأفْرَح».

5- وقد تختلف معاني فِعل واحد باختلاف الباب الصَّرفيّ، مثل: «حلَّ يحِلّ» - بكسر الحاء في المضارع - و«حَلَّ يَحُلّ» - بضمّ الحاء في المضارع..

هذه أمثلة من الفروق اللّغويّة، وغيرُها كثير، والعلمُ بهذه الفروق من أهمّ مقوِّمات الثّقافة اللّغويّة، ومن أوسع أبواب اكتساب المهارة في دقّة الأساليب، والتّعبير عن المعنى المراد باللّفظ المناسب، والتزام الوضوح التّام الّذي لا يَخلِط معنىً بغيره، ولا يَصْرِف كلمة عن دلالتها الدّقيقة المحدَّدة.

وفي هذا القسم من الكتاب طائفةٌ من الفوارق اللّغويّة الّـتي تُنَمِّي معرفتُها مدارِكَ الطّالب اللّغويّة، وتُهَذِّبُ ذوقَه، وترفع مستوى حِسِّه الأدبيّ، وتُطْلِعُهُ على أُفُق من آفاق عبقريّة لغتـه الخـالدة، ومنبـع مـن منابع عطائها الزّاخر الغزير.

الخَلْط واللَّبْس

الخَلْط واللَّبْس متقاربان في المعنى، وبينهما عموم وخصوص.

فالخَلْط: يكون في الأجسام والمُحَسَّات، ويكونُ أيضاً في المعاني. تقول في خلْط الأجسام: «خَلَطْتُ الدّقيقَ بالزّيت»، و«خَلَـطَ البنّـاءُ الإسمنتَ بالماء»، و«خلطتُ النّوعين من الثّياب». قال الله تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾(1).

وتقول في خَلْـط المعـاني: «خَلَـطَ المحاضرُ المعقـول بغـير المعقـول»، و«يَخلِطُ المنافقون الحقّ بالباطل». قال الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾(2).

أمّا اللَّبْس: فلا يكون إلاّ خَلْطـاً في المعـاني، ولا يكـون خلْطـاً في الأجسام. تقول: «لَبَسَ المعانِدُ الصّحيحَ بالخطأ»، و«في هذه المسـألة لَبْس»، ولا يقال: «لَبَسْت الفولَ بالعدس»، و«قمتُ بلَبْـس التّراب بالماء».

اللَّبْس – اللُّبْس

اللَّبْس (بفتح اللاّم): ما تقدَّم لك معناه. قال الله تعـالى: ﴿أَفَعَيِينَا

---

(1) سورة الكهف: 45.

(2) سورة التّوبة: 102.

بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾[1] ، وهـو مصـدر: «لَبَـس يَلْبِس» - بفتح الباء في الماضي وكسرها في المضارع - من باب «جَلَس»، وقد اجتمع الماضي والمضارع في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ﴾[2] .

اللُّبس (بضمّ اللام): مصدر: «لَبِسَ الثّوبَ ونحوَه إذا اسْتَتَر به يلْبَسُه» - بكسر الباء في الماضي وفتحها في المضارع - من باب «عَلِم». قال الله تعالى: ﴿وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ﴾[3] .

وقالت الشّاعرة:

ولُبْسُ عَباءة وتقرَّ عيني[4] أحبُّ إليّ من لُبْس الشُّفوفِ[5]

سعيد قاضٍ عَدْل - سعيد قاضٍ عادل

قولك: «سعيدٌ قاضٍ عَدْل»، أبلغ وأقوى في وصف القاضي سعيد بالعدالة من قولك« سعيد قاضٍ عادل»، لأنك جعلتَ الموصوفَ في قولك «قاضٍ عَدْلٌ» هو العدلَ نفسَه، وفي ذلك من المبالغة في الوصف ما لا يخفى. وكذلك قولك: «هذا رجلٌ صِدْقٌ»، هو أبلغُ من قولك: «هذا رجلٌ صادقٌ». وهكذا يفيد الوصفُ بالمصدر المبالغة.

---

(1) سورة ق: 15 .

(2) سورة الأنعام: 9 .

(3) سورة الكهف: 31.

(4) وتَقَرَّ: مضارع منصوب بأنْ مُقَدَّرة، أي ولُبس عباءة وأن تقرَّعيني، وإضمار «أن» هنا جائزٌ لا واجب.

(5) الشُّفوف (بضمّ الشّين): جمع (شفّ) - بفتح الشّين وكسرها - وهو الثّوب الرّقيق.

والوصفُ بالمصدر يستوي فيه المذكَّر والمؤنّث، والمفردُ والمثنّى والجمع. تقول: هو رجلٌ عَدْل، وهي امرأةٌ عَدْل، وهما رجلان عَدْل، وهما امرأتان عَدْل، وهم رجالٌ عَدْل، وهنّ نساءٌ عَدْل. قال ابن مالك في ألفيّته:

ونعتوا بمصدرٍ كثيراً فالتزموا الإفرادَ والتّذكيرا

وأكثر النّحاة على أنّ النّعتَ بالمصدر سماعيّ يُقتَصَرُ فيه على المسموع، ولا يُتوَسَّع فيه بالقياس. لكن أجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أن يكون النّعتُ بالمصدر مقيساً قياساً مُطّرداً بشرط أن يكونَ مفرداً مذكّراً، وأن يكون مصدرَ ثلاثيٍّ أو بوزنه، وألاّ يكونَ ميميّاً[1].

وَسَط – وَسْط

وَسَط(بفتح السّين): اسمٌ يدُلُّ على ما بين طَرَفي الشّيء. تقول: « أمْسَكْتُ وَسَطَ العصا»، أي أمسكتُ على موضع منها واقع بين طرَفَيْها. وتقول: «وقَفتُ وسَط الطّريق»، أي في موضع يقع بين أطرافها.

ولـمّا كان «الوسَط» هو أنْسَبَ مكان في كلّ شيء، ويمثّل الاعتدال والتّوازُن، كان بمعنى الخِيار، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[2]، أي خياراً عدولاً، ومنه جاء وصف الإسلام بالوَسَطيّة.

---

(1) دورة المجمع 37 المعقودة من 10/2-2/3/1971.

(2) سورة البقرة: 143.

وَسْط (بسكون السّين): معناه «بين» تقول: «جلستُ وَسْط المصلّين»، أي بينهم، و«سرتُ وَسْط النّاس» أي بينهم.

قال ثعلب: كلّ موضع صَلَح فيه «بين» فهو «وَسْط» بسكون السّين، وإن لم يصلُحْ فيه «بين» فهو «وسَط» بفتح السّين.

«أبَرَّ» المتعدِّي – «أبَرَّ» اللاّزم

المتعدِّي:

أبَرَّ الله حَجَّه: قَبلَه. وأبرَّ فلانٌ العملَ: تقرَّب به إلى الله. وأبرَّ فلانٌ يَمينَه: أمضاها. وأبَرَّ الله قَسَمه: « أجابه إلى ما أقسم عليه». وفي الحديث: «رُبَّ أشْعَثَ[1] أغْبَرَ[2] ذي طِمْرَيْن[3] لا يُؤبَه به، لو أقْسَمَ على الله لأَبَرَّه».

اللاّزم:

أبَرَّ فلانٌ: سافر في البَرّ. وأبَرَّ وأبْحَرَ: إذا كان مِسْفاراً أي كثير السّفر. وأبرَّ الرَّجلُ: كَثُرَ وَلدُه.

ونظير ذلك:

- أراحه الله من التّعب (متعدٍّ إلى المفعول به)، فاستراح.

أراحَ اللّحمُ: تغيَّرَ ريحُه وأنْتَنَ (لازم).

- أنصفتُ فلاناً: عامَلْته بالعدل والحقّ (متعدّ إلى المفعول به).

أنْصَفَ النّهارُ: بلغَ نصفَه (لازم).

---

(1) أشْعث: ملبَّد شعر الرّأس مُتّسِخه.

(2) أغْبر: يعلوه الغُبار.

(3) الطِّمْر: الثّوبُ البالي.

- أدْرك فلانٌ الشّيءَ ببصره: رآه. وأدرك المعنى: فَهِمه. وأدرك الشّيءَ: لَحِقَه وناله (متعدٍّ إلى المفعول به).
أدركَ الغلامُ: بَلَغَ الحُلُم. وأدْرَكَ التّمْرُ: نَضِجَ (لازم).

الأسَفُ – النَّدَم

الأسَفُ: الشّعورُ بالألم أو الحزن أو الهمّ ونَحْوِه على ما فات من فعلك وفعْلِ غيرك. تقول: «أسِفْتُ على ضَيَاع عمري في غير طاعة الله»، و«أسِفْتُ على إخْفاق فلان في دراسته».

النّدم: الشّعورُ بالألم أو الحزن أو التّحسُّر على ما فات من فعلك، ولا يكونُ على ما فات من فعل غيرك. تقول:«نَدِمتُ على تفريطي في حقّ نفسي»، و«نَدِمتُ على رفع صوتي أمام أبي»، ولا يقال:«ندمت على إهمال أخي صحّته»، ولا:«نَدِمتُ على معصية فلانٍ ربَّه».

والأسَفُ والنَّدمُ وما اشتُقّ منهما يُعَدَّيان بحرف الجرّ «على» تقول: أسِفْتُ على الشّيء وندمت عليه. قال الله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[(1)] . وقال الله تعالى: ﴿فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾[(2)] . وقد يُحذف الجارّ والمجرور لدلالة السّياق عليه، كما في قوله: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ﴾[(3)] ، أي نادمين على عَقْرِها.

---

(1) سورة يوسف: 84
(2) سورة الحجرات: 6
(3) سورة الشّعراء: 157

اقْعُدْ – اجْلِسْ

قال الحريريّ في كتابه « دُرّة الغَوَّاص»:

« الاختيارُ على ما حكاه الخليلُ بنُ أحمدَ أنْ يُقالَ لمن كان قائماً: اقْعُد، ولمن كان نائماً أو جالساً: اجْلِسْ».

وعلّلَ بعضُهم هذا الاختيارَ بأنّ القُعودَ هو الانتقالُ من عُلْو إلى سُفْل، ولهذا قيل لمن أُصيب برجْله: مُقْعَد، وأنّ الجلوس هو الانتقال من سُفْل إلى عُلْو، ومنه سُمِّيَتْ نجدٌ (جَلْساً) لارتفاعها، وقيل لمن أتاها: جالس وقد جَلَس، لأنّه يأتيها من سُفْل. قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه للفرزدق:

قل للفَرَزْدَق، والسَّفاهةُ كاسْمِها إن كنتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِسِ

أي اقصِدْ نجداً.

وقصّة هذا البيت أنّ عمر بن عبد العزيز لمّا كان والياً على المدينة قال للفرزدق: إن كنتَ تَلْزَمُ العَفاف، وإلاّ فاخرج إلى «نجد» فإنّ المدينة ليست بدار مُقامَة لك.

وحكَى أبو عبد الله بن خَالَوَيْه قال: دخلتُ يوماً على سيف الدّولة بن حمدان، فلمّا مَثَلْتُ بين يديه قال: «اقْعُد» ولم يقل: اجْلِسْ، فتبيّنتُ اعتلاقَه بأهداب الأدب واطّلاعَه على أسرار كلام العرب».

الخَفْر – الخَفَر

الخَفْر (بفتح الخاء وسكون الفاء): مصدرُ«خَفَرَهُ يَخْفِرُهُ» – من باب ضَرَبَ– إذا حماه وأجاره وأمَّنَه، خَفْراً وخِفارة، فهو خافِرٌ وخَفير. تقول:« خَفَر الحارسُ العمارةَ»، و«يَخْفِرُ الكلبُ الغنمَ»،

و«خَفْرُ الحدود واجبٌ أمْنِيّ». ومنه: جنديُّ الخَفْر، وشُرْطِيُّ الخَفْر، أي جنديّ الحراسة، وشرطيّ الحراسة، وهو خفير.

ويُخْطئ بعضُ النّاس فيقول «غَفير» للحارس، مثل: «غَفير المزرعة يَقِظ»، و«الغفير يحرُس مخازنَ الشّركة ليلاً»، وهو غلط، والصَّواب «خفير» بالخاء. أمّا «الغفير» - بالغين -فمعناه الكثير، يقال: «جاء القوم جَمّاً غفيراً».

الخَفَر(بفتح الخاء والفاء) مصدر: «خَفِرَتِ المرأةُ تَخْفَر» - من باب طَرِب- إذا اشتدّ حياؤها، فهي خَفِرَةٌ وخفير ومِخْفار. تقول: «الخَفَر من شيمة النّساء العفيفات»، و«ما أحْسَنَ الخَفَرَ في المرأة!».

وبهذا الفرق يتبيَّن أنّه لا يصحّ أن يقال: «خَفَرُ السّواحل»، و«شرطيُّ الخَفَر»- بفتح الخاء والفاء كما نسمع كثيراً - والصّواب أن يقال: «خَفْرُ السّواحل»، و«شرطيّ الخَفْر»- بفتح الخاء وسكون الفاء-.

عَجَزْتُ عن الشّيء - كسِلتُ عن الشّيء

تقول: «عَجَزْتُ عن الشّيء» إذا كان هذا الشّيء خارجاً عن قدرتك وكنتَ لا تستطيعه. تقول: «عَجَزَ الْمُقْعَدُ عن الوقوف» لأنّه غير قادر على القيام، و«عَجَز الطّبيبُ عن إنقاذ المصاب» إذا بَذَل الطّبيبُ ما في وسعه ولم يستطع إنقاذ المصاب.

وتقول: «كسِلْتُ عن الشّيء» إذا كنتَ تستطيعُه وكان داخلاً في قدرتك لو عَزَمْتَ، ولكنّك تركْتَه كَسَلاً وتهاوُناً. تقول: «كَسِلتُ اليوم عن مُزاوَلَةِ رياضتي»، ولا تقول: «عَجَزْتُ عن مُزاولة رياضتي»، لأنّك لم تتركْ مزاولة الرّياضة اليومَ إلاّ كسَلاً

وفتوراً، ولستَ عاجزاً عن مزاولتها.

حكى «الزّبيديّ» في كتابه «لحن العوامّ» حكاية طريفة في هذا المقام فقال:

« وحُدِّثتُ أنّ بعض الصُّنّاع بمكّةَ وَعَدَ رجلاً من أهل العلم بصناعة شيء من عمله، وحدَّد له وقتاً، فأتاه للوقت فلم يَلْقَ ذلك الشّيءَ كاملاً، فقال له: أعَجَزْتَ عن عمل كذا؟ قال: لم أَعْجِزْ، ولكنّي كسِلْتُ. قال: فتصاغَرَتْ إليّ نفسي أن يكونَ الصّانعُ أعلَمَ بمواقع الكلاَم منّي».

العَجْز – العَجُز

العَجْز (بسكون الجيم) مصدر: «عَجَز يَعْجِز»_ من باب جَلَس _ عدم القدرة على الشّيء، تقول: «يَسْقُطُ الرّكْنُ بالعجْز عن أدائه».

العَجُز(بضمّ الجيم): مُؤخَّر الشّيء، ويقابلُه« الصّدر» وهو مُقَدَّم الشّيء،فَصَدْرُ الجيش: مقدَّمه، وعَجُزُه: مؤخَّرُه. وصدْر البيت الشِّعريّ شطْرُه الأوّل، وعَجُزُه: شَطْرُه الثّاني. وصدر العدد المركّب جزؤه الأوّل، وعَجُزُه: جزؤه الثّاني، وهكذا. قال الشّاعر:

ونحن أُناسٌ لا توسُّط بينَنا   لَنا الصّدرُ دونَ العالَمين أو القَبْرُ

قَسَطَ – أقْسَطَ

قَسَط: ظَلَم وجار، والاسم منه (القُسْط) بضمّ القاف: الْجَوْر، واسم الفاعل« قاسِط». قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟

﴿لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[1].

أقْسَطَ: عَدَل، والاسم منه (القِسْط)- بكسر القاف-، واسم الفاعل: «مُقْسِط». قال الله تعالى: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[2].

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾[3].

وممّا جاء فيه الثّلاثيُّ المجرَّدُ بضدّ معنى مزيده بالهمزة:

- نَصَلْتُ الرُّمْحَ: ركّبْتُ فيه النَّصْل. وأَنْصَلْتُه: نزعْتُ نَصْلَه.

- ضِفتُ فلاناً: نزلتُ عنده ضيفاً. أضَفْتُه: أنزلْتُه عندي ضيفاً.

- فَرَيْتُ الشّيء: قطعته لإصلاحه. أَفْرَيْتُه: قطعته على جهة الإفساد.

- هَجَمَ عليه المرض: دَخَلَ عليه. أهْجَمَ الله المرض: جعله يُقْلِعُ ويَفْتُر.

- نميْت الحديث: بلّغته على وجه الخير. أَنْمَيْته: أذعته على وجه النّميمة.

جاء خالدٌ ورجب - جاء خالد مع رجب

جاء خالدٌ ورجب: يفيد اشتراكهما في المجيء مطلقاً وعلى أيّ وجه، ويحتمل:

آ- مجيئهما في وقت واحد.

ب- مجيءَ خالدٍ قبل مجيء رجب.

ج- مجيءَ رجبٍ قبل مجيء خالد.

---

(1) سورة الجنّ: 15.

(2) سورة الحجرات: 9.

(3) سورة الرّحمن: 9.

والسّبب في إمكان هذه الاحتمالات الثّلاثة أنّ الواو لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، ولا تقتضي ترتيباً ولا تعقيباً.

جاء خالد مع رجب: يفيد اشتراكهما في المجيء متصاحبيْن، وليس فيه احتمالُ مجيء أحدهما قبل الآخر، لأنّ المعيّة تقتضي المصاحَبَة.

الحِمْل - الحَمْل

الحِمْل (بكسر الحاء وسكون الميم): ما يُحْمَل من أشياء على الرّأس أو الظّهر أو الْكَتِف. تقول: «الحقيبةُ على ظهري حِمْل ثقيل». ويُسْتعمل مجازاً فيقال مثلاً: «المسؤوليّةُ حِملٌ لا يُطيقه إلاّ ذوو الضّمائر الحيّة»، و«ذنوبي حِملٌ أنوءُ به». قال الله تعالى: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ﴾[1]. وجمع «حِمْل» أحمال للقلّة، و«حُمول» للكثرة.

الحَمْل (بفتح الحاء وسكون الميم): ما تحمِلُه بطنُ الأنثى من جنين، وما تحمله الشّجرة من ثمر. قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾[2]. وجمع «حَمْل» أحمال للقلّة، و«حمول»، و«حِمال» للكثرة. قال الله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[3].

---

(1) سورة فاطر: 18.
(2) سورة الحجّ:: 2.
(3) سورة الطّلاق: 4.

الخِطّة ـ الخُطّة

الخِطّة (بكسر الخاء): المكان الّذي توضع عليه علاماتٌ بالخطّ لتمييزه عن الأمكنة المجاورة، ولبيان أنّ صاحبه قد احتازه ليَبْنيَ عليه سَكَناً ونحوَه، وهو ما يُطْلَق عليه في الوقت الحاضر اسمُ «التّقسيمات» أو «القطائع» الّتي تُفَصّل ويُعَلَّم على حدودها من أجل البناء وغيره. تقول: «لي خِطّة سأبني عليها مسكناً». وجمع «خِطّة»: خِطط. تقول: «لا تكون خِطط المدن رسميّةً إلاّ بعد اعتمادها من البلديّات المختصّة». وفي الحديث: «أنّه أعْطى النّساء خِططاً يَسْكُنَّها في المدينة».

الخُطّة (بضمّ الخاء): الأمر والقصّة والحال. تقول: «ما خُطّتك في المستقبل؟»، أي ما أمرك وما حالُك في المستقبل. وتقول: «في رأسي خُطّة» أي أمرٌ قد عَزَمتُ عليه. وفي الحديث: «إنّه قد عُرِضَ عليكم خُطّةُ رُشدٍ فاقْبَلوها»، أي أمرُ صوابٍ وهَدْي واضح. قاله صلّى الله عليه وسلّم لصحابته في صُلْح الحدَيْبيّة.

ومن ذلك قولهم: الخُطّة الاقتصاديّة، والخُطّة السّياسيّة، والخُطّة الاجتماعيّة، والخُطّة التّعليميّة، أي الأمر المقام عليه الاقتصاد، والأمر المقام عليه السّياسة، والأمر المقام عليه الاجتماع، والأمر المقام عليه التّعليم.

وجمعُ «خُطّة»: خُطَط.

فَرَّط ـ أَفْرَط

فَرَّط في الشّيء: قصَّر فيه وضيَّعه، أو أهمله وأغفله وتركه. قال

الله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾[1] . وقال الله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾[2] .

أفْرَطَ في الشّيء: بالغَ وجاوزَ فيه الحدَّ. وأفْرَطَه: أعْجَلَه. تقول: «أفْرَطَ فلانٌ في حبّ المال»، و«الإفراطُ في الأكل يُسَبِّب المرض»، و«فلان مُفْرط في التّفاؤل». قال الله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[3] أي مُعْجَلون. قرىء بكسر الرّاء في «مفرطون» بصيغة اسم الفاعل، وبفتح الرّاء بصيغة اسم المفعول.

ومِمّا جاء فيه معنى «فَعَّل» بضدّ معنى «أَفْعَل»:

- قَذَّيْتُ عيني: إذا أخرجت منها القَذَى، وهو وسَخُ العين من رَمَص ونحوه. وأقْذَيْتُ العين: إذا أَلْقَيْتَ فيها القَذَى.

- مرّضتُ فلاناً: إذا قمتَ بعلاجه ومساعدته في مرضه. ومنه «التّمريض» للمهنة، و«الممرِّض» و«الممرِّضة». وأمْرَضْتُ فلاناً: سَبَّبْتُ له المرض.

- فرّحتُ فلاناً: إذا أدخلتَ عليه السّرور والفرح. وأفْرَحه: غَمَّه وأزال فرحه. وأفْرَحه الدَّيْنُ: أثْقَلَه.

- عَذَّر في الأمر: قَصّر فيه، أو: تكلَّفَ العذرَ ولا عُذْرَ له في الحقيقة، فهو مُعَذِّر. قال الله تعالى:

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾[4] ، أي المتخلّفون عن

---

(1) سورة الأنعام: 38

(2) سورة الزّمر: 56

(3) سورة النحل: 62

(4) سورة التّوبة: 90.

الجهاد بلا عذر. وسُمُّوا معذِّرين لأنَّهم أظهروا العذر كذباً ونفاقاً ولا عذر لهم في حقيقة الحال.

أعْذَرَ: صار ذا عُذْر، وثبَتَ له العُذر. ومنه المثل: «أعْذَرَ من أنْذَر».

- عَزَّبَ: تركَ العُزوبةَ وأصبح ذا زوج. يقال: «ليس لفلان امرأةٌ تُعَزِّبُه». أي تذهَب بعزوبته وتقوم بأمره.

أَعْزَبَ: صار عَزَباً (بفتح الزّاي) أي لا زوج له، رجلاً كان أم امرأة.

ويقال: امرأة عَزَبَة. وقولهم: «رجُلٌ عَزَب» - بفتح الزّاي - هو الأجود والأفصح، وقولهم: «هو أعْزَب» قليل.

حَلّ يَحُلّ - حَلَّ يَحِلّ

حَلّ يَحُلّ: (بضمّ الحاء في المضارع) معناه: فَكَّ يَفُكّ - من باب نَصَر - تقول: «يَحُلّ فلانٌ المشاكلَ العويصةَ بحكْمة»، و«لم يستطع الطّالب أن يَحُلُّ هذه المسألةَ الحسابيّة»، و«أَحُلُّ قضيّتي بنفسي». ولا يجوز في هذا المعنى إلاّ ضمُّ الحاء في المضارع. وفعل الأمر في حركة العين يتبع المضارع عند فكّ الإدغام. قال الله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[1].

حَلَّ يَحِلّ (بكسر الحاء في المضارع): مقابل «حَرَّمَ يُحَرِّم». تقول: «لا يَحِلُّ أن تغتابَ أخاك»، و«يَحِلُّ للمسلم أن يأكُلَ من كلّ الطّيّبات»، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي

(1) سورة طه: 27، 28.

أَرۡحَامِهِنَّ﴾[1] . وقال الله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾[2] .

ولا يجوز في هذا المعنى إلاّ كسرُ الحاء في المضارع.

حَلَّ يحُلّ ويَحِلّ (بضمّ الحاء في المضارع وكسرها) بمعنى: نَزَل ينزل. تقول: «سيحُلُّ (أو سيحِلُّ) غداً في بيتنا أضياف»، و«يقضي القرار بأن يُحلّ رمضانُ (أو يحِلَّ) مكانَ نزار في عضويّة اللّجنة»، و«تَحُلّ الكوارث (أو تحِلّ) بالمناطق المعرَّضَة للزّلازل». قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾[3] – قرىء بكسر الحاء وضمّها في «فيحلَّ»، وبكسر اللاّم وضمّها في «يَحْلُل».

والخلاصة أنّه يجوز في هذا المعنى ضمُّ الحاء وكسرُها في المضارع «يحلّ».

وقد نَظَم بعضُهم ضابط حركة الحاء في المضارع «يحلّ» بقوله:

مضارع «حَلَّ» اكْسِرْ وضُمَّ إذا أَتَى	بمعنى النّزول افْهَمْ وكن مُتَأَمِّلاَ
وإنْ جَا بمعنى الفَكّ فاضْمُمْ ولاتَزِدْ	كذا الكسْرُ في ضدّ الحرام تكَمَّلاَ

---

(1) سورة البقرة: 228

(2) سورة البقرة: 230

(3) سورة طه: 81

أمسِ - الأمس

أمس (بلا أل): اليومُ الّذي قبل يومك، أو ما في حكمه عند إرادة القرب. تقول: «ما رأيت أحمد مذ أمس».

الأمس (بالألف واللاّم): مطلق الماضي. تقول: «كنّا بالأمس سادة العالم». قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾[1].

والحجازيّون يبنون «أمس» على الكسر في كلّ حالات الإعراب، فيقولون: «مضى أمسِ بما فيه»، و«قضيتُ أمسِ مستمتعاً بالبحر»، و«ما رأيتُ أسامة مذ أمسِ».

وبنو تميم يعامِلون «أمس» مُعامَلَةَ جمع المؤنّث، فيرفعونه بالضّمّة وينصبونه بالكسرة، ويجرّونه بها، فيقولون: «مَضَى أمسُ بما فيه»، و«قضيت أمسِ مستمتعاً بالبحر»، و«ما رأيت أسامة مذ أمسِ».

أمّا «الأمسُ» بالألف واللاّم، فإعرابه بالحركات الظّاهرة هو الغالب، فتقول: «كان الأمسُ زاهراً»، و«إنّ الأمسَ لا يعود»، و«لا تندَمْ على ما فات بالأمسِ».

ملحوظة: الأمس نكرة، وأمس معرفة، وهذا ما جعل المُلْغِز يقول عن «الأمس» هو اسم إذا عُرِّف نُكِّر وإذا نُكِّر عُرِّف.

الْوَقْر - الْوِقْر

الْوَقْر (بفتح الواو وسكون القاف): الثّقَلُ في الأذن والصَّمَمُ.

(1) سورة القصص: 82.

تقول: «تُسَبِّب بعضُ الأمراض وَقْراً مُزْمِناً». قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾[1].

الوِقْر (بكسر الواو وسكون القاف): الحِمْل الثّقيل. تقول: «يقع على كاهل الأب وِقْرُ المسؤوليّة». قال الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾[2].

الْمُرْضِع - الْمُرْضِعَة

قال الزّمخشريّ رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾[3]: «فإن قلتَ: لِمَ قيل (مُرْضِعة) دون (مُرْضِع)؟ قلت: المرضِعةُ هي الّتي في حال الإرضاع مُلْقِمَةٌ ثَدْيَها للصّبيّ، والمرضِعُ الّتي من شأنها أن تُرْضِعَ وإنْ لم تباشِر الإرضاعَ في حال وصفها به، فقيل: (مرضعة) لِيدُلَّ على أنّ ذلك الهوْلَ إذا فوجئتْ به وقد أَلْقمَتِ الرّضيعَ ثديَها، نَزَعَتْه عن فيه لِما يَلْحَقُها من الدّهشة». اهـ

قال النّحاة: إنّ مثل ناهد وطالق وحائض وعانس وكاعب ومرضع، صفاتٌ خاصّة بالنّساء، ولذلك لا تدخلها التّاء المقفَلَة الّتي يُؤتَى بها للتّفرقة بين المذكّر والمؤنّث. ولكن إذا أريد من هذه الصّفات معنى الفعل، أي الحدوث والتّجدُّد، كأن يقال: هي طالقة الآن أو غداً، جاز أن تلحقَ بها التّاءُ الْمُقْفَلَةُ الفارقة، إجراءً لها مجرى الفعل، فيقال: طالقة وحائضة ومرضعة..

---

(1) سورة لقمان: 7.

(2) سورة الذّاريات: 2.

(3) سورة الحجّ: 2.

اللَّجَّة - اللُّجَّة

اللَّجَّة (بفتح اللاّم والجيم المشدّدة): ارتفاعُ الأصوات والصَّخَبُ والْجَلَبَة.

تقول: «أَسْمَعُ من بعيد لَجَّةً». وفي حديث عِكْرَمة: «سمعتُ لهم لَجَّةً بآمين» أي سمعتُ ارتفاعَ صوت المصلّين بـ«آمين» عند انتهاء الإمام من قراءة الفاتحة في الصّلاة الجهريّة.

اللُّجَّة (بضمّ اللاّم وفتح الجيم المشدّدة): ماءُ البحر الكثير، وتَرَدُّد أمواجه، تقول: «خاضَ السّبّاحون لُجَّةَ البحر». قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾[1]، و«اللُّجِّيُّ» المنسوب إلى «اللُّجّة»، قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾[2].

الْهُزْأَة - الْهُزَأَة

الْهُزْأَة (بضمّ الهاء وسكون الزّاي): الّذي يُهْزَأ به، أي يتعرَّضُ للهُزْء من غيره. تقول: «فلانٌ مسلوبُ الإرادة حتّى صار هُزْأَة بين النّاس».

الْهُزَأَة (بضمّ الهاء وفتح الزّاي): الّذي يُكْثِرُ الاستهزاءَ بغيره، أي يقع منه الهزءُ على غيره، فهو بخلاف «الْهُزْأَة». تقول: «من سوء الطّبع والأخلاق أن يكونَ المرءُ هُزَأَة».

ومثله: «الضُّحْكَة» - بسكون الحاء - و«الضُّحَكَة» - بفتح الحاء - و«اللُّعْنَة» - بسكون العين - و«اللُّعَنَة» - بفتح العين -، فالإسكان للمفعول، والتّحريك للفاعل.

---

(1) سورة النّمل: 44.

(2) سورة النّور: 40.

وبهذه المناسبة نذكر أنّ صيغة «فُعَلَة» تدلّ على كثرة وقوعها وأنّها عادة لصاحبها، مثل: «هُمَزَة» لكثير الْهَمْزِ، و«لُمَزَة» لكثير اللّمْز، و«طُلَعَة» لكثير الطّلوع أو التّطلُّع.. وفي القرآن الكريم: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[1].

وصيغة «فُعَله» يستوي فيها المذكّر والمؤنّث، فيقال: هو هُمَزَة وهي هُمَزَة، وهو طُلَعَة وهي طُلَعَة..

الزّوج - البَعْل

الرّجل يكون زوجاً لامرأته بالعَقْد الشّرعيّ عليها، سواءٌ أَبَنَى بها أم لم يَبْنِ، فهو زوجُها على كلّ حال. قال الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾[2].

والرّجل لا يكون بَعْلاً لامرأته إلاّ إذا بَنَى بها، ولا يُسَمَّى بَعْلاً بمجرّد العَقْد وقبل الدّخول. فكلّ بَعْل زوج، وليس كلّ زوج بعلاً. قال الله تعالى: ﴿قَالَتْ يَاوَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[3].

و«بَعْل» أيضاً اسمُ صَنمٍ كان قومُ إلياس عليه السّلام يعبدونه من دون الله. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[4].

---

(1) سورة الهمزة: 1.

(2) سورة المجادلة: 1.

(3) سورة هود: 72.

(4) سورة الصّافّات: 123-125.

القِسْط ـ العدل

القِسْط: العدل الّذي يظهر واضحاً بَيّناً، ولذلك جاء الحثُّ على الوفاء في الكيل والميزان بالقسط، لأنّهما يُظْهران العدل جَلِيّاً تراه العين واضحاً. قال الله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾(1).

العدل: عامّ يكون ظاهراً وقد يكون خفِيّاً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾(2).

الفيْحاء ـ الفائحة

الفيْحاء: الواسعة. تقول: «هذه مزرعة فَيْحاء» أي واسعة، وسُمِّيَت كلٌّ من «البصرة» و«دمشق» و«طرابلس الشّام» بالفيحاء لاتّساعها. والمذكّر «أفْيَح»، والجمع للمذكّر والمُؤنّث «فِيَح».

الفائحة (أو الفوّاحة): المتضوِّعة بالرّائحة الزّكيّة. تقول: «هذه حديقة فيحاء فائحة»، أي واسعة تفوحُ منها رائحةٌ طيّبة.

---

(1) سورة هود: 85.

(2) سورة النّحل: 90.

تمرينات

– 1 –

فيم يتّفق اللّفظان «الخلْط» و«اللَّبْس»، وفيم يفترقان؟

– 2 –

أ– ما الماضي والمضارع للمصدر «اللَّبْس»؟ هات آية قرآنيّة اجتمع فيها الفعلان.

ب– قالت الشّاعرة:

وَلُبْسُ عَبَاءة وتقرَّ عيني أحبُّ إليّ من لُبْس الشُّفوفِ

ما الماضي والمضارع للمصدر «لُبْس»؟ وبِمَ نُصِب الفعلُ المضارع في «وتقرَّ»؟ وما معنى «الشّفوف»؟

– 3 –

لماذا كان قولُك: «فلان قاضٍ عَدْل» أبلغَ من قولك: «فلان قاضٍ عادل»؟ وهل الوصف بالمصدر سماعيّ أو قياسيّ؟ وما معنى التزام الإفراد والتّذكير في الوصف بالمصدر؟

– 4 –

ما المعاني الّتي يؤدّيها الفعل «أبَرَّ» المتعدّي، والمعاني الّتي يؤدّيها الفعل «أبَرَّ» اللاّزم؟ مثّل لما تقول بجمل مفيدة.

ب– اذكر ثلاثة أفعال رباعيّة يتّفق فيها المتعدّي واللاّزم في الصّيغة، ويختلفان في المعنى.

– 5 –

فيم يختلف «الأسف» عن «النّدم»؟ اشرح ما تقول بجمل مفيدة.

– 6 –

متى تقول لصاحبك: «اقْعُدْ»، ومتى تقول له «اجْلِسْ»؟ ولماذا سُمِّيت «نَجْدٌ» جَلْساً؟

– 7 –

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه للفرزدق:

قل للفَرَزْدَق، والسَّفاهةُ كاسمها إن كنتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

ما قصّة هذا البيت؟

– 8 –

لماذا كان قولهم: «خَفَر السّواحل»، و«شرطيُّ الخَفَر»- بفتح الخاء والفاء – خطأً؟ وما الصّواب؟

– 9 –

ما الفرق بين قولك: «عجزتُ عن الشّيء»، وقولك: «كسِلتُ عن الشّيء»؟ وما الحكاية الّتي ذكرها «الزّبيديّ» في كتابه «لحن العوامّ» بهذا الشّأن؟

– 10 –

ماذا يسمَّى الشّطر الثّاني من بيت الشّعر؟ ولماذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟

– 11 –

ما المقصود بكلمة «الصّدر» في قول الشّاعر: «لنا الصّدر دون العالمين أو القبر»؟

– 12 –

ما معنى «القاسط»، وما معنى «المقسط»؟ استشهد على كلّ منهما بالقرآن الكريم.

– 13 –

هات أربعة أفعال يكون فيها معنى الثّلاثيّ المجرّد بضدّ معنى المزيد بالهمزة، على غرار «قَسَط» و«أقْسَط».

–14–

ما الاحتمالات الممكنة في قولك: «جاء محمّد وسليمان» والمحتمَلُ في قولك: «جاء محمّد مع سليمان»؟

–15–

هل الّذي تَحْمِلُهُ على رأسك أو ظهرك حِمْلٌ – بكسر الحاء – أو حَمْلٌ بفتحها؟

–16–

ما «الخِطَّة» بكسر الخاء، و«الخُطَّة» بضمّها؟ وهل قولهم: «الخطّة الاقتصاديّة»، و«الخطّة الاجتماعيّة» و«الخطّة التّعليميّة» هو بكسر الخاء في «الخطّة» أو بضمّها؟

–17–

«إنّهُ قد عُرِضَ عليكم خُطَّةُ رُشْدٍ فاقبلوها». من قائل هذه الكلمة؟ وفي أيّ مناسبة قيلت؟

–18–

املأ الفراغ فيما يأتي بالكلمة النّاقصة:

– ...... في الشّيء: قصَّر فيه أو أهمله، و...... في الشَّيء بالغَ وجاوز فيه الحدَّ.

- ...... العين: أخرجت منها......، وأقذيتها: ألقيت فيها......

- فرَّحَهُ: أدخل عليه السُّرور، وأفرحه:....

- عذَّرَ في الأمر:..... وأعْذَرَ:......

- يقال: «ليس لفلان امرأة......»

-19-

ما الأجود والأفصح: «رجل أعْزَب» أم «رجل عَزَب»؟

-20-

متى يجب كسر الحاء في المضارع «يحِلّ»، ومتى يجب ضمّها، ومتى يجوز فيها الكسر والضَّمّ؟ مثّل لكلّ ما تقول بجمل مفيدة.

-21-

لماذا كانت الصّفات المؤنّثة: كاعب وناهد وطالق وحائض ومرضع، بغير التّاء الفارقة؟ ومتى يجوز أن تلحقها هذه التّاء فيقال: طالقة وحائضة ومرضعة؟

-22-

ما الّذي تفيده صيغة «فُعَلَة»؟ وما الفرق في المعنى بين أن تكون عين هذه الصّيغة ساكنة وأن تكون مفتوحة؟ هات أربعة ألفاظ على صيغة «فُعَلَة».

-23-

هل يقال لمن عَقَدَ على امرأة ولم يدخل بها: بَعْل؟

-24-

ما المقصود بلفظ بَعْل في قوله تعالى: «أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين»؟

-25-

ما الفرق بين:

- «أمس» و«الأمس».

- «الوَقْر» بفتح الواو - و«الوِقْر» - بكسرها -.

- «القِسط» و«العدل»؟

-26-

ما معنى «لَجّة» - بفتح اللاّم وتشديد الجيم المفتوحة - في حديث عكرمة: «سمعت لهم لَجّةً بآمين»، ومعنى «لُجّة» - بضمّ اللاّم وفتح الجيم المشدّدة في قوله تعالى: «فلمّا رأته حسبته لُجّة»؟

-27-

ما الفرق بين «الفيحاء» و«الفائحة»؟ وما المدن المُلَقّبَة بالفيحاء؟

-28-

ابحث بنفسك في أحد المعاجم عن الفرق في المعنى بين:

- «الوِزْر» - بكسر الواو وسكون الزّاي، و«الوَزَر» - بفتح الواو والزّاي -.

- «الوَجْد» بفتح الواو وسكون الجيم -، و«الوُجْد» - بضمّ الواو وسكون الجيم-.

- «لَطَف» - بفتح اللاّم والطّاء - و«لَطُف» - بفتح اللاّم وضمّ الطّاء -.

- «عَقْد» - بفتح العين وسكون القاف -، و«عِقْد» بكسر العين وسكون القاف -.

- 6 -

المعاجم:

- الصّحاح.
- لسان العرب.
- تاج العروس.
- طرق البحث عن معاني الألفاظ في المعاجم.

الصّحاح

ألّف أبو نصر إسماعيلُ بن حمّاد النَّيْسابوريّ الجوهريّ المتوفَّى سنة 393 هـ(*) معجمه المسمَّى «تاج اللّغة وصحاح العربيّة» الّذي اشتهر باسمه المختصر «الصّحاح» - بكسر الصّاد جمع صحيح كرفيق ورِفاق، أو بفتح الصّاد بمعنى صحيح كبَراء بمعنى بَرِيء -.

وقد قصد الجوهريّ بهذا الاسم لمعجمه الإشارة إلى أنّه لم يجمع فيه إلاّ ما صحّ في اللّغة، وأنّه تحرّى فيه الدّقّة والاقتصار على الفصيح، والنّقلَ من المصادر اللّغويّة المعتمدة، وتجنَّب الضّعيف وما لا تسنِده الرّواية الثّابتة، مقتدياً في هذه التّسمية بالمحدِّثين الثّقات الّذين تشدّدوا في رواية الحديث، ولم يسجّلوا في كُتبهم إلاّ ما صحّ لديهم منها، كصحيح البخاريّ وصحيح مسلم.

مصادر «الصّحاح»:

استقى الجوهريّ مادّة معجمه من مصدرين:

الأوّل: سماعه الشّخصيّ من الأعراب الّذين رحل إليهم في البادية وخاصّة من بقي من قبيلتي ربيعة ومُضَر.

الآخر: نقله عمّن سبقه من الأئمّة والعلماء، كالخليل بن أحمد في معجمه «العين»، والأزهريّ في معجمه «تهذيب اللّغة»، وابن دريْد في معجمه «الجمهرَة»، وابن فارس في معجميْه «مقاييس اللّغة»،

(*) ورد في بعض المصادر أنّ وفاته كانت سنة 398 هـ.

و«المجمل». وأكثر نقله عن خاله وأستاذه إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفّى سنة 350 هـ (وهو غير الفارابي الفيلسوف المعروف)، حتّى إنّ بعض الباحثين قد اتّهم الجوهريّ بالسّطو على كتاب خاله الفارابي: «ديوان الأدب لبيان لغة العرب»، فنقله بِرُمَّته في «الصّحاح».

والتّحقيق أنّ الجوهريَّ بريءٌ من هذه التّهمة، لأنّه نَقَل أيضاً عن غير خاله من أئمّة اللّغة، وأَوْرَدَ في «الصّحاح» كثيراً ممّا لم يرد في «ديوان الأدب»، وإنْ كان قد تأثّر بخاله تأثّراً واضحاً، وكان أكثرُ نقلِه منه بدون أن يذكر اسمَه ولو مرّةً واحدة.

نظام «الصّحاح»:

وضع الجوهريُّ معجمَه «الصّحاح» على نظام ترتيب أواخر الحروف للألفاظ مع مراعاة الحرف الأوّل، بعد تجريدها من الزّوائد، وإرجاع حرف العلّة إلى أصله من الواو أو الياء. وقسَّم معجمَه إلى ثمانية وعشرين باباً، تبدأ بالكلمات الّتي تنتهي بالهمزة، ثمّ باب الباء الّذي تنتهي كلماته بالباء، ثمّ باب التّاء.. وهكذا إلى أن ينتهي بباب الياء، مقدّماً الواو على الهاء بخلاف «التّرتيب الهجائيّ» المعروف الّذي يقدّم الهاء على الواو. وقد جعل الحروف الأولى للألفاظ فصولاً مرتّبة على التّرتيب الهجائيّ من الهمزة إلى الياء، فالكلمة «طفق» – مثلاً – تجدها في باب القاف فصل الطّاء، والكلمة «استنكف» تجدها في باب الفاء فصل النّون، والكلمة «علا» تجدها في باب الواو وفصل العين (لأنّ الألف منقلبة عن واو).. مضارعها «يعلو» ومصدرها «علوّ».

ويدّعِي الجوهريّ في مقدّمة «الصّحاح» أنّه مبتكر نظام ترتيب الألفاظ في المعجم على أساس أواخر الحروف. والحقّ أنّ خاله الفارابي قد سبقه إلى هذا النّظام في كتابه «ديوان الأدب لبيان لغة العرب»، وقد أخذه الجوهريّ منه، إلاّ أنّ الجوهريّ قد هذّب هذا النّظام ونسّقه، وخلّصه من التّعقيدات الّتي قيّده بها الفارابي، ووطّده نظاماً ثابتاً كانت له الرّيادة فيه، وانتهجه من جاء بعده من أكابر أصحاب المعاجم، كابن منظور في «لسان العرب»، والفيروزاباذيّ في «القاموس المحيط»، والزّبيديّ في «تاج العروس».

سبب اتّباع الجوهريّ نظام أواخر الحروف في «الصّحاح»:

يُعْتَقد أنّ الّذي حدا بالجوهريّ أن يتّبع نظام أواخر الحروف في معجمه «الصّحاح» ثلاثة أسباب:

الأوّل: شيوع أسلوب السَّجْع في كتابات أهل عصره من القرن الرّابع الهجريّ، فأراد أن يقدّم لهم معجماً يُلَبِّي رغبتهم في انتقاء الألفاظ الّتي تنتهي بحرف واحد وجَرَس موسيقيّ واحد، ويساعدهم في تزيين كلامهم بالسّجْع المولعين به.

الثّاني: أنّ القرن الرّابع الهجريّ قد كثُر فيه الشّعراءُ الأعاجم الّذين اقتحموا ميدان الشّعر، وهم يفتقرون إلى السّليقة اللّغويّة، ويَشْكُون ضَعفاً في قواعد اللّغة، ونقصاً في الرّصيد اللّفظيّ منها، فأحبّ الجوهريُّ أن يُسْعِفَهم في معجمه بالكلمات الموحَّدة الأواخر، ليختاروا منها القافية المناسبة لكلّ بيت من أبيات قصائدهم.

الثّالث: (وهو الأهمّ) أنّ المعاجم المشهورة قبل «الصّحاح» كمعجم «العين» للخليل بن أحمد، ومعجم «تهذيب اللّغة»

و«المجمل». وأكثر نقله عن خاله وأستاذه إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفّى سنة 350 هـ (وهو غير الفارابي الفيلسوف المعروف)، حتّى إنّ بعض الباحثين قد اتّهم الجوهريّ بالسّطو على كتاب خاله الفارابي: «ديوان الأدب لبيان لغة العرب»، فنقله بِرُمَّته في «الصّحاح».

والتّحقيق أنّ الجوهريَّ بريءٌ من هذه التّهمة، لأنّه نَقَل أيضاً عن غير خاله من أئمّة اللّغة، وأَوْرَدَ في «الصّحاح» كثيراً ممّا لم يرد في «ديوان الأدب»، وإنْ كان قد تأثّر بخاله تأثّراً واضحاً، وكان أكثرُ نقلِه منه بدون أن يذكر اسمَه ولو مرّةً واحدة.

نظام «الصّحاح»:

وضع الجوهريُّ معجمَه «الصّحاح» على نظام ترتيب أواخر الحروف للألفاظ مع مراعاة الحرف الأوّل، بعد تجريدها من الزّوائد، وإرجاع حرف العلّة إلى أصله من الواو أو الياء. وقسَّم معجمَه إلى **ثمانية** وعشرين باباً، تبدأ بالكلمات الّتي تنتهي بالهمزة، ثمّ باب الباء الّذي تنتهي كلماته بالباء، ثمّ باب التّاء.. وهكذا إلى أن ينتهي بباب الياء، مقدّماً الواو على الهاء بخلاف «التّرتيب الهجائيّ» المعروف الّذي يقدّم الهاء على الواو. وقد جعل الحروف الأولى للألفاظ فصولاً مرتّبة على التّرتيب الهجائيّ من الهمزة إلى الياء، فالكلمة «طفق» – مثلاً – تجدها في باب القاف فصل الطّاء، والكلمة «استنكف» تجدها في باب الفاء فصل النّون، والكلمة «علا» تجدها في باب الواو وفصل العين (لأنّ الألف منقلبة عن واو).. مضارعها «يعلو» ومصدرها «علوّ».

ويدّعِي الجوهريّ في مقدّمة «الصّحاح» أنّه مبتكر نظام ترتيب الألفاظ في المعجم على أساس أواخر الحروف. والحقّ أنّ خاله الفارابي قد سبقه إلى هذا النّظام في كتابه «ديوان الأدب لبيان لغة العرب»، وقد أخذه الجوهريّ منه، إلاّ أنّ الجوهريّ قد هذّب هذا النّظام ونسّقه، وخلّصه من التّعقيدات الّتي قيّده بها الفارابي، ووطّده نظاماً ثابتاً كانت له الرّيادة فيه، وانتهجه من جاء بعده من أكابر أصحاب المعاجم، كابن منظور في «لسان العرب»، والفيروزاباذيّ في «القاموس المحيط»، والزّبيديّ في «تاج العروس».

سبب اتّباع الجوهريّ نظام أواخر الحروف في «الصّحاح»:

يُعْتَقد أنّ الّذي حدا بالجوهريّ أن يتّبع نظام أواخر الحروف في معجمه «الصّحاح» ثلاثة أسباب:

الأوّل: شيوع أسلوب السَّجْع في كتابات أهل عصره من القرن الرّابع الهجريّ، فأراد أن يقدّم لهم معجماً يُلَبِّي رغبتهم في انتقاء الألفاظ الّتي تنتهي بحرف واحد وجَرَس موسيقيّ واحد، ويساعدهم في تزيين كلامهم بالسّجْع المولعين به.

الثّاني: أنّ القرن الرّابع الهجريّ قد كثُر فيه الشّعراءُ الأعاجم الّذين اقتحموا ميدان الشّعر، وهم يفتقرون إلى السّليقة اللّغويّة، ويَشْكُون ضَعفاً في قواعد اللّغة، ونقصاً في الرّصيد اللّفظيّ منها، فأحبّ الجوهريُّ أن يُسْعِفَهم في معجمه بالكلمات الموحَّدة الأواخر، ليختاروا منها القافية المناسبة لكلّ بيت من أبيات قصائدهم.

الثّالث: (وهو الأهمّ) أنّ المعاجم المشهورة قبل «الصّحاح» كمعجم «العين» للخليل بن أحمد، ومعجم «تهذيب اللّغة»

للأزهريّ، و«المحكم» لابن سيدة، كانت مبنيّةً على أساس مخارج الحروف الصّوتيّة في ترتيب ألفاظها، ونظام التّقاليب للّفظ، وهي طريقةٌ معقّدةٌ وَجَد فيها الباحثون من العلماء والأدباء والطّلاّب صعوبة بالغة، فألّفَ الجوهريّ «الصّحاح» على نظام جديد لِيَقْفِزَ به خطوةً عِملاقةً في تاريخ تطوُّر معاجم الألفاظ العربيّة، ويُيَسّر على الباحثين سبيل المراجعة عن معاني الألفاظ، ويُريحَهم من مشقّة المراجعة في المعاجم القائمة على نظام الأصوات.

وقد اتّخذ الجوهريُّ الحرفَ الأخيرَ في الكلمة أساساً في ترتيب ألفاظ معجمه «الصّحاح» لأنّ أواخرَ الكلمات أكثرُ ثباتاً على الأصل من أوائلها، إذ أنّ معظم الزّوائد تتّصلُ بأوائل الألفاظ، وما يتّصل بأواخرها قليل، فهو أحقُّ بالاعتماد عليه في نظر الجوهريّ.

اهتمام العلماء بالصّحاح:

نال معجم «الصّحاح» شهرة كبيرة بين العلماء وأهل اللّغة في كلّ العصور، واهتمّوا به اهتماماً يليق بمكانته، فكُتِبَتْ عليه شروح وتعليقات واستدراكات، واخْتُصِرَ في كتب لتكون في متناول الطّلبة والنّاشئين، وتُرجِمَ إلى بعض اللّغات الأخرى. كما كان عرضةً للنّقد وتسجيل المآخذ عليه من هَفَوات وأخطاء ووَهْم، وكان الفيروزاباذي أشدَّ النّاس عليه في معجمه «القاموس المحيط»، ولكن وجد الجوهريّ من يدافع عنه، ويردّ سهام المهاجمين عنه، وهو على أيّ حال بشَرٌ لا يخلو عملُه من نقص، ولا يبرأ من السّهو والخطأ، وسبحان من له الكمالُ المطلَق.

ومن أشهر ما كُتب عن «الصّحاح»:

أ- «التّنبيه والإيضاح عمّا وقع من الوهم في كتاب الصّحاح» لابن بَرّيّ المصريّ.

ب- «التّكْمِلَة والذّيل والصِّلة لكتاب تاج اللّغة وصحاح العربيّة» لأبي الفضل رضيّ الدّين الحسن بن محمّد الصّاغانيّ.

ج- «نفوذ السّهم فيما وقع للجوهريّ من الوهم» لخليل بن أيبك الصّفديّ.

د- «الوِشَاحُ وتثقيفُ الرِّماح في ردّ توهيم المجد الصّحاح» لعبد الرّحمن بن عبد العزيز المغربيّ.

أمّا الكتب التي اختُصِرَتْ من «الصّحاح» فهي:

أ- «ترويح الأرواح في تهذيب الصّحاح» للزّنجانيّ. وقد بلغ خُمُسَ حجم الأصل.

ب- «تهذيب الصّحاح» للزّنجانيّ نفسه، ويقع في عُشْرِ حجم الأصل.

ج- «مختار الصّحاح» لمحمّد بن أبي بكر الرّازيّ. وقد أعدّه على نظام أواخر الحروف كأصله، وما ذكره بعضُ المؤلّفين من أنّ الرّازي وضع «مختار الصّحاح» على نظام أوائل الحروف كالمصباح المنير، وأساس البلاغة، غيرُ صحيح. ولكن لـمّا قرّرتْ وزارة المعارف المصريّة في أوائل هذا القرن تدريسَ «مختار الصّحاح» في مدارسها، كلّفَت الأستاذ محمود خاطر إعادةَ ترتيبه على نظام أوائل الحروف المتَّبع في المعاجم الحديثة ليسهُلَ على الطّلبة مراجعته والاستفادةُ منه.

وقد قام الأستاذ خاطر بالمهمّة الّتي كُلِّفَها، وحَذَفَ ما لا تحسُنُ

قراءته في مرحلة تعليم النشء، وقام بمراجعته والإشراف على طبعه العلاّمة الشّيخ حمزة فتح الله، وصدرت أوّل طبعة لمختار الصّحاح في ثوبه الجديد سنة 1905.

ترجمة «الصّحاح».

تَرْجَمَ «الصّحاح» إلى اللّغة الفارسيّة مختصَراً أبو الفضل محمّد بن خالد القرشيّ في معجم سمّاه «الصُّراح من الصّحاح»، وقد احتفظ المترجم بالأصل العربيّ للآيات القرآنيّة والأحاديث والأشعار والأمثال وغيرها من الشّواهد.

وتَرْجَمَ «الصّحاح» إلى اللّغة التّركيّة شخصان: أحدهما «قُرَّة بيري» وسمّاه «التّرجمان». والآخر «المولى محمد بن مصطفى الكورانيّ».

ونختم كلامنا على معجم «الصّحاح» بأنّ صاحبه الجوهريّ كان بجانب إمامته في اللّغة خَطّاطاً ممتازاً يَرْقَى إلى مستوى الخطّاط المشهور «ابن مُقْلَة»، وكان الكتاب المنسوخ بخطّه الجميل يُباع بأغلى ثمن.

وتُوفِّيَ الجوهريُّ سنة 393 هـ (أو 398 هـ كما ذكر بعضهم)، وكان موته مأساة فاجعة، حيث حاول الطّيران من سطح داره في نيسابور، بأنْ تأبّطَ جناحيْن من خشب رَبَطهما إلى جسمه بحبل، وقفز مُحاوِلاً أن يَطير، ففشِلَت محاولتُه وسقط قتيلاً.

لسان العرب

أضخمُ معجمَات الألفاظ العربيّة، وأوفرُها مادّة، وأوسعُها علمـاً، وأكثرُها نقلاً، وأكملُهـا شـرحاً وشـواهدَ: «لسـانُ العـرب» لمؤلّفـه جمال الدّين عبد الله بن مكرَّم بن عليّ بن منظور الإفريقيّ المصـريّ المولود في سنة 630 هـ والمتوفى سنة 711 هـ.

وانتسابُه محلُّ تنازع بين طرابلس الغرب وتونس ومصر، فطرابلس الغرب تنسبُه إليها لأنّ جـدَّه الأعلى هـو الصّحـابيّ الجليل رويفـع الأنصـاريّ المشـهور ضريحُـه في مدينـة البيضـاء اللّيبيّـة، كمـا تولّـى القضاءَ في طرابلس فترة من الزّمن. وتونس تدّعيه لأنّه قيـل إنّـه وُلِـد فيها وتولّى منصب القضاء بهـا، ومصـر تدَّعيـهِ لأنّـه اسـتقرّ ومـات فيها. وللتّوفيق بين هذه الأقطار يَصِفُه العلماء بأنّه الإفريقيّ المصريّ.

وقد بلغ «لسان العرب» عشرين مجلَّداً ضخماً بطباعـة بـولاق في مصر، وخمسة عشر مجلَّداً بطباعـة بـيروت، ولم يصـل معجـمٌ عربـيٌّ غيرُه هذا الحجم حتّى الآن.

نظام «لسان العرب»:

نظام «لسان العـرب» في ترتيـب ألفاظـه هـو نظـام الجوهـريّ في «الصّحاح»، أي ترتيب الألفاظ على أساس أواخر الحـروف، بجعـل الحرف الأخير باباً والحرف الأوّل فصلاً.

وقد أعاد بناءَه وتَرْتِيبَه على نظام أوائل الحروف المتّبَع في المعـاجم الحديثة كالمنجد وأقرب الموارد والمعجـم الوسيط، الأستاذ يوسـف

الخيّاط، فَيسَّرَ بذلك للباحثين مراجعتَه، وأدنى إلى الجانين قطوفَ ثماره، وخدَم به هذا المعجمَ العظيم خدمةً جليلة. وذيَّله بالمصطلَحات العلميّة والفنيّة الّتي أقرّها مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ومجمع اللّغة العربيّة بدمشق، والمجمع العلميّ العراقيّ، والجامعة السّوريّة، وجامعة الرّباط، فزادت هذه الإضافاتُ المهمّةُ «لسان العرب» قيمةً وقدراً، ولَبّتْ شيئاً من حاجة العصر إلى اللّغة المتطوِّرة الّتي تواكِبُ التّقدُّمَ وتستجيب لكلّ جديد.

مَصَادِرُ «لسان العرب»:

اعتمد ابن منظور في تأليفه «لسان العرب» على ستّة مصادر رئيسة ذكرها في المقدّمة وهي:

1- «تهذيب اللّغة» للأزهريّ المتوفَّى سنة 370 هـ.

2- «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سِيدَة الأندلسيّ المتوفَّى سنة 458 هـ.

3- «تاج اللّغة وصحاح العربيّة» المعروف بالصّحاح للجوهريّ المتوفّى سنة 393 هـ (وقيل سنة 398 هـ).

4- «جمهرة اللّغة» لابن دُرَيْد المتوفّى سنة 321 هـ.

5- «حواشي ابن برّي على الصّحاح» لابن برّي المصريّ المتوفّى سنة 538 هـ.

6- «النّهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير الجزريّ المتوفّى سنة 606 هـ.

أهداف ابن منظور من تأليفه «لسان العرب»:

حدّد ابن منظور أهدافه الآتية من تأليفه «لسان العرب»، مُسْتَخْلَصَةً ممّا جاء في المقدّمة:

1- حُسْن جمع ما تفرَّق في الكتب السّابقة، وضمّ ما تناثر من فوائدها، ليكونَ «لسان العرب» بمنزلة الأصل لها، وهي له بمنزلة الفروع.

2- تذليل صعوبة ما عَسُر مَسْلكُه في الكتب المتقدّمة، وإزالةُ الغموض الّذي يكتنف كثيراً من موادّها ويبدّد الفكر في حلّ معضلاتها.

3- وضع الموادّ اللّغويّة في موضعها الصّحيح، وترتيبُها وتنسيقُها وتخليصُها من الخلط في الأبواب والفصول، إذ «لم يُفِد الجمعُ مع إساءة الوضع، ولا نفعتْ إجادةُ الوضع مع رداءة الجمع».

4- تصحيح ما حُرِّف وما صُحِّفَ من ألفاظ في بعض المعاجم السّابقة، وضبط الكلمات ضبطاً سليماً يحفظها من التّحريف والتّصحيف.

5- صيانة القرآن الكريم من الخطأ في نطق ألفاظه وفي فهم معانيه، إذ على اللّغة «مدار أحكام الكتاب العزيز والسّنّة النّبويّة، ولأنّ العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النّيّةُ اللّسان، ويخالف فيه اللّسان النّيّة».

6- مقاومة اللّحن الّذي فشا وعمّ، وحِفْظ اللّغة من الانقراض بسبب إهمال أهلها لها، وجهلهم بها، وانصرافهم عن تعلّمها، حتّى «أصبح اللّحنِ في الكلام يُعَدّ لحناً مردوداً، والنّطق بالعربيّة من المعايب معدوداً».

7- حِفْظ اللّغة من الدّخيل الّذي يتهدّدها، ومن رياح التّغريب العاتية الّتي تحاول أن تعصِفَ بها، حيث «تنافس النّاس في تصانيف التّرجمات في اللّغة الأعجميّة، وتفاصحوا في غير اللّغة العربيّة،

فَجَمَعْتُ هذا الكتابَ في زمن أهلُه بغير لغته يفتخرون ...».

منهج ابن منظور في «لسان العرب»:

1- طَبّقَ نظام أواخر الحروف في ترتيب ألفاظ معجمه ترتيباً دقيقاً.

2- اتّخذ من الأصل الثّلاثيّ للألفاظ أساساً في تحديد المادّة المعجميّة، بعد تجريد اللّفظ من الزّوائد وإعادة حرف العلّة إلى أصله.

3- ذكر في بداية كلّ باب بحثاً عن حرفه من حيث مخرجه وصفاته وما قاله علماء اللّغة فيه.

4- جَمَعَ ما استطاع أن يجمعه من مفردات اللّغة ومشتقّاتها ما لم يتوفّر لمعجم سواه. وقد بلغت موادّه ثمانين ألف مادّة أصليّة من غير مشتقّاتها.

5- أكْثَرَ من إيراد أسماء الرُّواة والنّحاة و اللّغويّين ممّا يدلّ على أمانته في النّقل.

6- شَرَحَ الموادّ الواردة في معجمه وما يتّصل بها شرحاً وافياً قد يبلغ أكثر من مئتين وخمسين سطراً للمادّة الواحدة أو ما يتعلّق بها.

7- أكْثَرَ من الاستشهاد بالقرآن الكريم، والأحاديث النّبويّة الشّريفة، وأشعار العرب وخطبهم وأمثالهم وغيرها، ناسباً في معظم الأحيان القول إلى قائله.

8- اهتمّ باختلاف اللّهجات العربيّة، وبالقراءات القرآنيّة وتوجيهها.

9- اهتمّ بتفصيل القواعد النّحويّة والصّرفيّة عندما يقتضيه المقام ذلك.

10- اهتمّ بإيراد النّوادر والأخبار الّتي لها علاقة بالمادّة المدروسة.

11- جَعَل معجمه بما اشتمل عليه من أنواع العلوم والثّقافة موسوعةً ضخمةً أو دائرةَ معارف تضُمُّ التّفسير والحديث والفقه والقراءات والنّحو والصّرف والأدب والتّاريخ والقصص والنّوادر والأخبار وأسماء الرّواة والأعلام، بجانب كونه معجماً لغويّاً.

والّذي يَلْفِتُ النّظَرَ أنّ ابن منظور قد خرج في معجمه الكبير الواسع «لسان العرب» عن منهجه الّذي عُرِفَ عنه، وهو عدم ميله إلى الإطالة فيما ألّفَ من كتب أخرى، وشَغَفُه باختصار المطوّلات. قال عنه ابن حجر: «كان مُغْرىً باختصار كتب الأدب المطوّلة»، فقد اختصر «العقد الفريد» لابن عبد ربّه، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهانيّ، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر، و«تاريخ بغداد» للسّمعانيّ، واختصر «كتاب الحيوان» للجاحظ، واختصر «مفردات ابن البيطار».

المآخذ على «لسان العرب»:

أَخَذَ الباحثون على «لسان العرب» بعض الهنات، أهمّها:

1- تكرار الأفكار والمعلومات والعبارات فيه. وهذا ناشئ عن كثرة نُقُولِه عمَّن سبقه ولو اتّحدت عباراتهم.

2- خلُوّه من كثير من المعاني اللّغويّة الواردة في المعاجم السّابقة كالتّهذيب للأزهريّ والمحكم لابن سِيدة.

3- وقوعه في كثير من الاضطراب والتّناقض نتيجةً لنقله عن مصادر متعدّدة مختلف أصحابها في الرّأي، ولم يحاول أن يناقش هذه الآراء المختلفة أو يرجّح بينها أو يبيّن صحيحها من سقيمها.

والحقّ أنّ ابن منظور قد أوضح في مقدّمة «لسان العرب» أنّه ناقلٌ جامع، وليس مسؤولاً عمّا في المنقول من خطأ. قال: «فمن

وقف فيه على صواب أو زلل، أو صحّة أو خلل، فعُهْدَتُه على المصنِّف الأوّل، وحَمْدُه وذَمُّه لأصله الّذي يُعَوَّل عليه».

4- وقوعه في أخطاء قام بعض العلماء بتصحيحها، كتصحيحات «لسان العرب» لأحمد تيمور، وأخرى للأستاذ عبد السّلام هارون نُشِرَت في مجلّة «المجلّة»، وغيرها للأستاذ عبد السّتّار أحمد فرّاج نُشِرَت في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، وغيرها. وسبحان من لا يخطئ ولا يسهو.

تاج العروس

من معاجم الألفاظ العربيّة الكبيرة الّتي هي دون «لسان العرب» حجماً: «تاج العروس من جواهر القاموس» المعروف اختصاراً بتاج العروس أو التّاج، لمؤلّفه السّيّد محمّد مرتضى الزّبيديّ، نسبةً إلى «زبيد» مدينة مشهورة في اليمن، المولود سنة 1145 هـ والمتوفّى في مصر سنة 1205هـ.

نظام «تاج العروس»:

هو النّظام المبنيّ على أساس أواخر الحروف الّذي اتّبعه الجوهريّ في الصّحاح، وابن منظور في «لسان العرب»، والفيروزاباذيّ في «القاموس المحيط». ويُعَدّ «تاج العروس» آخر المعاجم المطوَّلَة على هذا النّظام، إذ يبلغ عشرة مجلّدات كبيرة.

مصادر الزّبيديّ في «تاج العروس»:

ذكر الزّبيديّ في مقدّمة كتابه «تاج العروس» أنّه اعتمد في تأليفه على نحو خمس مئة مرجع ذكرها مرجعاً مرجعاً، وفي مقدّمتها المعاجم وكتب اللّغة الّتي سبقته كالتّهذيب والمحكم والصّحاح والجمهرة ولسان العرب ومقاييس اللّغة والمجمل والنّهاية وفقه اللّغة للثّعالبيّ والعُباب والتّكملة للصّاغاني ومختار الصّحاح...

أهداف الزّبيديّ من تأليفه «تاج العروس»:

أراد الزّبيديّ من تأليفه «تاج العروس» شرح «القاموس المحيط» للفيروزاباذي الّذي أثنى عليه ثناءً عاطراً، وفضّله على «الصّحاح»،

وعدّه من أحسن ما أُلِّف من المعاجم.

لكن الزّبيديّ لاحظ أنّ «القاموس المحيط» على علوّ قدره ومنزلته أَوْجَزَ في كثير من مواضعه إيجازاً أحاطه بالغموض، ونزَل به أحياناً إلى مستوى الإشارة العابرة الْمُوغِلَة في الإبهام، وهو ما جعل القاموس المحيط صعبَ المسالك، مُعَقَّد العبارة، يعسُر على القارئ فهمُه وإدراكُ إشاراته، فصحَّ العزمُ من الزّبيديّ على أن يُشَمِّرَ عن ساعد الجدّ، ويؤلِّفَ «تاج العروس من جواهر القاموس» لِيُفَصِّلَ ما أجْمَلَهُ «القاموس المحيط» ويوضِّحَ ما أبهمه، ويشرحَ ما ترَكَ شرحَه، ويستدرك عليه ما فاته.

منهج الزّبيديّ في «تاج العروس»:

1- جَعَل عبارة «القاموس المحيط» الموجَزَة مَتْناً مُحاطاً في الطّباعة بقوسين، ومَزَجَ الشّرحَ المستفيضَ بالمتن الْمُوجَزِ مَزْجاً بارعاً متقناً حتّى لا يستطيع القارئ أن يميّز المتن من الشّرح لولا حصر المتن بين الأقواس.

2- ذكر الشّواهد الّتي أهمل «القاموس المحيط» ذكرها، وتوسّع فيها بما نقله عن المعاجم السّابقة.

3- ذكر الرّواة واللّغويّين الّذين أخذ عنهم الفيروزاباذي ولم يذكرهم في قاموسه.

4- ذكر المراجع الّتي اقتبس منها صاحب القاموس وأهمل ذكرها.

5- أضاف موادّ لغويّة ومعاني لم ترد في «القاموس المحيط»، وزاد مشتقّات فات القاموس تسجيلُها، ويميّز هذه الإضافات والزّيادات بقوله: «ومِمّا يُستَدْرَك عليه» أو «والمستدرَك».

6- يقترب في عرضه وأسلوبه من «لسان العرب» أكثر من اقترابه من غيره.

7- تهيّأ لتاج العروس، بما وفّر له مؤلِّفُه من أسباب الصّحّة والتّدقيق، وذكْرِ الرّواة والمصادر، والإكثار من الشّواهد المختلفة، والاستدراكات والزّيادات، وغير ذلك، أن يتجاوزَ كونَه شرحاً للقاموس المحيط، ويرقى إلى أن يكون معجماً مستقلاًّ بذاته، مميَّزاً في شخصيّته، ثريّاً في فوائده، عاكساً غزارةَ علم مؤلّفه وسَعَةَ اطّلاعه.

طرق البحث عن معاني الألفاظ في المعاجم

قدّمنا في الجزء الثّاني من كتاب «التّدريبات اللّغويّة» طرق البحث في المعاجم عن معاني الأفعال المجرّدة الثّلاثيّة والرّباعيّة ومشتقّاتها، ومعاني الأفعال المزيدة بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف ومشتقّاتها. وقدّمنا كذلك طرق البحث عن معاني الأفعال الجوفاء، ومعاني الأفعال النّاقصة (المنتهية بألف)، وكيفيّة إرجاع حرف العلّة في هذه الأفعال ومشتقّاتها إلى أصله من الواو أو الياء للعثور على المادّة المعجميّة الثّلاثيّة المطلوبة.

وفي هذا الجزء نخطو خطوات أخرى في مجال البحث عن معاني الألفاظ ودلالاتها في المعاجم، ونستكمل طرق المراجعة عن ألفاظ يتّسم البحث عن مادّتها المعجميّة الثّلاثيّة المطلوبة بشيء من الصّعوبة، مُرَاعين في المقام الأوّل الجانبَ التّطبيقيَّ للمراجعة في المعاجم، ومُولين أكثرَ الاهتمام بإرشاد الطّالب إلى الطّريقة العمليّة السّهلة الّتي يهتدي بها إلى معرفة المادّة المعجميّة الثّلاثيّة الْمُبَيِّنَة لمعنى اللّفظ الّذي يبحث عن معناه، مكتفين بالإشارة إلى بعض العلل الصّرفيّة، تاركين التّفصيلات إلى درس الصّرف المختصّ بمثل هذه المباحث، حريصين على ألاّ نخرُجَ عن طبيعة مادّة «التّدريبات اللّغويّة».

• في بحثك في المعجم عن معنى الفعل المضارع «يَعِد» مثلاً _ المحذوف الواو الّتي هي فاء الكلمة _ ترجع بالفعل إلى صيغة ماضيه

«وعد» فتكون هذه الصّيغة هي المادّة المعجميّة الثّلاثيّة الّتي تجد فيها معنى «يَعِد». وهكذا تجد معنى:

* «يزن» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وزن».
* «يصف» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وصف».
* «يصل» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وصل».
* «يسَع» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وَسِع».
* «يَضَع» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وَضَع».
* «يَثِق» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وَثِقَ».

• وكذلك تفعل في البحث عن معنى فعل الأمر للأفعال المضارعة المذكورة وأمثالها، فتجد معنى الأمر «عِدْ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة «وعد»، وتجد معنى «صِفْ» في «وَصَف»، ومعنى «ضَعْ» في «وَضَع»، ومعنى «ثِقْ» في «وثق»، ومعنى «زِنْ» _ من الوزن _ في «وزن»، ومعنى «زِنْ» _ من الزّينة _ في «زين».

• والمصدر من هذه الأفعال وأمثالها، يأتي بتاء مربوطة في آخره هي عِوَضٌ عن الواو المحذوفة من أوّله (فاء الكلمة)، لذلك نجد معنى:

* «عِظَة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وعظ».
* «صِلَة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وصل».
* «ثِقَة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وثق».
* «سِمَة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وسم».
* «سَعَة » في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وسع».

• وفي بحثك في المعجم عن معنى الفعل المضارع «يفي» مثلاً _

المحذوف منه الواو فاء الكلمة _ تجعل صيغة المـاضي منـه هـي المـادّة المعجميّة الّتي تجد فيها معنى ذلك المضارع، فتجد معنى:

* «يفي» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وفي».
* «يَقي» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وقي».
* «يَنِي» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وني».
* «يَشِي» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وشي».
* «يَدِي» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ودي».

• وكذلك تجعل الماضي من الأفعال المذكورة وأمثالها هـو المـادّة المعجميّة الثّلاثيّة لمعرفة معنـى فعـل الأمـر منهـا، فتجـد معنـى فعـل الأمر:

* «قِ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وَقي».
* «فِ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وفي».
* «شِ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وشي».
* «نِ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وني».

لأنّ أفعال الأمر هذه وأمثالها محذوف منها حرفـان: فـاء الكلمـة، ولامُها، فوزنها الصّرفيّ «عِ».

• وأفعال الأمر الّتي تأتي علـى صورة حرفين، نحو: نَـمْ، قُـلْ، صُنْ، كِلْ، نَلْ، تعثر علـى معناهـا في المـادّة المعجميّـة الثّلاثيّـة بعـد إرجاع حرف العلّة المحذوف لالتقاء السّاكنين إلى أصله من الـواو أو الياء بالطّريقة الّتي درستها في السّنة الماضية. فتعرف معنى:

* «نَمْ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّـة: «نَـوَم»، لأنّ المـاضي منـه: «نام»، وألفه منقلبة عن واو بدليل مصدره: «نوْم».
* «قُلْ» في المـادّة المعجميّـة الثّلاثيّـة: «قَـوَل»، لأنّ المـاضي

«قال» منقلبة ألفه عن واو بدليل مضارعه «يقول» والمصدر «قول».

* «نَلْ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «نَيَل»، لأنّ الألف في ماضيه «نال» منقلبة عن ياء بدليل مصدره: «نَيْل».

* «بِعْ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «بَيَع» لأنّ ماضيه «باع» منقلبة ألفه عن ياء بدليل مضارعه «يبيع» ومصدره «بَيْع».

* الأسماء الواردة على صورة حرفين، تجد معناها في المعجم بعد إعادة حرف العلّة الثّالث المحذوف: الواو أو الياء. من أمثلة ذلك:

* «ابن» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «بنو».

* «اسم» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «سمو».

* «دم» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «دمي أو دمو».

* «يد» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «يدي».

* «أب» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «أبو».

* «أخ» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «أخو».

* «أخت» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «أخو».

* «حَم» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «حمو».

* «مِئة» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «مِئي».

* «فِئة» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «فِئي».

* «سَنَة» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «سنو».

* «شفة» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «شَفَو أو شَفَه».

* «أمة» تجد معناها في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «أمَو».

* تجد معنى «جاه» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وجه»، ذلك أنّ

عين هذه الكلمة «الجيم» تقدّمت على فائها «الواو» لأنّ اشتاقها من الوجه أو الوجاهة، ممّا يدلّ على التّقديم المذكور، ثمّ قُلِبَت الواو ألفاً.

ومثل ذلك لفظ «حادي» في مثل «حادي عشر»، تجد معناه في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وحد»، لأنّ أصله «واحد»، أُخرِّت فيه الواو (فاء الكلمة) عن الدّال (لام الكلمة) ثمّ قُلِبَت الواو ياءً، وهذا في لفظ «حادي» العدد. أمّا «حادي» في مثل «حادي الإبل» فتجد معناه في «حدو»، لأنّه من: «حَدَا يحدو».

* ابحث عن معنى الجمع «قِسِيّ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «قوس»، وعن معنى «سيّد» في المادة المعجميّة الثّلاثيّة: «سود»،

وعن معنى «جيّد» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «جود»، وعن معنى الجمع «عِصِيّ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «عصو»، وعن معنى «ميّت» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «موت»، وعن معنى «قيِّم» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «قوم»، وعن معنى «نيّف» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «نوف».

* في الإبدال من تاء الافتعال وشبهه، تجد معنى:

- «اتّحد» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وَحد»
- «اتّسم» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وسم»
- «اتّقد» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وقد»
- «اتّزَن» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وزن»
- «اتّسَق» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وسق»
- «اتّفَق» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وفق»
- «اتّعَظ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وعظ»

- «اتَّكَل» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وكل».
- «اتَّزر» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «أزر»
- «ادَّكَر» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ذكر»
- «اثَّاقَل» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ثقل»
- «ادَّارَك» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «درك»
- «ادَّخر» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ذخر».
- «ازَّيَّن» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «زين»
- «ادَّعَى» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «دعو»
- «ازْدَهَر» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «زهر»
- «ازْدَان» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «زين»
- «اتَّسع» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وسع».
- «اتَّبَع» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «تبع».
- «اتَّخذ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «أخذ»
- «اتَّجَرَ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «تجر»
- «اتَّهَم» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وهم»
- «اطَّلَع» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «طلع»
- «اطَّيَّر» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «طير»
- «اصْطفى» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «صفو»
- «اطَّرَدَ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «طرد»
- «اصْطَحَب» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «صحب»
- «اضطرب» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ضرب»
- «اضْطَجَع» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ضجع»
- «اضْطَرّ» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ضرر».

* وتُراجَع معاني الأفعال المضارعة وأفعال الأمر، والمصادر، وأسماءُ الفاعلين وأسماء المفعولين، من الأفعال المذكورة، في المادّة المعجميّة نفسها الّتي رُوجِع فيها الماضي، فتجد معنى «اصطبار» في «صبر»، ومعنى «مصطلح» في «صلح»، ومعنى «مضطرّ» في «ضرر»، ومعنى»يصطفي» في «صفو»، ومعنى «اتّعِظْ» في «وعظ»، ومعنى «مطَّرِد» في «طرد»، ومعنى «يثّاقَل». في «ثقل»، ومعنى «ادَّخِرْ» في «ذخر»، ومعنى «اضطراب» في «ضرب»، وهكذا.

* تبحث في المعجم عن معنى «سماء» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «سمو»، وعن معنى «كساء» في المادّة المعجميّة «كسو»، وعن معنى «رجاء» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة «رجو»، وذلك بإرجاع الهمزة المتطرّفة بعد الألف الزّائدة إلى أصلها الواو.

وتبحث في المعجم عن معنى «قضاء» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «قضي»، وعن معنى «بناء» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «بني»، وعن معنى «شفاء» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة «شفي»، لأنّ أصل الهمزة المتطرّفة بعد الألف الزّائدة في هذه الكلمات الثّلاث الياء.

* تبحث في المعجم عن معنى كلمة «ميزان» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وزن»، وعن معنى «ميعاد» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وعد»، وعن كلمة «ميراث» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ورث»، وعن معنى «ميقات» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة «وقت»، لأنّ أصل هذه الكلمات: «مِوْزان»، و«مِوْعاد»، و«مِوْراث» و«مِوْقات»، فأصل فائها واو، ولكن لـمّا سُبِقت الواو بكسرة، وكانت ساكنة بلا إدغام، قُلِبت الواو ياءً.

* تجد معنى «تجاه» في المعجم في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وجه»، وتجد معنى «تُخمَة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وخم»، وتجد معنى «تُهمَة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «وهم»، ومعنى «تراث» في المادّة المعجميّة: «ورث»، ومعنى «تَتْرَى» في المادّة المعجميّة: «وتر»، ومعنى «أَقّت» في المادّة المعجميّة: «وقت»، ومعنى «عيد» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «عود»، وتجد معنى «رياح» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «روح»، ومعنى «زكاة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «زكو»، ومعنى «كرة» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «كرو».

* ابحث في المعجم عن معنى «ملكوت» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «ملك»، وعن معنى «كهنوت» في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة: «كهن»، وعن معنى «عنكبوت» ضمن المادّة المعجميّة «عنك»، وعن معنى «طاغوت» في **«طغي»**، وعن معنى «حانوت» في: «حنو»، وعن معنى «رحموت» في «رحم»، وعن معنى «عفريت» في: «عفر»، وعن معنى «كبريت» عقب المادّة المعجميّة: «كبر».

* قد يكون لفعل ماضٍ أجوف معنيان مختلفان وإن كانت صيغتهما واحدة، ولا يظهر اختلافهما في الصّيغة إلاّ بتصريفهما إلى المضارع والمصدر، ومن هنا تختلف المادّة المعجميّة لأحدهما عن الآخر برجوع حرف العلّة الألف إلى أصله من الواو أو الياء. مثال ذلك:

- «قالَ» - بمعنى نام وقت الظّهيرة - تجد معناه في المادّة المعجميّة: «قيل» لأنّ مضارعه «يقيل»، ومصدره «قَيْل».

«قَالَ» - مـن القـول ـ تجده في المـادّة المعجميّـة «قـول» لأنّ مضارعه «يقول» ومصدره «قَوْل».

- «حار» ـ من الحَيْرَة ـ تجد معناه في المادّة المعجميّة «حَير»، لأنّ مصدره «حَيْر» و«حَيَران».

«حار» ـ من الْحَوْر وهو الرّجوع ـ تجد معناه في المـادّة المعجميّـة «حَوَر»، لأنّ مضارعه «يحور» ومصدره «حَوْر».

- «غارَ» ـ من الغَيْرَة ـ تجد معناه في المادّة المعجميّة «غـير»، لأنّ مصدره «غَيْر» و«غَيْرَة».

«غار» ـ مـن الغَوْر وهـو القَعْر وذهـاب المـاء ـ تجـد معنـاه في «غور»، لأنّ مضارعه «يغور» ومصدره «غَوْر».

- «طار» ـ بمعنى حام حـول الشّـيء ـ تجده في المـادّة المعجميّـة «طَوَر»، لأنّ مضارعه «يطور» ومصدره «طَوْر».

«طار» ـ بمعنى ارتفع في الهواء بجناحيـه - تجـد معنـاه في «طَـيَر» لأنّ مضارعه «يطير» ومصدره «طَيْر» و«طَيَران».

- «خار» ـ بمعنى: صاح الثّور، أو ضَعُف وانكسر ـ تجـد معنـاه في المادّة المعجميّة «خور» لأنّ مضارعه «يخور» ومصدره «خُـوار» أو «خؤُور». «خار» ـ بمعنى صـار ذا خَـيْر ـ وخـار لـه في الأمـر: جعل لـه فيـه الخـيرة، تجـد معنـاه في المـادّة المعجميّـة: «خَيَر»، لأنّ مضارعه «يخير» ومصدره «خَيْر» و«خَيارَة»، و«خِيَرَة».

ومثل ذلك يقال في «رام»، و«هال»، و«رَابَ».

* تجـد معنـى «أُنبـوب» في المـادّة المعجميّـة: «نبـب»، ومعنـى «أُسلوب» في «سلب»، ومعنى «أسـطول» في: «سـطل»، ومعنـى «أسطوانة» في «سطن»، ومعنى «أسطورة» في «سطر».

* تجد معنى «بَرِيَّة» في المادّة المعجميّة «برأ»، ومعنى «ذُرِّيّة» في المادّة المعجميّة «ذرأ»، ومعنى «دُرِّيّ» في المادّة المعجميّة: «درأ»، ومعنى «نبيّ» في المادّة المعجميّة: «نبأ»، ومعنى «ذكيّ» في «ذكو»، ومعنى «شَذِيّ» في: «شذو»، ومعنى «سَنِيّ» في: «سني».

* ابحث في المعجم عن معنى «قناة» في المادّة المعجميّة: «قنو»، وعن معنى «فلاة» في: «فلو»، وعن معنى «فتاة» في: «فتو»، وعن معنى «نجاة» في «نجو»، وعن معنى «غداة» في: «غدو»، وعن معنى «نواة» في «نوي»، وعن معنى «سَرَاة» في: «سرو»، وعن معنى «حماة» في: «حمو»، وعن معنى «وفاة» في: «وفي»، وعن معنى «شباة» في: «شبو».

* تجد معنى «بلبل» في المادّة المعجميّة: «بلل»، ومعنى «عندليب» عقب المادّة المعجميّة: «عند»، ومعنى «شحرور» في: «شحر»، ومعنى «عصفور»، في: «عصف»، ومعنى «زنبور» عقب المادّة المعجميّة: «زنب»، ومعنى «صرصور» في: «صرر»، ومعنى«سرداب» في: «سرد»، ومعنى «سرادق» في: «سرد»، ومعنى «صنبور» في: «صنب»، ومعنى «صَنَوْبر» في: «صنو»، ومعنى «دردبيس» في: «درد»، ومعنى «زنجبيل» في: «زنج»، ومعنى «ملائكة» في: «ملك»، ومعنى «أرائك» في «أرك».

* ابحث عن معنى كلمة «زعفران» في المعجم عقب المادّة المعجميّة: «زعف» مباشرة، وعن معنى «ريحان» في: «روح»، وعن معنى «أقحوان» في: «قحو»، وعن معنى «دَيْبوب» في: «دبب»، وعن معنى «أرجوان» في «رجو»، وعن معنى

«صَوْلجان» في: «صلج»، وعن معنى «خَيْزران» في: «خزر»، وعن معنى «طَيْلَسان» في: «طلس».

* تجد معنى «إزْميل» في: «زمل»، ومعنى «إبليس» في «بلس»، ومعنى «إبريق» في: «برق»، ومعنى «إِكليل» في «كَلَل»، ومعنى «إحليل» في «حلل».

تمرينات

– 1 –

من مؤلِّف المعجم «الصّحاح»؟ ولماذا سمَّاه صاحبه بهذا الاسم؟ وهل لفظ «الصّحاح» بكسر الصّاد أو بفتحها؟

– 2 –

كيف تَرُدُّ على من اتّهم صاحب «الصّحاح» بالسّطو في معجمه على كتاب خاله الفارابي: «ديوان الأدب لبيان لغة العرب»؟

– 3 –

يدّعي مؤلّف «الصّحاح» أنّه مبتكرٌ نظامه الّذي اتّبعه في ترتيب ألفاظه، هل هذا الادّعاء صحيح؟

– 4 –

ما الّذي دعا صاحب «الصّحاح» إلى اتّباع نظام أواخر الحروف في ترتيب ألفاظ معجمة؟

– 5 –

ما أشهر الكتب الّتي أُلِّفت حول «الصّحاح»؟ وما الّذي يدلّ عليه تأليف هذه الكتب؟

– 6 –

ما اللّغات الّتي تُرْجِم إليها «الصّحاح»؟

– 7 –

من الّذي أعاد ترتيب نظام «مختار الصّحاح» على نظام أوائل

الحروف؟ وماذا حذف منه في التّرتيب الجديد؟ ومن كلّفه هذه المهمّة؟ ومتى تمّ ذلك؟

– 8 –

لماذا كان الكتاب بخطّ الجوهريّ يُشتَرَى بأغلى ثمن؟

– 9 –

ما قصّة المأساة الّتي انتهت بها حياة الجوهريّ؟

– 10 –

من مؤلّف المعجم: «لسان العرب»؟ وما ترتيب هذا المعجم بين المعجمات العربيّة من حيث الحجم وغزارة المادّة؟ وكم بلغ عدد موادّه اللّغويّة من غير مشتقّاتها؟

– 11 –

لماذا يصف الباحثون صاحب «لسان العرب» بأنّه الإفريقيّ المصريّ؟

– 12 –

من الّذي أعاد ترتيب ألفاظ «لسان العرب» من نظام أواخر الحروف إلى نظام أوائل الحروف؟ وما أثر هذا التّغيير في الاستفادة من هذا المعجم؟

– 13 –

ما المصادر الرّئيسة الّتي اعتمد عليها صاحب «لسان العرب» في تأليف معجمه؟ وما الأهداف الّتي أراد تحقيقها منه؟

– 14 –

ما أهمّ عناصر المنهج الّذي سلكه صاحب «لسان العرب» في تأليف معجمه؟

– 15 –

ما المآخذ الّتي سُجِّلت على «لسان العرب»؟ وهل تقلّل هذه المآخذ من قيمته؟

– 16 –

ما الّذي جعل «لسان العرب» موسوعة علميّة ضخمة بجانب كونه معجماً لغويّاً كبيراً؟

– 17 –

هل كان صاحب «لسان العرب» ميّالاً للإطالة والإسهاب كشأنه في معجمه؟ اذكر بعض مؤلّفاته غير «لسان العرب».

– 18 –

من مؤلّف المعجم: «تاج العروس»؟ وما اسم هذا المعجم كاملاً؟ وما ترتيبه من حيث الحجمُ وكثرةُ المادّة بين المعاجم العربيّة الأخرى؟

– 19 –

ما النّظام الّذي اتّبعه صاحب «تاج العروس» في ترتيب ألفاظ معجمه؟

– 20 –

ما المنهج المتَّبع في «تاج العروس»؟ وما عدد المصادر الّتي اعتمد عليها مؤلّفه في تأليفه؟

– 21 –

لماذا عدّ العلماء المعجم «تاج العروس» معجماً مستقلاًّ بذاته مميّزاً بشخصيّة مؤلّفه، مع أنّ صاحبه قصد به شرح «القاموس المحيط»؟

- 22 -

أين تجد في المعجم معنى كلّ من: يفِد - يقع - يعي - يفي — شِ - نِ - قِفْ - صِلْ - ضَعَة - عِظة؟

- 23 -

كيف تبحث في المعجم عن معنى فعل الأمر من الأجوف محذوف حرف العلّة الوسط لالتقاء السّاكنين؟ مَثِّلْ لما تقول بجمل مفيدة.

- 24 -

اذكر المادّة المعجميّة الثّلاثيّة الخاصّة ببيان معنى كلّ كلمة من الكلمات الّتي تحتها خطّ فيما يأتي:

* ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ (1)

* ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا﴾ (2)

* ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ (3)

* ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ (4)

* ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (5)

* ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ (6)

---

(1) سورة البقرة: 221.

(2) سورة البقرة: 72.

(3) سورة المؤمنون: 44.

(4) سورة البقرة 249.

(5) سورة الأعلى: 1

(6) سورة الفتح: 20

* ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾[1]

* ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[2]

* ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[3]

* ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾[4]

— 25 —

أ ـ لماذا كانت المادّة المعجميّة لكلمة «جاه» هي: «وجه»، مع أنّ كلمة «جاه» لم تبدأ بواو؟

ب ـ ما الفرق في المادّة المعجميّة بين «حادي» في «حادي عشر»، و«حادي» في «حادي الإبل»؟

— 26 —

املأ الفراغ بالكلمة النّاقصة فيما يأتي:

* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «قِسِيّ» هي:....
* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «....» هي: قوم.
* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «اتّقد» هي:....
* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «....» هي: أزر.
* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى«ازدان» هي:.....
* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «....» هي: زهر.
* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «اضطراب» هي:...

---

(1) سورة البلد: 9

(2) سورة التّحريم: 6

(3) سورة آل عمران 92.

(4) سورة الدّخان: 49

* المادّة المعجميّة المبيّنة لمعنى «...» هي: صلح.

- 27 -

ابحث في أحد المعاجم عن معاني الكلمات الّتي تحتها خطّ في الآيات القرآنيّة الكريمة الآتية:

* ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾(1)

* ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾(2)

* ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾(3)

* ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾(4)

* ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ﴾(5)

* ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾(6)

* ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾(7)

* ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ ﴾(8)

- 28 -

اكتب أمام كلّ كلمة من الكلمات الآتية المادّة المعجميّة الّتي

---

(1) طه: 41.

(2) سورة يوسف: 45.

(3) سورة فاطر: 37.

(4) سورة الانشقاق: 18.

(5) سورة آل عمران: 49.

(6) سورة القمر: 27.

(7) سورة النّمل: 66.

(8) سورة يونس: 24.

يوجد فيها معناها:

* ميراث: * عيد:
* تخمة: * كرة:
* تجاه: * رياح:
* حانوت: * ملكوت:
*عفريت: * بريّة:
* ذرّيّة: * نبيّ:
* دُرِّيّ: * ذكيّ:
* أُنبوب: * قناة:
* غداة: * بلبل:
* زنجبيل: * زعفران:
* صولجان: * إبريق:

- 29 -

كيف تُفَرِّق في المادّة المعجميّة الثّلاثيّة بين:

- «قال» - من القيلولة - و«قال» من القول.
- «حار» - من الحيْرَة -، و«حار» -بمعنى رَجَع -.
- «غار» - من الغَيْرة -، و«غار» - من الغَوْر -.
- «طار» - بمعنى حام حول الشّيء -، و«طار» - بمعنى ارتفع في الهواء بجناحيه.
-«خار الثّور»، و«خار» في مثل قولنا: اللّهم خِرْ لي في أمري».
-«هال» - بمعنى خاف ورعُب -، وهالَ التّرابَ: حَرّكه فتساقط من أعلى؟.

- 30 -

هات الماضي والمضارع والأمر من الكلمات الّتي تحتها خطّ في

الآيات القرآنيّة الآتية:

* ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1]

* ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾[2]

* ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[3]

* ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾[4]

* ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[5]

* ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[6]

* ﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[7]

* ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[8]

---

(1) سورة القمر: 17.

(2) سورة ص: 47.

(3) سورة الطّلاق: 7.

(4) سورة النّمل: 62.

(5) سورة النّساء: 92.

(6) سورة آل عمران: 9.

(7) سورة القصص: 58.

(8) سورة البقرة: 71.

- 7 -

أ- تطبيقات بلاغيّة
ب- مسائل نحويّة

أ- تطبيقات بلاغيّة

في المجاز المرسل:

• «بَنى المحسنُ داراً للأيتام»: في هذه الجملة مجاز مرسل علاقتُه السّببيّة، لأنّ المحسن لم يباشر البناء بنفسه، ولكنّه أمر به وكان سبباً فيه بالإنفاق عليه من ماله.

«لفلان عَلَيَّ أيادٍ بيضاء»: معناه: «لفلان عَلَيَّ نِعَمٌ جليلة»، ففيه مجاز مرسل علاقته السّببيّة، لأنّ اليد سببٌ في العطاء وإسْداء النِّعم.

• قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا﴾[1]: في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل علاقتُه الْمُسَبَّبِيَّة، لأنّ الرّزق لا ينزل من السّمَاء، وإنّما الّذي ينزل منها المطرُ الّذي به النّباتُ مصدرُ الرّزق، فالرّزق مُسَبَّب عن المطر.

«حافِظْ أيّها المريضُ على جَرْعَة الشّفاء»: في هذا التّركيب مجاز مرسل علاقتُه المسبّبيّة، لأنّ المقصود من جَرْعَة الشّفاء: الدّواء، وهو مسبَّب عن تناول الجرعة.

• قال الشّاعر: كم بَعَثْنا الجيشَ جَرَّا   راً وأرسَلْنا العُيونا

في قوله: «أرسلنا العيونا» مجازٌ مرسَلٌ علاقتُه الجزئيّة، لأنّ المراد بالعيون الجواسيسُ الّذين هم من مُقوِّمات الحرب، فأُطلِق الجزءُ وهو العين، وأريد الكلُّ وهو الإنسانُ الجاسوس.

---

(1) سورة غافر: 13

«ألقى نزارٌ في الاجتماع كلمةً قيِّمة»: أي كلاماً قيّماً مفيداً، فأُطْلِق الجزءُ وهو الكلمة، وأريد الكلُّ وهو الكلام، من قبيل المجاز المرسل الّذي علاقتُه الجزئيّة.

• قال الله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾[1] : في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل علاقتُه الكلّيّة، لأنّ المنافقين لم يجعلوا أصابعهم جميعاً في آذانهم، وإنّما جعلوا رؤوس أناملهم في آذانهم، فأُطْلِق الكلُّ وهو الأصابع، وأريد الجزءُ وهو رؤوس الأنامل.

«سكنتُ في طرابلس»: فيه مجاز مُرْسَلٌ علاقتُه الكلّيّة، لأنّك سكنتَ في جزء من طرابلس لا في كلّها، فأطلقتَ الكلَّ وأردتَ الجزء.

• قال الله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾[2] : في هذه الآية الكريمة مجازٌ علاقتُه ما كان، لأنّ اليتيم هو الصّغير الّذي مات عنه أبوه، وليس الأمر في الآية بأن يُعْطَى اليتامى أموالهم، لأنّهم في هذه الحالة صغارٌ لا يُحْسِنون التّصرُّفَ في المال، وإنّما المراد إعطاؤهم أموالهم عندما يبلُغون سنَّ الرُّشْد. وسُمّوا يتامىَ في الآية باعتبار ما كانوا.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا﴾[3] : أي في يوم القيامة، وسُمِّيَ مجرماً باعتبار ما كان في الحياة الدّنيا، فهو مجاز مرسل علاقتُه ما كان.

• قال الله تعالى: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[4] : فيه مجاز مرسل

---

(1) سورة البقرة:19

(2) سورة النّساء:2

(3) سورة طه:74

(4) سورة يوسف:36

علاقتُه ما يكون، لأنّ العنب عند عصره لا يُسَمّى خمرا، وسُمِّي خمراً في الآية باعتبار ما سيؤول إليه.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾[1] : المولود لا يكون فاجراً كَفّاراً عند ولادته، ولكن سُمِّيَ فاجراً كفّاراً باعتبار ما سيكون عليه بتربيته على ذلك، وتأثّره بمن حوله من الفجّار والكفّار، فهو مجاز مرسل علاقتُه ما يكون.

• قال الله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[2] : في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل علاقتُه المكانيّة، لأنّ المدعُوَّ ليس النّاديَ الّذي هو مكان الاجتماع، وإنّما المدعوُّ مَنْ في النّادي من المجتمعين فيه، فأُطْلِق المحلُّ وأريد الحالّ، فهو مجازٌ مرسلٌ علاقتُه المحلِّيَّة.

وقال الله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾[3] : القرية لا تُسْأل، وإنّما يُسْأل أهلُها القاطنون فيها، فأُطْلِق المحلُّ وهو القرية، وأريد الحالّ: أهلُها، فهو مجازٌ مرسَل علاقتُه المحلّيّة.

• قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾[4] : فيه مجاز علاقتُه الحالِّيّة، لأنّ النّعيم لا يُحَلُّ فيه لأنّه معنى، وإنّما يُحَلّ في مكانه، فأُطْلِقَ الحالّ وأريد المحلّ.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[5] : الرّحمة معنىً لا يُحَلّ فيها، والمرادُ الجنّةُ الّتي هي محلُّ

---

(1) سورة نوح:27

(2) سورة العلق:17-18

(3) سورة يوسف:82

(4) سورة الانفطار:13

(5) سورة آل عمران:107

الرّحمة، فأُطْلِقَ الحالُّ وأريد المحلّ، فهو مجاز مرسلٌ علاقتُه الحالّيّة.

• قال الله تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾[1]: لسانُ الصّدق الذّكرُ الطّيِّبُ الجميل، ففيه مجاز مرسلٌ علاقته الآليّة، لأنّ لسان الصّدق آلة للذّكر الجميل، فأُطْلِقَت الآلةُ وأريد أثَرُها.

• «شَرِبْتُ من الرَّاوِيَة»: أي شَرِبْتُ من القِرْبَة، لأنّ الرّاوية هي الدّابّة الّتي يُسْتَسْقى عليها وتحمِلُ القِرَبَ كالنّاقة، وهي لا يُشْرَب منها، ولكن يُشْرَب من القِرْبَة الّتي تُجاوِرُها، فهو مجاز مرسَلٌ علاقتُه المجاورة.

في المجاز العقليّ:

• «فَتَحَ عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه بلادَ الفرس»: فيه مجاز عقليّ علاقتُه السَّببيّةُ، لأنّ عمر لم يفتح بلاد الفرس بنفسه، ولكن لـمّا كان هو الآمِرَ بالفتح، والسّببَ فيه، أُسْنِد فعلُ الفتح إليه.

• «مَنْ سَرَّهُ زمنٌ سَاءَته أزمان»: إسنادُ فعلِ السّرور وفعل الإساءة إلى الزّمان من قبيل المجاز العقليّ الّذي علاقتُه الزّمانيّة، لأنّ الزّمان ظرفٌ لا يأتي منه فعلُ سرورٍ ولا فعلُ إساءة.

• «ازْدَحَم الشّارعُ بالمارّة»: فيه مجاز عقليّ علاقتُه المكانيّة، حيث أُسْنِدَ فعلُ الازدحام إلى الشّارع وهو لا يزْدَحِم، وإنّما يَزْدَحِمُ فيه النّاس، فأسْنِد الفعلُ إلى غير ما هو له لأنّ الْمُسْنَدَ إليه مكانُ الفعل.

• «شَمِّرْ عن سِاعَدَيْك إذا جَدَّ الْجِدّ»: فيه مجازٌ عقليّ علاقتُه المصدريّة، حيث أسْنِدَ الفعلُ «جَدَّ» إلى مصدره «الجدّ»، وليس إلى فاعله الإنسان المخاطَب، فالعلاقةُ فيه المصدريّة.

---

(1) سورة الشّعراء:84

• دع المكارم لا تَرْحَلْ لبُغيتها   واقْعُدْ فإنّك أنت الطّاعِمُ الكاسي

الطّاعِمُ والكاسي اسما فاعل أريد بهما اسمُ المفعول، أي: أنت المطعومُ والمكْسُوّ، فأُسْنِدَ الوصفُ المبنيُّ للفاعل إلى المبنيّ للمفعول للتّهكّم والسّخرية، فهو مجاز عقليّ علاقته المفعوليّة.

• قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[1]، أي ساتراً، فأطلِق اسمُ المفعول وأريد اسمُ الفاعل، فهو مجازٌ عقليٌّ علاقتُه الفاعليّة.

في الاستعارة:

أ- باعتبار ما يُذكر فيها من المشبَّه أو المشَبَّه به:

• قال الشّاعر يصفُ حَلاّقاً:

إذا لَمَعَ البرقُ في كفّه   أفاضَ على الوجه ماءَ النّعيم[2]
له راحةٌ[3] سَيْرُها راحةٌ[4]   تَمُرُّ على الوجه مَرَّ النّسيم

شَبّه الشّاعرُ الْمُوسَى في يد الحلاّق الماهر بالبرق، بجامع اللّمَعان في كلٍّ، واستُعير اللّفظُ الدّالُّ على الْمُشَبّه به وهو البرقُ للمُشَبّه وهو الْمُوسَى، فهي استعارةٌ تصريحيّةٌ لأنّه صُرِّحَ فيها بلفظ الْمُشَبَّه به ولم يُذْكَر الْمُشَبَّه، والقرينةُ المانعةُ من إرادةِ المعنى الحقيقيّ قولُه: «في كفّه».

• طَلَعَ البدرُ علينا   من ثَنِيّات الوَدَاع

---

(1) سورة الإسراء: 45

(2) ماءَ النّعيم: النَّضارة.

(3) راحة: كفّ.

(4) راحة: ضدّ التّعب.

شُبِّه النّبيُّ ﷺ في هذا البيت بالبدر، بجامع الإشراق والجمال والظّهور في كلٍّ، واسْتعير اللّفظُ الدّالُّ على الْمُشَبَّهِ به وهو البدرُ للمُشَبّه وهو النّبيُّ ﷺ الّذي لم يُذكرْ في البيت، فهي استعارةٌ تصريحيّةٌ حيث صُرِّحَ فيها بالمشبَّه به، والقرينةُ المانعةُ من إرادة المعنى الحقيقيّ: «من ثنيّات الوداع».

• فلم أر قبلي مَنْ مَشَى البحرُ نحوَهُ ولا رجلاً قامت تُعانِقُه الأُسْدُ

في هذا البيت استعارتان:

أ. شُبِّه الرّجلُ الكريمُ في سَخائه بالبحر، بجامع الغنى وكثرة العطاء في كلّ، واستُعِير اللّفظُ الدّالُّ على الْمُشَبَّه به وهو البحر للمشَبّه المحذوف وهو الرّجلُ الكريم، والقرينةُ المانعةُ من إرادة المعنى الحقيقيّ قولُه: «مَشَى»، فهي استعارةٌ تصريحيّة، صُرِّحَ فيها بالمشَبَّه به وحُذِفَ الْمُشَبَّه.

ب. شُبِّه الشُّجاعُ القويُّ المِقدامُ بالأُسد، بجامع الجراءة والشّجاعة في كلٍّ، واستعير لفظُ الْمُشبَّه به وهو الأُسْدُ المرادُ به الشّجعان للمشبّه المحذوف، بادّعاء أنّ الْمُشَبَّه به هو عينُ الْمُشَبَّه، وذلك أبلغُ في الوصف، والقرينةُ المانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ هي قوله: «تعانِقُه» فهي استعارة تصريحيّة، لأنّ الْمُشَبَّه به فيها مُصَرَّحٌ به دون الْمُشَبَّه.

• وإذا المنيَّةُ أَنْشَبَتْ أظفارَها أَلْفَيْتَ كلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ

شُبِّهت المنيّةُ أي الموتُ في هذا البيت بوحْش مُفتَرِس، بجامع الاغتيال والفَتْك في كلٍّ، وحُذِفَ الْمُشبَّهُ به المستعارُ منه وهو الوحْش، ورُمِزَ له بشيء من لوازمه وهو «الأظفار»، والقرينةُ المانعة

من إرادة المعنى الحقيقيّ هي: «أظفار»، فهي استعارة مَكْنِيّة، وسُمِّيت بذلك لأنّ الْمُشَبَّه به محجوبٌ فيها، أي مَخْفِيٌّ استغناءً بذكر لازمه للمُشَبَّه.

• قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[1].

شُبِّهَ في هذه الآية الكريمة الصّبرُ بالماء، بجامع ما يترتّب على كلٍّ منهما من هدوء النّفس وطمأنينة البال والارتياح، واستُعير الماءُ للصّبر، ثمّ حُذِف الماءُ الْمُشَبَّهُ به، ورُمِز له بشيء من لوازمه وهو قولُه «أفْرِغْ»، والقرينةُ حاليّةٌ مفهومةٌ من المقام، وهي تعلُّقُ هذا اللاّزم بالصّبر، والاستعارة مكنيّة حيث حُذِف فيها الْمُشَبَّه به.

• وإذا العنايةُ لاحَظَتْكَ عيونُها نَمْ فالمخاوفُ كُلُّهُنّ أَمانُ

شُبِّهت العنايةُ في هذا البيت بإنسان، بجامع الاهتمام والرّعاية في كلّ، وحُذِف المشبَّه به وهو الإنسان، ورُمِز له بشيء من لوازمه وهو: «لاحَظَ»، على سبيل الاستعارة المكنيّة، حيث حُذِف فيها المشبَّهُ به، والقرينةُ المانعةُ من إرادة المعنى الحقيقيّ: «عيونُها».

وفي البيت استعارةٌ تصريحيّةٌ في قوله: «نَمْ»، حيث شُبِّهَ استقرار النَّفس واطمئنانُها بالنّوم، بجامع الرّاحة والهدوء في كلٍّ، وصُرِّح فيها بلفظ المشبَّه به، والقرينةُ المانعةُ من إرادة المعنى الحقيقيّ قولُه: «فالمخاوفُ كُلُّهُنّ أمان».

ب-الاستعارة باعتبار اللّفظ المستعار: أصليّة وتبعيّة.

تطبيقات على الأصليّة:

• قال الشّاعر:

---

(1) سورة الأعراف: 126

يا كوكباً ما كـان أقصرَ عُمْـرَهُ   وكذاكَ عُمْرُ كواكِبِ الأسْـحارِ

الْمُشَبَّهُ في هذا البيت أو المستعارُ له، وَلَدُ الشّـاعر الّـذي اختطفتْـه يدُ المنون وهو صغير، والْمُشَبَّهُ به - ويقال له أيضـاً المستعارُ منـه - الكوكب، بجامع الإضاءة والجمال وسرعة الاختفاء في كلٍّ، واستُعير اللّفظُ الدّالّ على المشبَّه به للمشبَّه المحذوف ذكـرُه، فهـي استعارة تصريحيّة صرّح فيها بذكرِ المشبَّه به «كوكب»، والقرينةُ المانعـةُ مـن إرادة المعنى الحقيقيّ: «عمره»، لأنّ العمر خاصّ بالإنسان والحيـوان الحيّ. ولـمّا كان اللّفظ المستعار منه أي المشبّه به جامداً غير مشتقّ، سُمِّيت هذه الاستعارة أصليّة أيضاً.

• قال المتنبّي في حقّ سيف الدّولة:

أُحبُّكَ يـا شمْـسَ الزّمـانِ وَبَـدْرَه   وإن لاَمَنِي فيكَ السُّهَا[1] والفراقِدُ[2]

في هذا البيت استعارتان:

أ-شُبِّه سيفُ الدّولة في البيـت بالشّـمس والبـدر بجامع الإشـراق والرّفعة والظّهور في كلٍّ، واستعير اللّفظ الدّالّ على المشـبّه بـه وهـو الشّمس والبدر للمشبّه على سبيل الاستعارة التّصريحيّـة، والقرينـةُ المانعةُ من إرادة المعنى الحقيقيّ الحاليّة ومقتضى المقام.

ب-شُبِّه مَنْ هُم أقلُّ من سيف الدّولة مكانةً وقدْراً بالنّجم السُّـها والنّجومِ الفراقد، بجامع الخفاء والضّآلة في كلّ، واستُعير اللّفظ الدّالّ على المشبّه بـه وهـو السُّها والفراقـد للمشبّه المحذوف على سـبيل الاستعارة التّصريحيّة، والقرينةُ المانعةُ قوله: «وإن لاَمَني».

---

(1) السُّها: نجم خفيّ.

(2) الفراقد: جمع فَرْقَد وهو نجم قريب من القطب.

ولمّا كانت ألفاظ الاستعارتين في البيت: الشّمس، البدر، السُّها، الفراقد، ألفاظاً جامدة، سُمِّيَتْ كلّ من الاستعارتين استعارة أصليّة بجانب تسميتها تصريحيّة.

• قال الله تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[1]».

شبِّهت الضّلالةُ في هذه الآية الكريمة بالظّلمة، بجامع التِّيه وعدم الاهتداء في كلّ، واستعير اللّفظ الدّالُّ على المشبّه به وهو الظّلمة للمشبّه المحذوف وهو الضّلالة، على سبيل الاستعارة التّصريحيّة الأصليّة، حيث كان لفظ الاستعارة «الظّلمة» جامداً.

• قال الله تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾[2].

شبِّهت في هذه الآية الكريمة إلانَةُ الجانب للوالدين والتّواضع لهما، بطائرٍ خَفَضَ جناحَه ليَهْبطَ إلى الأرض وينزلَ ويَلْتَصِقَ بالتّراب، بجانب العطف والرّقّة والخضوع في كلّ، واستعير اللّفظ المشبَّه به وهو الطّائر للمشبّه وهو الذّلّ، ثمَّ حذف الطّائر المشبّه به ورُمِز إليه بشيء من لوازمه وهو الجناح، على سبيل الاستعارة المكنيّة الأصليّة حيث كان لفظ الاستعارة جامداً.

تطبيقات على الاستعارة التّبعيّة:

• قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَ﴾[3].

المشبَّهُ (المستعارله) في هذه الآية الكريمة فتورُ الغضب وانتهاؤه

---

(1) سورة إبراهيم: 1

(2) سورة الإسراء: 24

(3) سورة الأعراف: 154

(المستعار منه) السّكوت، بجامع الهدوء والسّكون في كلّ، واستُعير اللّفظُ الدّالُّ على المشبَّه به وهو السّكوتُ للمشبَّه وهو فتور الغضب وانتهاؤه، واشتقَّ من السّكوت بمعنى فتور الغضب وانتهائه الفعلُ «سكت» بمعنى فتَر وانتهى، فهي استعارة تصريحيّة للتّصريح بالمشبَّه به فيها، وهي أيضاً تبعيّة لتَبَعِيَّتها لاستعارة أخرى، أي إنّ جريانَها في المشتقّ تابعٌ لجريانها في المصدر.

• قال البحتريّ:

وإذا السّلاح أضاءَ فيه رأى العِدَا   برّاً تألَّقَ فيه بَرْقُ حديدِ

شُبِّه لَمَعانُ السّلاحِ وبريقُه في البيت بإضاءة البرق، بجامع الإنارة والظّهور والانتشار، واستُعير اللّفظ الدّالُّ على المشبَّه به وهو الإضاءة للمشبَّه، واشتُقّ من الإضاءة بمعنى اللّمعان «أضاء» بمعنى «لَمَعَ»، والقرينةُ المانعة: «السّلاح»، فهي استعارة تصريحيّة تبعيّة.

• قال الله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾(1).

شُبِّه في هذه الآية الكريمة إتيانُ أمر الله في المستقبل، أي حلول يوم القيامة، بالإتيان في الزّمن الماضي، بجامع الوثوق وتحقّق الوقوع في كلّ، واستُعير الإتْيانُ في الماضي للإتيان في المستقبل، واشتُقَّ من الإتيان في الماضي الفعلُ «أتى» بمعنى يأتي، على سبيل الاستعارة التّصريحيّة التّبعيّة في الفعل.

ومثله قولُه تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا﴾(2).

(1) سورة النّحل: 1

(2) سورة الأعراف: 44

حيث شُبِّه النّداءُ في المستقبل يومِ القيامة بالنداء في الزّمن الماضي، بجامع تحقُّق الوقوعِ في كلّ، واستُعير لفظ النّداء في الماضي للنّداء في المستقبل، ثمّ اشتقَّ منه «نادى» بمعنى «ينادي»، على سبيل الاستعارة التّصريحيّة التّبعيّة في الفعل.

ومن ذلك: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[1].

في الاستعارة التّمثيليّة:

• قال المتنبّي:

ومن يكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ   يَجِدْ مُرّاً به الماءَ الزُّلالا

شَبَّه المتنبّي حالَ من يَعيبون شعرَه ويَنتقِصُونه لعدم امتلاكهم الذّوقَ الشّعريَّ السّليمَ والحسَّ الأدبيَّ الرّفيع، بحال من يشكو مرضاً في فمه، يجد المرارة في كلّ ما يدخل فمَه المريضَ، وإن كان ماءً زُلالاً عَذْباً قُراحاً، فهو تركيبٌ مجازيٌّ علاقتُه الْمُشَابَهة، وكلٌّ من المشبَّه والمشبَّه به صورةٌ منتزعةٌ من متعدّد، والقرينةُ المانعةُ من إرادة المعنى الحقيقيّ قرينةٌ حاليّة، أي مستنبَطَةٌ من واقع الحال، ويُسَمّى هذا التركيبُ المجازيُّ استعارةً تمثيليّة.

• في المثل العربيّ: «تجوعُ الحرّة ولا تأكلُ بثَدْيَيْها».

شُبِّهَتْ في هذا المثل حالُ الرّجل الكريم ذي النّفس العزيزة والإباء، الّذي لا يتنازل عن كرامته بسبب مايصيبُهُ من أذىً، ولا يُفرِّطُ في عزّة نفسه إذا واجَهَتْه الحياةُ بخُطوب، بحال المرأة الشّريفة

(1) سورة الزّمر: 68

الحرّة الّتي تُفَضِّلُ الجوعَ على أنْ تؤَجِّرَ ثَدْيَيْها للإرضاع عند فقرها، وتتحَمَّلُ الحرمانَ في سبيل الحفاظ على كرامتها، بجامع الصّبر في المِحَن وترجيح الضّرر على النّفع الّذي يَجُرُّ مَهانَةً ويُورِث ذُلّاً في كلّ، واستعير الكلامُ المنتزَعَةُ صورتُه من متعدّد الموضوع للمشبَّه به، للمُشَبَّه المنتزعَةِ صورتُه أيضاً من متعدّد، على طريق الاستعارة التّمثيلّية.

والأمثال السّائرةُ من قبيل الاستعارة التّمثيليّة، نحو:

«الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللّبَنِ»، و«لأَمْرٍ ما جَذَع قصيرٌ أنفَه»، و«إنّي أراك تُقدِّم رِجْلاً وتؤخِّرُ أخرى»، ونحو قول الشّاعر:

إذا جاء موسى وأَلْقَى العصا ... فقد بطَلَ السِّحْرُ والسّاحِرُ

وقول الآخر:

إذا قالتْ حَذَامِ فصَدِّقوها ... فإنّ القولَ ما قالتْ حَذامِ

وقوله:

متى يبلُغُ البُنيانُ يوماً تمامَه ... إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغيرُك يَهْدِمُ

◆ ملاحظة:

فرّقَ علماءُ البلاغة بين التّشبيه التّمثيليّ، والاستعارة التّمثيليّة. وفيما يلي جدولٌ يبيّن الفروق الّتي ذكروها بين التّركيبين:

الاستعارة التّمثيليّة	التّشبيه التّمثيليّ
1- يُحذَف منها المشبَّه والأداة، ويبقى المشبَّهُ به.	1- يُذْكَرُ فيه الْمُشَبَّهُ والأداة.
2- لا تكون إلاّ في التّراكيب.	2- يجوز أن يكونَ بين مفردين، نحو: الوهم كالسّراب.
3- نوع من المجاز، فهي لذلك أبلغ.	3- نوع من الحقيقة.
4- تحتاج إلى قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصليّ.	4- لا يحتاج إلى قرينة تدلّ على حقيقته.
5- تصلح مشبَّهاً به دون حذف، والتّشبيه معها أكثر ما يكون غير تمثيل.	5- لا يصلُح استعارةً دون حذف.

أ- مسائل نحويّة

◆ في قولـه تعـالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾[1]، قُـرِئَ بضمّ التّاء في «امرأتك» وبنصبها، فالضّمّ على أنّه بـدلٌ مـن الفـاعل المرفوع «أحد» بدل بعض مـن كـلّ، والنّصبُ علـى أنّـه مُسْتَثنىً. وصحّ الوجهان لأنّ الاستثناء في الآية الكريمة تامٌّ غيرُ موجَب. ومنـه قولـه تعـالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[2]، قُرِئَ برفـع «قليـل» علـى الإبدال من الضّمير واو الجماعـة الفـاعل، وقـرئ بـالنّصب «قليـلاً» على الاستثناء.

◆ وكذلك يجوز في لفظ «غـير» الإتبـاعُ علـى النّعـت والنّصـبُ على الاستثناء إذا كان الكـلام تامّـاً غـيرَ موجَـب، وقـد قـرئ لفـظُ «غـير» بـالرّفع في قولــه تعــالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾[3]، على أنّـه نعـت للفـاعل «القاعدون»، وقرئ بالنّصب على الاستثناء.

◆ قـد يكـون إبـدال مـا بعـد «إلاّ» مـن مرفـوع محلاًّ، كمـا في قولك: «ما فاز في السّباق من أحد إلاّ خــالدٌ»، لأنّ «أحـد» مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزّائد مرفوع محلاًّ وهو فاعل «فاز».

◆ «ليـس» الفعلُ المـاضي الجـامد، قـد يـؤدّي معنـى «إلاّ»

(1) سورة هود: 81

(2) سورة النّساء: 66

(3) سورة النّساء: 95

الاستثنائيّة في نحو قولك: «سافر السّائحون ليس واحداً». ويبقى إعراب «ليس» على أصله في هذا التّركيب، فاسمها مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكلام الّذي يسْبقها، و«واحداً» خبرها منصوب. ومثل «ليس» في أداء معنى «إلاّ» الاستثنائيّة: «لا يكون». تقول: «سافر السّائحون لا يكون واحداً»، وإعرابه كالسّابق.

♦ لفظ «بَيْدَ» يفيد الاستثناء، ومعناه معنى «غير»، ولكن يختلف عن «غير» في أنّه لا يُستعمل إلاّ في الاستثناء المنقطع، ولا يأتي صفة، ويُنصب على الاستثناء دائماً. وفي الحديث: «نحن الآخرون السّابقون بَيْدَ أنّهم أُوتُوا الكتابَ من قبلنا».

♦ «إلاّ» في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]، بمعنى «غير»، إذ لا يستقيم المعنى المرادُ إلاّ بذلك.

♦ «إلاّ» في قوله تعالى: ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[2]، حرفُ استدراكٍ بمعنى «لكن»، و«تذكرة» منصوب على أنّه مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف.

♦ إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه، وجب نصبُ المستثنى ولو كان الكلامُ تامّاً غير موجب، كقول الشّاعر:

ومَاليَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعَةٌ ... ومالِيَ إلاّ مذهبَ الحقِّ مَذهبُ

فلفظ «آلَ» منصوب على الاستثناء، والمستثنى منه «شيعة» مبتدأٌ مؤخّر خبره شبهُ الجملة الجارّ والمجرور «لي». ومثل ذلك يقال في الشّطر الثّاني.

(1) سورة الأنبياء: 22

(2) سورة طه: 1

♦ يجب ربط جملة الحال بالواو في حالتين:

أ-أن تكونَ الجملةُ الحاليّةُ مبدوءةً بفعل مضارع مُثْبَت مقرون بـ «قد»، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾[1].

ب-أن تكون الجملة الحاليّة فاقدةً للضّمير الّذي يربطُها بصاحب الحال، نحو: «أقبلِ عادلٌ وقد غادرَ عَدْنانُ المكان».

♦ يمتنع ربطُ جملةِ الحال بالواو، ويجب ربطها بالضّمير، في الحالات الآتية:

أ-أن تكونَ جملةُ الحال فعلُها مضارعٌ مُثْبَتٌ مجرَّدٌ من «قد»، نحو: «استمعتُ إلى أسامة يخطُب». قال الله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾[2].

ب-أن تكون جملةُ الحال واقعةً بعد حرف العطف «أو»، نحو: «ذكرتُ فلاناً بخير حاضراً أو هو غائب». قال الله تعالى: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾[3].

ج-أن تكونَ جملةُ الحال فعلُها ماضٍ بعد «إلاّ»، نحو: «ما كتب الأستاذُ بحثاً إلاّ نَجَحَ فيه». قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾[4]. جملة «قال مترفوها» بعد أداة الحصر «إلاّ» حال من «قرية» النّكرة لوقوعها في سياق النّفي.

---

(1) سورة الصّفّ: 5

(2) سورة يوسف: 16

(3) سورة الأعراف: 4

(4) سورة سبأ: 34

د-أن تكون جملةُ الحال فعلُها مـاضٍ بعـد حـرف العطـف «أو»، نحو: «لأشكُرنّ المحسنَ حَضَرَ أو غاب».

هـ - أن تكون جملةُ الحال فعلها مضارعٌ منفيٌّ بـ«لا» أو«ما»، نحو:«حقّقتُ في القضيّة بنزاهةٍ لايُهمّني أحد»، و«أقفلتُ أُذُنيَّ ما أسمع من أحد غِيبَة».

◆ الأصل في الحال أن تكون مشتقّة، وقد تأتي جامدةً إذا:

أ-دلّتْ على المفاعلة، نحو:«كلّمتُه وجهاً لوجه» أي مُواجَهَة.

ب-دلّتْ على ترتيب، نحو:«ادخلوا رجلاً رجلاً». الأولى حال والثّانية توكيد.

ج-دلّتْ على عدد، نحو:«قاوَمْنا الطّليانَ ثلاثين سنةً».

د-دلّتْ على تسعير، نحو:«اشتريتُ السّمْنَ رَطْلاً بدينار».

هـ-وُصِفتْ بمشتق، كما في قوله تعالى:﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾(1) ونحو:«عاشرتُ راشداً رجلاً عاقلاً».

و-كانت نوعاً لصاحبها، نحو:«هذا نصيبُك نَقْداً»، قال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾(2).

ز-كانت أصلاً لصاحبها، نحو:«هذا بابُك خَشَباً».

◆ قد تتعدّد الحال جوازاً، نحو:«خرج الطّالبُ من الامتحان مطمئنّاً مسروراً».

قال الله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾(3).

في قولك:«استقبلتُ الضّيف فرحاً مبتسماً»، لا يتّضحُ صاحبُ الحال الأولى وصاحبُ الثّانية، هل الحالان من الضّمير التّاء المتحرّكة

---

(1) سورة مريم: 17

(2) سورة هود: 72

(3) سورة الإسراء: 22

في «استقبلت»؟ أو هما من المفعول به «الضّيف»؟ أو الحال الأولى من الضّمير، والثّانية من المفعول، أو العكس؟ ولإزالة هذا اللّبْس نجعل الحالَ الأولى «فرحاً» لثاني الاسمين «الضّيف»، ونجعل الحالَ الثّانية «مبتسماً» لأوّلَ الاسمين الضّمير: تاء المتكلّم في «استقبلتُ».

♦ تتعدّد الحال وجوباً في حالتين:

أ-بعد «إمّا» الّتي للتّفصيل، نحو: «عليك أن تُذْعِنَ لحكم المحكمة إمّا راضياً وإمّا ساخطاً». قال الله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[1].

ب-بعد «لا» إذا تكرّرتْ، نحو: «خرجتُ من المعركة لا مُنتَصراً ولا مهزوماً».

♦ تجيء الحال مصدراً في نحو: «أقبل الفارسُ ركْضاً»، و«قُتِل الأسير صَبْراً»، و«جاء خليلٌ سرعةً» و«أنت الرَّجلِ علماً»، و«بكرٌ عمرُ عدلاً»، و«أمّا علماً فعالِمٌ وأمّا بلاغةً فبليغ». وقد جاءت الحال مصدراً في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[2]، وقوله: ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾[3]

وقوله: ﴿وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[4]، وقوله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[5]، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾[6].

واختلف النّحاة القدامى: هل المصدر الحال سماعيّ أو قياسيّ؟

---

(1) سورة الإنسان: 3

(2) سورة البقرة: 260

(3) سورة الأعراف: 187

(4) سورة الرّعد: 22

(5) سورة السّجدة: 16

(6) سورة نوح: 8

ولكن أقرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة قياسيّة مجيء المصدر حالاً[1].

• لَفْظَا «مثل» و«غير» قد يقع بعدهما التّمييز لأنّهما يُشبهان المقادير، نحو: «لديّ مثلُ بضاعتِك أثاثاً»، و«عندي غيرُ حبوبك شعيراً».

• يقع التّمييزُ أصلاً والمميَّزُ فرعاً في نحو: «هذا خاتمٌ فضّةً»، و«هذا قميصٌ قطناً»، و«هذا بابٌ خشباً».

• «كأيِّن» مثلُ «كم» في الإبهام، والاحتياج إلى التّمييز، والبناء، ولزوم الصّدارة، وإفادة التّكثير، وتُفارِقُ «كم» في أنّ تمييزها مجرور غالباً بـ«مِنْ»، ولا تُجَرّ بالباء، ولا تقع استفهاميّة، ولا يكون تمييزها إلاّ مفرداً، قال الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾[2].

• «كَيْتَ وكَيْتَ» و«ذَيْتَ وذَيْتَ»، يُكَنَّى بهما عن الحديث، وهما مبنيّان على فتح الجزأين، ويجوز تكريرهما المُشْعِرُ بطول الكلام، نحو: «قال لي فلانٌ كَيْتَ وكَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ».

• «كذا» مركّبة في الأصل من كلمتين: كاف التّشبيه، واسم الإشارة «ذا»، ولكنّها تُعامَل كلمةً واحدةً مبنيّةً يُكَنَّى بها عن العدد، وتُعْرَب على حسب موقعها في الجملة، والمنصوب بعدها تمييز، والغالب تكرارها، نحو: «قرأتُ كذا وكذا كتاباً»، و«في الإدارة كذا وكذا موظّفاً»، و«تبرّعتُ بكذا وكذا ديناراً».

ويُكَنّى بـ«كذا» و«كم» الاستفهاميّة عن القليل والكثير، أمّا «كم» الخبريّة، و«كأيّن»، فيُكَنّى بهما عن الكثير فقط.

---

(1) دورة المجمع 37 المعقودة من 2/15 إلى 3/2 1971.

(2) سورة العنكبوت: 60

• «مُذْ» يُشترط أن يسبقَها فعل ماضٍ منفيّ، يصح تكرره، لذا لا يقال: «ذهبتُ إلى الكلّيّة مذ يوم الأحد». وقد يسبقها ماض مثبت متطاول نحو «سرتُ مذ يوم الخميس». وهي حرف جرّ بمعنى «من» الّتي لابتداء الغاية إذا كان الاسم بعدها مجروراً والزّمان ماضياً، نحو: «ما قابلتُ سعيداً مذ أمس»، وهي حرف جرّ بمعنى «في» إذا كان الاسم بعدها مجروراً والزّمان حاضراً، نحو: «ما رأيتُكَ مذ يومِنا»، ولا يجوز أن يكون مدلولها زمناً مستقبلاً، فلايقال: «ما قابلتُ سعيداً مذ غد».

وإذا دخلت «مُذْ» على جملة فعليّة أو اسميّة فهي في محلّ نصب ظرف زمان، والجملة بعدها في محلّ جرّ بالإضافة، نحو: «ما زرتُ محموداً مذ تزوَّج»، و«ما تركْتُ الرّياضة مذ أنا شابّ».

وإذا جاء بعد «مذ» اسم مرفوع، فهي ظرف زمان والاسم المرفوع بعدها فاعل لفعل محذوف، نحو: «ما سمعتُ المذياع مذ يومان»، أي مذ كان يومان.

ولا تَجُرُّ «مذ» إلاّ الاسم الظّاهر من أسماء الزّمان المعيَّنَة.

وما يقال في «مُذْ» يُقال في «مُنْذُ».

• «حتّى» و«إلى» حرفا جرّ، والفرق بينهما كالآتي:

- «حتّى» لا تَجُرُّ إلاّ الظّاهر، وجرُّها للمضمر شاذّ، و«إلى» تجرّ الظّاهر والمضمر.

- «حتّى» يكون مجرورها داخلاً في الغاية وآخِراً، نحو: «راجعتُ المخطوطة حتّى الصّفحة العاشرة»، فالصّفحة العاشرة بكاملها داخلة في المراجعة، لذا يقال: «أكلت السّمكة حتّى رأسها»، ولا يقال: «أكلتُ السّمكة حتّى نصفها» لكون مجرور «حتّى» ليس آخِراً.

و«إلى» لا يكون مجرورها داخلاً في الغاية وآخِراً إلاّ بقرينة خارجيّة، تقول: «سِرْتُ إلى المدينة»، إذا وصلتَ إلى أوّلها دون التّوغُّلِ فيها وبلوغ آخِرها، وتقول: «سرتُ حتّى المدينة» إذا وصلتها ودخلتها وبلغتَ آخِرها.

أمّا قوله تعالى: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾[1]، فقد دَخل فيه مجرور «إلى» في الغاية وكان آخِراً بدليل شرعيّ، وهو قرينة خارجيّة.

-«حتّى» يجوز أن يُنصبَ الفعلُ المضارعُ بعدها بأنْ مضمرة، وتجرّ المصدرَ المؤوَّلَ من «أنْ» وما بعده، نحو: «لا أنام حتّى أُصَلِّيَ الصّبح»، ولا يجوز ذلك في «إلى»، فلا يقال: «لا أنام إلى أصلّيَ الصّبح».

• «رُبَّ» حرف شبيه بالزّائد يجُرُّ نكرة، والاسم بعدها مجرور لفظاً مرفوع مَحَلاًّ على الابتداء، لذا يجوز في نعت مجرورها الجرُّ تبعاً للّفظ، والرّفع تبعاً للمحلّ، نحو: «رُبَّ صديقٍ وفيٍّ - أو وَفِيٌّ - أقربُ إليك من أخيك».

وإذا دخلَتْ على «رُبَّ» «ما» كفّتْها عن العمل ووَلِيَها فِعْل، وفي هذه الحالة قد تُخفَّف باؤها كما في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾[2].

وقد تُحذف «رُبَّ» وتحلّ محلّها الواو الّتي تُسَمَّى «واوَ رُبَّ»، نحو قول امرئ القيس: «وليلٍ كموجِ البحرِ أرْخى سُدولَه».

• يجوز أن يكون المضاف مُحَلًّى بأل في الحالات الآتية:

أ-إذا كان المضاف وصفاً مشتقّاً مثنى أو جمع مذكّر سالماً

---

(1) سورة المائدة: 6

(2) سورة الحِجْر: 2

مُعْرَبَيْن بالحرف النّائب عن الحركة، وكان المضاف إليه معمولاً لذلك الوصف المشتقّ قبل الإضافة، نحو: «اسْتُقْبِلَ الْمُنْقِذَا عُمَرَ من الغرق»، و«هؤلاء المناقشو لُؤَيٍّ في رسالة الدّكتوراة».

ب- إذا كان المضافُ وصفاً مشتقّاً، والمضافُ إليه مُحَلًّى بأل معمولاً لذلك الوصف، نحو: «انتهى المراجِعُ الكتابِ من عمله».

ج- إذا كان المضاف وصفاً مُشْتَقّاً، والمضاف إليه مضَافاً إلى ما فيه«أل»، نحو: «كافأتُ المنسِّقَ رفوفِ المكتبةِ».

د- إذا كان المضاف وصفاً مُشْتَقّاً، والمضاف إليه مضافاً إلى ضمير ذلك الوصف المشتقّ، نحو: «أحترم المنظِّمَ وَقْتِه».

• تسمَّى الإضافة معنويّة أو مَحْضَة، إذا كان:

أ- المضاف ليس وصفاً مشتقّاً، والمضاف إليه ليس معمولاً للمضاف، نحو: «ماءُ البحر تحته كنُوز».

ب- المضاف وصفاً مشتقّاً والمضاف إليه ليس معمولاً للوصف المضاف، نحو: «موظَّف الخزانة أمين».

ج - المضاف ليس وصفاً مُشْتَقّاً والمضاف إليه معمولاً للمضاف، نحو: «إتقان العملِ واجب»، لأنّ لفظ «إتقان» مصدر، فالمصدر ليس من المشتقّات وإن كان يعمل عمل فعله.

• الإضافة المعنويّة أو المحضة تفيد تعريف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة، نحو: «رمال الصّحراء شديدة الحرارة»، وتفيد التّخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة، نحو: «حَكَم القاضي في قضيّةِ مظلوم».

• تُسَمَّى الإضافةُ لفظيّةً إذا كان المضافُ وصفاً مشتقّاً (اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبَّهة)، والمضاف إليه معمولاً لذلك

المضاف الوصف، نحو «مُعَلِّمُ النّشءِ فاضل»، و «محمودُ السِّيرةِ مبارَك»، و«حَسَنُ الخُلقِ محبوب».

ولا تفيد الإضافة اللّفظيّة المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً.

* قد يُستَعمل اسم المصدر ولا يُستعمل مصدرُه نفسُه، فقد جاء في القرآن الكريم اسمُ المصدر «صلاة» مِنْ «صَلَّى» ولم يأت المصدرُ «تصلية»، وجاء اسمُ المصدر «طاعة» من «أطاع» ولم يأت المصدر «إطاعة»، وجاء المصدر «عطاء» من «أعطى» ولم يأت المصدر «إعطاء»، وجاء اسم المصدر «ثواب» من «أثاب» ولم يأت المصدر «إثابة».

* في قولك: «قراءةُ الكتابِ المفيد تزيدك علماً» يجوز في الصّفة «المفيد» الجرُّ تبعاً للفظ الْمَوصوف المجرور بالإضافة «الكتّاب»، ويجُوز فيها النّصبُ تبعاً لمحلّ المضاف إليه «الكتاب» لأنّه مفعول به محلاً.

* إذا قلت: «قراءةُ الطّالبِ المجتهد الكتابَ تزيده علماً» جاز لك في النّعت «المجتهد» الجرُّ على لفظ المضاف إليه المجرور «الطّالب»، وجاز الرّفع على محلّ المضاف إليه «الطّالب» لأنّه فاعلٌ محلاً.

* اسم الفاعل من «أسْهَبَ» «مُسْهَب»: ـ بفتح الهاء ـ ومن «أحْصَن»: «مُحْصَن» ـ بفتح الصّاد ـ ومن «ألْفَج» أي أفْلَسَ: «مُلْفَج» ـ بفتح الفاء ـ والقياسُ كسرُ ما قبل الحرف الأخير.

* في قولك: «نجيبٌ مؤلّفُ الكتاب الجديد» يجوز في النّعت «الجديد» الكسرُ تبعاً للفظ المضاف إليه المجرور الموصوف «الكتاب»، ويجوز النّصبُ تبعاً لمحلّ الموصوف المضاف إليه «الكتاب» لأنّه مفعول به محلاً لاسم الفاعل المضاف.

* لك أن تقول:
أ ـ «سلَّمْتُ على رجل حَسـنٍ خُلُقُـه»، علـى أنّ «خُلُـقُ» فـاعلٌ للصّفة المشبَّهة «حَسَن» الخالية مـن الضّمـير، والهـاء ضمـير مضـاف إليه.
ب ـ سَلَّمْتُ على رجلٍ حَسَنٍ خُلُقاً»، على أنّ «خُلُقاً» منصوب على التّمييز، وفاعل الصّفة المشبّهة «حسـنٍ»ضمـير مستتر تقديره: هو.
ج ـ «سلّمتُ على رجلٍ حَسَنِ الخُلُقَ» علـى أنّ «الْخُلُـقَ» منصوبٌ مُشَبَّهٌ بالمفعول به، ولا يُعْرَبُ تمييزاً لأنّ التّمييز نكـرة وهـو معرفة، وفاعل الصّفة المشبّهة «حسن» ضمير مستتر تقديره: هو.
د ـ سلّمتُ على رجلٍ حسنِ الخُلُقِ» على أنّ «الخُلُقِ» مجرور بالإضافة.
* وردت كلمـات بمعنـى اسـم المفعـول وليسـت علـى وزنـه، ويستوي فيها المذكّر والمؤنّث، منهـا: جريـح بمعنـى مجـروح، وقتيـل بمعنى مقتول، ودَهين بمعنى مدهون، وكحيل بمعنى مكحول، وذبيح بمعنى مذبوح، وطريح بمعنى مطروح، وحبيب بمعنى محبوب، وأسـير بمعنى مأسور.
* اسم المفعول كاسم الفاعل، إذا كان مُحَلًّى بأل عمل في الزّمـن الماضي والزّمن الحاضر، والزّمن المستقبل، نحو: سافر الرّجلُ المحمـودةُ سيرتُه أمس ـ يسافر الرّجلُ المحمـودة سِيرَتُه الآن ـ سيسـافر الرّجُـلُ المحمودُة سيرتهُ غداً.
فـإذا تجرّد اسـم المفعـول مـن «أل» عمـل في الزّمـن الحـاضر والمستقبل، نحو: مصطفى محمودةٌ سيرتُه الآن أو غداً.

* إذا كان اسم المفعول متعدّياً في الأصل إلى مفعول واحد، جاز لك في ذلك:

أ ـ رفْعُ المفعول به في الأصل على أنّه نائب فاعل لاسم المفعول، نحو: التّقيُّ مقبولٌ عملُه».

ب ـ كسر المفعول به في الأصل على أنّه مضاف إليه، واسم المفعُول مضاف، نحو: «التّقيّ مقبولُ العملِ».

ج ـ نصب المفعول به في الأصل مُنكَّراً على أنّه تمييز، نحو: «التّقيُّ مقبولٌ عَمَلاً».

* إذا كان اسم المفعول متعدّياً فعلُه الأصليُّ إلى مفعولَيْن، رفع اسم المفعول الأوَّلَ على أنه نائب فاعل له، **ونصبَ الثّاني، نحو**: «الفقيرُ مُعْطًى ديناراً». نائبُ الفاعل مستترٌ في اسم المفعول «مُعْطًى» تقديره: هو، و «ديناراً» مفعول به لاسم المفعول.

* أفعل التّفضيل المحلّى بأل أو المضاف، لا تأتي بعده «مِنْ» الّتي للمفاضلة، تقول: «مراد هو الاستاذ الأعلم»، ولا يجوز: «هو الأستاذ الأعلم من خالد»، وتقول: «مراد هو أعلم الأساتذة».

ولا يجوز: «هو أعلم الأساتذة من خليل». أمّا قوله تعالى: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ (1)، فليست فيه «من» للمفاضلة، وإنّما هي متعلّقة مع مجرورها بـ«ليخرجنّ»، والتّقدير: «ليخرجنّ» منها أي المدينة الأعزُّ الأذلَّ.

* إذا كان أفعل التّفضيل مُحَلّىً بأل، وجبت مطابقتُه لموصوفه من حيث التّذكيرُ والتّأنيثُ والإفرادُ والتّثنيةُ والجمع. تقول: «الأستاذ الأفضل محترم» و«المربّية الفضلَى محترمة»، و«الأستاذان الأفضلان

---

(1) سورة المنافقون:8

محترَمـان» و«المربِّيتـان الفضليـان محترمَتـان»، و«المربُّـون الأفضلـون محترمون»، و«المربِّياتُ الفُضْلياتُ محترمات».

* إذا كـان أفعـل التّفضيـل مضافـاً إلى نكـرة، الْتُزِم فيـه الإفـرادُ والتّذكير، مع مطابقة المضاف إليه لما قبل أفعل التّفضيـل مـن حَيث التّذكير والتّأنيث والإفراد والتّثنية والجمع. تقول: محمّد أفضلُ أستاذ - فاطمة أفضلُ أستاذة - المحمّدان أفضلُ أستاذيْن - الْمُعَلِّمَتـان أفضـل امرأتين - الأساتذة أفضل علماء - المتزوّجات أفضل نساء.

* وإذا أضيف أفعل التّفضيل إلى معرفة، جاز فيه المطابَقَةُ لما قبله أو الإفرادُ إذا قُصد التّفضيل. تقـول: «عائشـة أفضـلُ النّسـاء» أو: «عائشة فضلى النّساء» - «الطّبيبان أفضلُ الْمُعالجين» أو: «الطّبيبان أفضلا المعالجين» - الأستاذتان أفضل الباحثات» أو: الأستاذتان فضليا الباحثات» - «المتّقون أفضل النّاس» أو: «المتّقون أفاضل النّاس» - والمسلمات أفضل النّساء» أو: «المسلمات فُضْلَيات النّساء».

* يرى فريق من النّحاة أنّ جمع أفعل التّفضيل المقترن بالألف واللاّم على زنة «الأفاعل» وتأنيثه على زنة «الفُعْلَى» سماعيّ لا يجوز القياس عليه. فقد سُمِع تأنيث «الأفضل» على «الفُضْلَى» وجمعه على «الأفاضل»، ولكن لم يُسمع تأنيث «الأشرف» على «الشُّرْفَى» ولا جمعه على «الأشارف»، وسُمِع جمع «الأكرم» على «الأكارم» وجمع «الأمجد» على «الأماجد»، ولم يُسمع تأنيثهما على «الكُرْمَى» و «الْمُجْدَى»، في حين سُمِع جمع «الأصغر» على «الأصاغر» وتأنيثه على «الصّغرى»، وجمع «الأكبر» على «الأكابر» وتأنيثه على «الكبرى»، وكلّ ذلك يدلّ على أنّ جمع

«الأفعل» على «الأفاعل» وتأنيثه على «الفُعْلَى» سماعيّ غير مقيس.

إلاّ أنّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أجاز جمع «الأفعل» على «الأفاعل» وتأنيثه على «الفعلى»[1]. وجاء في تقرير لجنة الأصول الّذي أقرّه المجمع: «يختلف النّحاة في جمع أفعل التّفضيل المقترن بالألف واللاّم على الأفاعل وفي تأنيثه على الفُعْلى، فمنهم من ذهب إلى أنّ جمعه على الأفاعل وتأنيثه على الفعلى مقصورٌ على السّماع، ومنهم من ذهب إلى أنّ ذلك قياسيّ، مستندين إلى أنّ اقترانه بأل يبعده عن الفعليّة، من حيث إنَّ الأفعال لا تدخلها الألف واللاّم، وذلك يُدْنِيه من الاسميّة.

ولـمّا كان هذا الرّأي أقرب إلى التّيسير، فإنّ اللّجنة تقرّر أنّه يجوز جمع أفعل التّفضيل المقترن بالألف واللاّم على الأفاعل، ويلحق به في ذلك المضاف إلى المعرفة، وأنّه يجوز تأنيثهما على الفُعْلَى»[2].

* نِعْم»، و «حبّذا»، كلتاهما أداةٌ للمدح، والفرق بينهما:

أ ـ أنَّ «نِعْم» كلمة واحدة، و«حبّذا» كلمتان: الفعل الماضي «حَبَّ»، واسم الإشارة «ذا» فاعلُه المبنيُّ على السّكون في محلّ رفع.

ب ـ أنَّ «حبّذا» تفيد المبالغة في المدح، وقُرْبَ الممدوح من القلب، وليس ذلك في «نعم».

ج ـ أنّ «مخصوص» «نعم» يجوز أن يتقدّم عليها، فيقال: «الصّدق نعم الخُلق»، ولا يجوز أن يتقدّم مخصوص «حبّذا» عليها، فلا يقال: «الصدّق حبّذا الخُلق».

---

(1) دورة المجمع 33 المعقودة من 1/30 إلى 1967/2/9.

(2) «مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاماً»، إصدار مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ص66.

* يقابل «نعم» في المدح «بئس» في الذّمّ، و «حبّذا» في المدح «لا حبّذا» في الذّمّ، ومثل «بئس» في الذّمّ «ساءَ».

* الأصل في النّعت أن يكون مشتقّاً، وقد يأتي مؤوّلاً بالمشتقّ في مواضع، منها:

أ ـ اسم الإشارة، نحو: «قرأت الكتاب هذا» (أي المشار إليه».

ب ـ «ذو» بمعنى «صاحب»، نحو «أُحِبُّ أسامةَ ذا الخلق (أي صاحب الخلق).

ج ـ «ذو» الموصولة، نحو: «احترمت محمّداً ذو اجْتَهد (أي المجتهد).

د ـ المنسوب، نحو: «هذا طالب أفريقيّ» (أي منتسب).

هـ ـ المصدر، نحو: «هذا قاض عدل» (أي عادلٌ).

* تنصّ كتب النّحو على أنّ صيغة «فَعول» بمعنى «فاعل» يستوي فيها المذكّر والمؤنّث، فيقال: هو صبور، وشكور، وغَيور، وخجول، وهي صبور، وشكور، وغيور، وخجول، ولا يقال: صبورة، وشكورة، وغَيورة..

كما تنصّ كتب النّحو على أنّ صيغة «فعول» بمعنى «فاعل» لا تُجمع جمع مذكّر سالماً بالنّسبة إلى الذّكور، فلا يقال: صبورون، وشكورون، وغيورون وغفورون، وإنّما يُجمع «فَعُول» بمعنى «فاعل» على «فُعُل» فيقال: صُبُر وشُكُر وغُيُر وغُفُر. وفي حديث سعد بن مُعاذ رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم بدر: «.. إنّا لَصُبُرٌ في الحرب، صُدُقٌ في اللّقاء، لعلّ الله يُريك منّا ما تَقَرُّ به عينُك، فَسِرْ بنا على بركة الله».

وهذا كلّه في «فعول» بمعنى «فاعل»، أمّا «فعول» بمعنى

«مفعول»، فتلحقه التّاء كناقة رَكوبَة (أي مركوبة) وبقرة حلوبَة (أي محلوبة).

ولكن نادى بعض علماء اللّغة في العصر الحديث بإجازة إلحاق تاء التّأنيث بـ «فعول» بمعنى «فاعل»، وجمع «فَعول» بمعنى «فاعل» للذّكور جمع مذكّر سالماً، وجمع «فَعولَة» جمع مؤنّث سالماً.

وقد عُرضت المسألة على مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة الّذي أجاز أن تلحَق التّاءُ صيغة فعول بمعنى «فاعل»، وأن يُجْمَع «فعول» بمعنى «فاعل» للمذكّر جمع مذكّر سالماً، وتجمع الصّيغة بعد تأنيثها جمع مؤنّث سالماً، مستأنساً بما ذكره ابن مالك والسّيوطيّ والرّضيّ من أنّ إلحاق تاء التّأنيث بفعول غالب، وما ذكره سيبويه من أنّ ذلك جاء في شيء منه. كما استأنس المجمع في قراره بأنّ صيغ المبالغة يمكن أن تتحوّل إلى صفات مشبّهَة يُلْمَح المعنى الأصليّ لها وهو المبالغة، فتدخل عليها التّاء كدخولها في اسم الفاعل وفي صيغ المبالغة للتّأنيث، وبعد جواز تأنيثها يجري على تلك الصّيغة ما يجري على غيرها من الصّفات الّتي يُفرق بينها وبين مذكّرها بالتّاء فتُجمع جمع تصحيح للمذكّر والمؤنّث[1].

*يجوز تأكيد الضّمير المنصوب المتّصل، وتأكيد الضّمير المجرور المتّصل، بضمير الرّفع المنفصل، نحو: «اخترتُك أنت من بين الحاضرين»، «استمعتُ إليك أنت». كما يؤكّد الضّميرُ المرفوع المنفصل المستتر بضمير الرّفع المنفصل الظّاهر. نحو قوله

---

(1) دورة المجمع 34 المعقودة من 1/29 حتّى 2/8/ 1968.

تعالى: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [1] فـ «أنت» في الآية تأكيد للضّمير المستتر وجوباً في فعل الأمر «اسكن» وتقديره «أنت».

* يذكر النّحاة أنّه إذا كان المؤكّد بأداتي التّوكيد «نفس» و«عين» مُثَنًّى، فالأفصح جمعهما على وزن القلّة «أنفُس» و«أعْيُن»، فيقال:

«سافر الأخوان أنفسُهما أو أعْيُنهما». ولكن يصحّ إفرادُهما وتثنيتُهما فيقال: «سافر الأخوان نفسُهما أو عَيْنُهُمَا»، كما يقال: «سافر الأخوان نفساهما أو عيناهما». وهذا ما أجازه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ونصّ قراره: «يجوز الإفراد والمطابقة والجمع على «أفعُل» في توكيد المثنّى بالنّفس والعين، فيقال: جاء الرّجلان نفسُهما ونفساهما وأنفسُهما» [2].

* يذكر النّحاة أنّ كلمتي «نفس» و «عين» إذا كانتا للتّأكيد المعنويّ فلا بدّ من أن يسبقهما المؤكّد، فيقال: «جاء سعدٌ نفسُه أو عينُه».

وبناءً على ذلك خطّأ بعضهم أن يقال «سأفعل نفس الشّيء أو عين الشّيء»، ويرى أنّ الصّواب أن يقال: «سأفعل الشّيء نفسه أو عينه».

والحقّ أنّه يجوزة تقدّم النّفس والعين على المؤكّد، وهو ما قرّره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، مستأنساً بإجازة الزّمخشريّ وابن يعيش والصّبّان لهذا التّقدّم، ولوروده في المأثور من الكلام عن خاصّة العلماء والكُتّاب، كما جاء في تعبير سيبويه والجاحظ: نفس الكلام

---

(1) سورة الأعراف: 19

(2) دورة المجمع 46 المعقودة من 3/17 إلى 31/ 3/ 1980.

ونفس التّرجمة[1] . وحكى سيبويه عن العرب: نزلـت بنفـس الجبـل، ونفس الجبل مُقابِلي.

* يُنْصَب على التّمييز الاسم النّكرة المنصوب الواقع بعد:

- «كَفَى»: نحو: «كفَى بالمؤمن شرفاً أن يكون عبداً للّه».
- «اسم التّفضيل»: نحو «أكثرُ النّاسِ إيماناً أحسنُهم أخلاقاً».
- «حَسْب»: نحو: «حَسْبُك درهماً».
- «ازداد»: نحو: «مَنْ عَرَفَ الله ازدادَ منه قُرْباً».
- «قَرَّ»: نحو: «قَرَّ أخي عيْناً بمولوده الجديد».
- «طاب»: نحو: «طاب التّقيّ نفساً».
- «امتلأ»: نحو: «امتلأ الحاسد غيْظاً».
- «فاض»: نحو: «فاضَ الوادي ماءً».
- بعد أفعال المدح: نحو: «نعمت الأمانةُ فضيلةً».
- بعد أفعال الذّمّ: نحو: «بئس الكذبُ خَصْلَةً».

* تُنصب على الحال الأسماء النّكرات الآتية:

- «أوّلاً، ثانياً، ثالثاً.. الخ»: في نحو: «على الطّلبة التّقيّد بالآتي: أوّلاً ـ.... ثانياً...... الخ».
- «جميعاً»: في نحو: «هتفْنا بالتّلبية جميعاً».
- «أجمعين»: في نحو: «وافق الأعضاءُ على القرار أجمعين».
- «عِوضاً»: في نحو: «من حقّك الآنَ أن تأخذ إجازةً عِوَضاً عن أيّام العيد الّتي قضيتها في العمل».
- «بَدَلاً»: في نحو: «عُيِّنَ في اللّجنة وليدٌ بَدَلاً من سليمان».
- «عامّةً»: في نحو: «وُزِّع المنشورُ على الموظّفين عامّةً».

---

(1) دورتا المجمع 40 و 53.

- «كافّة»: في نحو: «القانون يسري على المواطنين كافّةً».
- «خاصّة: في نحو: «هذه الجوائز للمتفوّقين خاصّةً».
- «قاطبة»: في نحو: «خرج المصلّون من المسجد قاطِبةً».
- «عَمْداً»: في نحو: «ارتكب السّائقُ الْجُنْحَةَ عَمْداً».
- «خَطَأً»: في نحو: «أجاب الطّالبُ عن السّؤال خطأً».
- «سهواً»: في نحو: «تركتُ قراءةَ السّورة في الصّلاة سَهْواً».
- «دائماً»: في نحو: «أنا أزورُ وَالِدَيّ دائماً».
- «معاً»: في نحو: «دخل الرّياضيّون الميدانَ معاً».

* نختم هذا القسم ببعض الآيات والعبارات الّتي في إعرابها شيء من الصّعوبة، ملتزمين الاختصار والاقتصار على توضيح الموطن الصّعب، تاركين الإعراب التّفصيليّ للطّالب تحت إشراف مدرّس المادّة.

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[1]:

المصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها مفعول به للفعل «يستحيي»، أو مجرور بمن الّتي يطّرد حذفُها في مثل هذا الموضع.

مثلاً ما: «ما» نكرة موصوفة إبهاميّة صفة لـ«مثلاً»، والمعنى: أيَّ مثل كان. ويجوز أن تكون «ما» زائدة لتأكيد الشّيوع في النّكرة.

بعوضةً: بدل من «مثلاً» أو مِن «ما».

فما فوقها: الفاء عاطفة، و«ما» اسم موصول معطوف على «بعوضة»، والظّرف صلة «ما» الموصولة.

---

(1) سورة البقرة: 26.

- قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾[1].

وأخي: يجوز أن يكون منصوباً عطفاً على المفعول به «نفسي» أو عطفاً على اسم «إنّ» في «إنّي».

ويجوز أن يكون مرفوعاً عطفاً على الفاعل الضّمير المستتر في «أملك»، أي ولا يملك أخي إلاّ نفسه. وجاز عطفُ الظّاهر على المضمر هنا للفصل بينهما الّذي يقوم مقام التّأكيد بالضّمير المنفصل ليصحّ العطف.

ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنّه مبتدأٌ خبرُه محذوفٌ مفهوم من السّياق، والتقّدير: وأخي كذلك.

- قال الله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[2] لولا: تحضيضيّة دخلت على الماضي المؤوّل بالمضارع. فأصّدّق: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السّببيّة.

وأكنْ: مضارع مجزوم بالعطف على موضع فأصّدّق، كأنّه قيل: إنْ أخّرتني أصّدّقْ وأكُنْ.

- قال الله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[3]

أ ـ على قراءة تخفيف الميم في «لَمَا»:

إنْ: مخفّفة من الثّقيلة، وكلُّ: مبتدأ، والجملة من «إن كلّ نفس..». جواب القسم الوارد في أوّل السّورة: «والسّماء والطّارق».

لَمَا: اللاّم الفارقة، أي تفرق بين «إنْ» المخفّفة من الثّقيلة و«إنْ»

(1) سورة المائدة: 25.

(2) سورة المنافقون: 10.

(3) سورة الطّارق: 4.

النّافية. و«ما» زائدة إعراباً..

عليها حافظ: الجارّ والمجرور خبر مقدّم، و «حافظ» مبتدأ مؤخّر، وجملة «عليها حافظ» خبر «كلّ».

ب ـ على قراءة تشديد الميم في «لَمَّا»:

إن: نافية بمعنى «ما».

لَمَّا: بمعنى «إلاَّ». والتّقدير: «ما كلّ نفس إلاّ عليها حافظ». وحكى سيبويه: «نَشَدْتُكَ با لله لَمَّا فعلتَ» أي: إلاّ فعلتَ.

- قال ا لله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾[1].

أَيَّمَا: «أيَّ» اسم شرط جازم، وهو في الآية منصوب على أنه مفعول مقدّم لـ«قضيتُ».

ما: زائدة إعراباً لتأكيد الإبهام، و«أيُّ» مضاف، و«الأجلين» مضاف إليه. وبعضهم يعرب «ما» نكرة بمعنى شيء مضاف إليه، وعلى هذا الوجه يكون «الأجلين» بدلاً من «ما».

- «كأنّي بك وقد حصلَ كذا».

الجارّ والمجرور «بك» متعلّقان بمحذوف، والتّقدير: كأنّي أُبْصِرُ بك». وباقي الإعراب واضح.

- «أُقسم إنّي صادق»، أو «أقسم أنّي صادق»:

إذا كسرتَ همزة «إنّ» فجملتُها لا محلَّ لها من الإعراب، وهي واقعة جواباً للقسم.

وإذا فتحتَ همزة «أنَّ» فالمصدرُ المؤوَّلُ منها وممّا بعدها مجرورٌ بـ «على» مقدّرة، أي أُقْسِمُ على أنّي صادق. وجملة «أنّي» قائمة مقام الجواب.

---

(1) سورة القصص: 28.

- «أحَشَفاً وسُوءَ كِيلَة»؟:
الحَشَف: أرْدَأ التّمْر. والكِيلَة: الاسمُ من: كال يكِيل كَيْلاً.
وهو مَثَل يُضْرب لمن يجمع بين نَقْصَيْن ويرتكب سُوءَيْن. والمعنى: أتبيعُني حَشَفاً أي تَمْراً رديئاً وتُسِيء لي الكَيْلَ أيضاً فتجمع بين رذَيلتيْن؟
أحشفاً: الهمزة للاستفهام. حَشَفاً: مفعول به لفعل محذوف، والتّقدير: أتبيعني حَشَفاً، أو: أتُعطيني حشفاً؟
وسوءَ: الواو للعطف، سوءَ: مفعول به لفعل محذوف، والتّقدير: وتزيدني سوءَ كيلة.
- «أمّا بعدُ فكذا..»:
أمّا: عِوَض عن أداة الشّرط «مهما» المحذوفة مع فعلها، والتّقدير: مهما يكن من شيءٍ..
بعدُ: ظرف متعلّق بفعل الشّرط المحذوف، وهو مبنيّ على الضّمّ لقطعه عن الإضافة في محلّ نصب. وما بعد الفاء جواب الشّرط. والتّقدير: «مهما يكن من شيء بعد المقدّمة فكذا..».
- «ما منّا إلاّ له عَيْب»:
ما: نافية. منّا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف، أيّ: ما أحد منّا. إلاّ: لا عمل لها. له عيب: مبتدأ وخبر، وجملة «له عيب» في محلّ رفع خبر المبتدأ المحذوف «أحد»، والتّقدير: ما أحدٌ منّا إلاّ له عيْب.
- «يا لَهُ من رجلٍ طيِّب»:
يا: حرف نداء وتعجُّب، والمنادَى محذوف، والتّقدير: يا عَجَباً، له: جارّ ومجرور متعلّقان بالمنادى المحذوف.
من رجل: جارّ ومجرور في معنى التّمييز للضّمير في «له».

تمرينات

- 1 -

بيّن المجاز المرسل من المجاز العقليّ فيما يأتي وعلاقة كلّ منهما؟

- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾[1].
- ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾[2].
- ﴿وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾[3].
- ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾[4].
- سرق اللّصّ المنزل.
- رَعَيْنا الغيث.
- ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾[5].
- تكاد عطاياه يُجَنُّ جُنونُها إذا لم يُعَوِّذْها بِرُقْيَة طالبِ
- ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[6].
- لا تكن أُذُناً تُصَدّقُ كلَّ ما يُقال.

---

(1) سورة النساء: 10.

(2) سورة الإسراء: 45.

(3) سورة نوح: 27.

(4) سورة الصّافّات: 101.

(5) سورة الشّعراء: 84.

(6) سورة هود: 43.

- كتب عثمان (رضي الله عنه) القرآن الكريم في مصحف واحد.
- فرّق الدّهرُ شَمْلَ القوم.
- يُزْري البخلُ بصاحبه.
- ناوَلَني الممرِّضُ حَبَّةَ العافية.

- 2 -

ضع كلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة بحيث تكون مجازاً مرسلاً:

كلمة - عيْن - النّادي - القلم - سَوْط.

- 3 -

أ- ما الفرق بين الاستعارة التّصريحيّة، والاستعارة المكنيّة، والاستعارة التّمثيليّة؟

ب- ميِّزْ بين الاستعارات الثّلاث فيما يأتي:

- رأيتُ جبالاً تمخُر عُبابَ البحر.
- إن كنتَ ريحاً فقد لاقيْتَ إعصاراً.
- وإذا المنيّة أنشبَتْ أظفارها ألفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ.
- ذمّ أعرابيٌّ رجلاً فقال: إنّه سمين المال مهزولُ المعروف.
- ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾[1].
- «قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكنائِن»: مثلَ يُضرب في وجوب الاستعداد للشّيء بأسبابه ومتطلّباته لمن أراد تحصيله.

(1) سورة الكهف: 77.

- ومن يكُ ذا فمٍ مرٍّ مريضٍ يجِدْ مُرّاً بِهِ الماءَ الزُّلالا
- رافقتْك السّلامةُ وحالفَكَ التّوفيق.
- قومٌ إذا الشّرُّ أبْدَى ناجِذَيْهِ لهم طاروا إليه زُرافاتٍ ووُحْدانا
- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[1].
- لا تقْطَعَنْ طَرَفَ الأفْعَى وتُرْسِلَها إن كنتَ شَهْماً فَأَتْبِعْ رأسَها الذّنَبا
- فلم أرَ قبلي من مَشَى البحرُ نحوَه ولا رجلاً قامت تُعانِقُه الأُسْدُ

- 4 -

أَجْرِ الاستعارة فيما يأتي، وبيّن الأصليّة منها والتّبعيّة:
- ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾[2].
- ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾[3].
- ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾[4].
- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ﴾[5].
- وإذا العناية لاحظتْك عيونُها نَمْ فالمخاوفُ كلُّهنَّ أمانُ
- طَلَع البدرُ علينا من ثنيّات الوَداع
- تجوع الحرّةُ ولا تأكُلُ بثدْيَيْها.
- أُحِبّك يا شمسَ الزّمان وبَدْرَه وإنْ لامَني فيك السُّها والفراقِدُ

- 5 -

ما الفرق بين التّشبيه التّمثيليّ، والاستعارة التّمثيليّة؟ وضِّحْ ما

---

(1) سورة إبراهيم: 1.
(2) سورة الأعراف: 126.
(3) سورة الإسراء: 24.
(4) سورة النّحل: 1.
(5) سورة الأعراف: 154.

تقول بالأمثلة المناسبة.

– 6 –

أ- قُرىء قوله تعالى: «ولا يلتفت منكم أحد إلاّ امرأتك» بضمّ التّاء في «امرأتك» وبفتحها.

ب- وقرىء قوله تعالى: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضّرر»، بضمّ لفظ «غير» وبفتحه.

ما توجيه كلٍّ من قراءتيْ الضّمّ والفتح في الآيتين المذكورتين؟

– 7 –

«ليس» و«لا يكون» قد يؤدّيان معنى «إلاّ» الاستثنائيّة. مثِّلْ لكلٍّ منهما بهذا المعنى في جملة مفيدة وأعْرِبهما.

– 8 –

«بَيْدَ» بمعنى «غير» ولكن بين اللّفظين فرق، ما هو؟

– 9 –

أ – متى يجب ربط جملة الحال بالواو، ومتى يجب امتناع ربطها بالواو؟ مثِّل لكلّ حالة بجملة مفيدة.

ب- ما الحالات الّتي تخرج فيها الحال عن أصلها وتكون جامدة؟ مثِّل لكل حالة بجملة مفيدة.

– 10 –

أ- إذا تعدّدَت الحال، وتعدّدَ أصحابُها، والْتَبس عليك أن تعرِفَ صاحبَ كلّ حال، فكيف تُزيلُ هذا اللَّبْس؟ مثّل لما تقول.

ب- متى تتعدّد الحال وجوباً؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة المناسبة.

- 11 -

هل مجيء المصدر حالاً سماعيّ أو قياسيّ؟ وما الّذي أقرّه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة حول هذه المسألة؟

- 12 -

متى يقع التّمييز بعد لفظي «مثل» و«غير»؟ مثّل لما تقول.

- 13

فِيمَ تتّفق «كأيّن» و«كم»، وفيمَ تفترقان؟

- 14 -

عمَّ يُكنّى بكذا؟ وكيف يكون إعرابُها؟

- 15 -

أ- ما الّذي يُشترط في «مُذْ»؟

ب- متى تكون «مذ» حرف جرّ، ومتى تكون ظرف زمان؟

ج- ما إعراب الاسم المرفوع الواقع بعد «مذ»؟

- 16 -

فِيمَ تختلف «حتّى» الجارّة عن «إلى»؟ مثّلْ لما تقول بجمل مفيدة.

- 17 -

ما الّذي يجوز في نعت مجرور «رُبَّ»؟ وما إعراب مجرورها؟

- 18 -

ما الحالات الّتي يجوز فيها دخول «أل» على المضاف؟ مثّلْ لكلّ حالة بجملة مفيدة.

- 19 -

ما معنى الإضافة المعنويّة أو المحضة؟ وما المواضع الّتي تجيء فيها هذه الإضافة؟ مثّل لما تقول.

— 20 —

متى تسمّى الإضافة لفظيّة؟

— 21 —

أ – «قراءة الكتاب المفيد تزيدك علماً».

ب– قراءة الطّالب المجتهد الكتاب تزيده علماً».

ما الّذي يجوز في الصّفة الّتي تحتها خطّ في العبارتين السّابقتين؟

— 22 —

أ– «سلّمتُ على رجل حسنٍ خلقُه».

ب– «سلّمتُ على رجل حسنٍ خُلُقاً».

ج– «سلّمتُ على رجل حسنٍ الخُلُقَ».

د– «سلّمتُ على رجل حسنِ الخُلُقِ».

ما التّوجيه الإعرابيّ للّفظ الواقع بعد الصّفة المشبّهة «حسن» في هذه الجمل؟

— 23 —

ما صيغة اسم المفعول الّتي يستوي فيها المذكّر والمؤنّث؟

— 24 —

متى يُستعمل اسم المفعول للأزمنة الثّلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، ومتى لا يُستعمل إلاّ للحاضر والمستقبل؟ مثّل ما تقول بجمل مفيدة.

— 25 —

ما أفعل التّفضيل الّذي لا يجوز مجيء «من» الّتي للمفاضلة بعده؟

— 26 —

متى تجب مطابقة أفضل التّفضيلِ لموصوفه في التّذكير والتّأنيث

والإفراد والتّثنية والجمع، ومتى يُلْتزَم فيه التّذكير والإفراد؟ وضّح ما تقول بالأمثلة.

— 27 —

ما الّذي قرّره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة بشأن جمع أفعل التّفضيل المقترن بأل على زنة «الأفاعل» للمذكّر، وزنة «الفُعْلَى» للمؤنّث؟

— 28 —

ما الفرق بين أداتي المدح: «نِعْمَ» و«حبَّذَا»؟

— 29 —

هات أربعة مواضع يأتي فيها النّعت مؤوّلاً بالمشتقّ مع التّمثيل لكلّ موضع.

— 30 —

ما الّذي يقوله النّحاة القدامى في صيغة «فعول» بمعنى «فاعل» وما الّذي قرّره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في هذه الصّيغة؟

— 31 —

ما الّذي يصحّ في المؤكّد المثنّى بأداتي التّوكيد: «نفس» و«عَيْن»؟

— 32 —

يُخطِّئُ بعضهم أن يقال: «سأفعل نفس الشّيء أو عين الشّيء»، ويرى أنّ الصّواب: «سأفعل الشّيء نفسه أو عينه». كيف تردّ على هذا الادّعاء؟

— 33 —

علامَ نُصِبَت النّكرات الّتي تحتها خطّ فيما يأتي:

«وكفى بالله وكيلاً - طِبْتُ نَفْساً بعد نجاحي - على الموظّفين عامّةً الالتزام بمواعيد العمل - زُرْ غبّاً تزدَدْ حُبّاً - ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾[1] - امْتَحنْتُ الطّلبة أجمعين - حُلَّ مشكلاتك بَدَلاً من كثرة الشّكوى - أُعْفِيَ من التّجنيد ذوو العاهات خاصّةً - امتلأ الإناءُ لبناً - تكلّمتُ في الصّلاة سَهْواً.

- 34 -

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[2] - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيۖ﴾[3] - ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[4] - ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[5] - ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّۖ﴾[6] - كأنّي بك وقد حصل كذا - أَحَشفاً وسوءَ كيلة - أمّا بعد فكذا - ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾[7] - يا لَه من رجل طيّب.

(1) سورة النساء:22.

(2) سورة البقرة: 26

(3) سورة المائدة: 25

(4) سورة المنافقون: 10

(5) سورة الطّارق: 4

(6) سورة القصص: 28

(7) سورة الصّافّات: 164.

– 8 –

نصوص للمناقشة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى
عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ
إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾
يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ
وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾(1) .

(1) لقمان 12–22

المناقشة:

— 1 —

استخرج من الآيات:

فعلاً ينصب مفعولين – فعلاً يفيد المشاركة – فعلين مضارعين مجزومين بالسّكون – فعلين مضارعين مجزومين بحذف حرف العلّة – ماضياً استمراريّاً – جملة حاليّة – ثلاث صيغ مبالغة – صيغتي اسم فاعل.

— 2 —

أين تجد في المعجم معنى كلّ كلمة من الكلمات الآتية:

يعظ – وَهْن – فِصال – أناب – مثقال – خردل – صخرة – تصاعر – مختال – اقصِد – اغضُض – سخّر – أسبغ – يجادل – منير – العروة – الوثقى؟

— 3 —

ما الفرق بين:

أ- «أن» في قوله تعالى: «أن اشكر لي ولوالديك»، و«أن» في قوله: «على أن تشرك بي ما ليس لك به علم».

ب- «مِنْ» الجارّة في قوله: «مثقال حبّة من خردل»، و«من» الجارّة في قوله: «واغضض من صوتك».

ج- «مَنْ» في قوله: «ومن يشكر»، «ومَنْ» في قوله: «ومن النّاس مَنْ يجادل»؟

— 4 —

لماذا:

أ- قُدِّم الجارّ والمجرور في: «إليّ المصير»، و«إليّ مرجعكم»،

و«وإلى الله عاقبة الأمور».

ب- جاءت أداة الحصر في قوله: «فإنّما يشكر لنفسه».

ج - جاء المنادَى في «يا بنيّ» على صيغة التّصغير.

د- كُرِّر «يا بنيّ» في الآيات ثلاث مرات.

هـ- كُرِّر حرف النّفي «لا» في قوله «بغير علم ولا هدًى ولا كتاب منير»؟

- 5 -

أ- قرىء برفع لفظ «مثقال» وبنصبه في قوله تعالى: «إنّها إن تك مثقال حبّة»، وقرىء بكسر نون «أن» وبضمّها في قوله تعالى: «أن اشكر لي ولوالديك»، وقرىء بفتح الياء المشدّدة في «يا بنيّ» وبكسرها، وقرىء بالألف بعد الصّاد: «ولا تصاعر»، وبلا ألف وبتشديد العين: «ولا تصعِّر».

ما التّوجيه اللّغويّ لكلّ من القراءتين في الآيات المذكورة؟

أ-قرىء قوله تعالى: «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» بصيغة الجمع المضاف إلى لفظ الجلالة: «نِعَمَه»، وبصيغة الإفراد: «نِعمَةً»، فما إعراب «ظاهرة وباطنة» على كلٍّ من القراءتين؟

- 6 -

وضّح المعنى البلاغيّ لكلٍّ ممّا يأتي:

أ - الطّباق بين: «يشكر، وكفر»، و«ظاهرة وباطنة».

ب- ذكر الخاصّ بعد العامّ في قوله: «ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أمّه».

ج- المقابلة بين «وأْمر بالمعروف» و«وانْهَ عن المنكر».

د- الاستعارة في: «إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير»، و«فقد

استمسك بالعروة الوثقى».

هـ- الكناية في: «ولا تصاعر خدّك للنّاس».

و- المجاز المرسل في: «ومن يسلم وجهه إلى الله».

– 7 –

أ- في آية لقمان: «إنّ ذلك من عزم الأمور». وفي آية الشّورى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾[1].

لِمَ دخلت اللاّم في آية الشّورى: «لَمِنْ عزم»، ولم تدخل في آية لقمان: «من عزم»؟

ب- في آية لقمان: «وإن جاهداك على أن تشرك بي»، وفي آية العنكبوت: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى﴾[2].

لِمَ جاءت آية لقمان بحرف الجرّ «على»، وجاءت آية العنكبوت باللاّم؟

– 8 –

ما الّذي يدلّ عليه:

أ- الأمر بشكر الوالدين بعد الأمر بشكر الله مباشرة: «أن اشكر لي ولوالديك».

ب- الأمر بالصّبر عَقِبَ الأمر بالنّهي عن المنكر: «وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك»؟

– 9 –

استنبطَ بعض الفقهاء حكماً فقهيّاً من مقابلة قوله تعالى في سورة لقمان: ﴿وفصاله في عامين﴾ بقوله تعالى في سورة الأحقاف:

---

(1) سورة الشّورى: 43.

(2) سورة العنكبوت: 8.

﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[1] . ما هذا الحكم الفقهيّ؟

– 10 –

جَمَع لقمانُ في موعظته لابنه كلّ الالتزامات الّتي على المؤمن أداؤها، وكلّ الحقوق الّتي يجب عليه الوفاءُ بها جميعاً في انسجام وتوافق وتوازُن، بلا تفريط ولا إفراط في حقّ على حساب الآخر، مصداقاً لقوله (صلّى الله عليه وسلّم): «إنّ لله عليك حقّاً، ولنفسك عليك حقّاً، ولأهلك عليك حقّاً، فأعْطِ كلّ ذي حقٍّ حقّه».

اكتب في هذا المعنى موضوعاً من إنشائك لا يقلّ عن عشرين سطراً.

---

(1) سورة الأحقاف: 15.

الرّجل بعقله وحُسْنِ سَمْته

دخل الشّاعر الأمويّ كُثَيِّر عزّة على عبد الملك بن مروان فقال له:

أنت كُثَيِّر؟! (مُسْتَخِفّاً به لأنّه كان قميئاً شديدَ القِصَر). قال كثيّر: نعم. قال عبد الملك: تسمع بالْمُعَيْدِيّ خيرٌ من أن تراه. فقال كثيّر: كلّ إنسان عند محلّه رَحْبُ الفِناء، شامِخُ البناء، عالي السَّناء، وأنشد هذه الأبيات:

ترى الرّجلَ النّحيلَ فَتَزْدَرِيهِ ... وفي أثوابه أسَدٌ هَصُورُ

ويُعْجِبُكَ الطّريرُ إذا تراه ... فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرّجلُ الطّرِيرُ

بُغَاثُ الطّيرِ أطْوَلُها رِقاباً ... ولم تَطُلِ البُزاةُ ولا الصّقورُ

خُشاشُ الطّيرِ أكثرُها فِراخاً ... وأُمُّ البَازِ مِقْلاَةٌ نَزُورُ

ضِعافُ الأُسْدِ أكثرُها زئيراً ... وأصْرَمُها اللّواتي لا تزيرُ

وقد عَظُمَ البعير بغير لُبٍّ ... فلم يَستغنِ بالْعِظَمِ الْبعيرُ

يُنَوَّخُ ثمّ يُضربُ بالْهَرَاوَى ... فلا عُرْفٌ لَديه ولا نكيرُ

يُقَوِّدُهُ الصّبيُّ بكلّ أرضٍ ... ويَصْرَعُهُ على الجَنْبِ الصّغيرُ

فما عِظَمُ الرّجالِ لهم بزَيْنٍ ... ولكن زَيْنُهُمْ حَسَبٌ وخِيرُ

قال عبد الملك بعد أن سمع هذه الأبيات: قاتَلَه الله! ما أطْوَلَ لسانَه، وأمَدَّ عنَانَه، وأوْسَعَ جَنانَه، إنّي لأحسبه كما وصف نفسَه.

المناقشة:

ابحث في المعجم عن معاني الكلمات:

قَمِئ - شامخ - السَّناء - النّحيل - تَزْدَري - هَصور- الطّرير - بُغاث - البُزَاة - خُشاش - مِقْلاَة - نَزُور - أصْرَم - زئير- تزير - لُبّ - ينوّخ - الْهَرَاوَى- يقوِّد- يصرع - خِير.

2- استخرج من الأبيات:

فعلاً مضارعاً مبنيّاً للمجهول - مفعولاً به مقدَّماً - صيغتي مبالغة - تمييزاً - حرف جرّ زائداً - خبراً مقدّماً - فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلّة- صفة مشبّهَة.

3- ما المفرد للجموع:

البُزاة - الصّقور - فِراخ - ضِعاف - الهراوَى؟

4- بَيّن المعنى البلاغيّ ونوعه فيما يأتي:

في أثوابه أسد هصور - بُغاثُ الطّير أطولها رقاباً - أمّ الباز مِقْلاة نَزُور - فلا عُرفٌ لديه ولا نكير - ولكن زَيْنُهم حَسَبٌ وخِير - رَحْب الفِناء - شامخ البناء - عالي السَّناء - تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه.

5- هل المقصود من قوله: «قاتله الله» المعنى الحرفيّ لهذه الجملة والدّعاء عليه بالقتل، أو أَمْرٌ آخر؟ اذكر أمثلة أخرى من كلام العرب ممّا لايُقْصَد به معناه الظّاهر.

6- ما الفرق بين:

أ- «السَّناء والسَّنَى».

ب- «لُبّ وعقل» - «يُناخ وينوَّخ».

ج- «يُقاد ويُقَوَّد».

د- «حَسَب وحَسْب»

هـ-«الخَيْر والْخِير».

7- يظهر جليّاً تأثّرُ الشّاعر ببيئته البدويّـة في تصوير المعاني الّتي أبْرَزَها. وضِّح ذلك من واقع الأبيات.

8- لـمَاذا لم ينفعل عبد الملك ويغضب عندما سمع الأبيات مع أنّها ردٌّ عليه وتصحيحٌ لخطئه؟

9- قارنْ بين ما جاء في هذه الأبيات، وما جاء في الحكمة: «المرء بأصغريْه قلبِه ولسانه».

10- اشرح معاني هذه القصيدة في موضوع من إنشائك لا يقلّ عن خمسة عشر سطراً، وبيّن في موضوعك الصّفات الّتي تجعل الرّجل رجلاً، وأنّ الله ينظر إلى قلوب النّاس وأعمالهم لا إلى صورهم وأشكالهم.

رسالة عمر بن الخطّاب (رضي ا لله عنه)
إلى أبي موسى الأشعريّ (رضي ا لله عنه) وقد ولّاه القضاء:

بسم ا لله الرّحمن الرّحيم

من عبد ا لله عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين إلى عبد ا لله بن قَيْس.

سلام عليك. أمّا بعد:

فإنّ القضاءَ فريضةٌ مُحْكَمَة، وسُنّةٌ مُتَّبعة، فافْهَم إذا أُدْلِيَ إليك، وأنْفِذْ إذا تبيَّنَ لك، فإنّه لا ينفعُ تكلُّمٌ بحقٍّ لا نفاذَ له.

آس بين النّاس في وجهك وعدلك ومجلسك، حتّى لا يطمعَ شريفٌ في حَيْفك ولا ييْأسَ ضعيفٌ من عدلك.

البَيِّنَةُ على من ادَّعَى، واليمينُ على من أنكر. والصُّلح جائزٌ بين المسلمين إلاّ صلحاً أحلَّ حراماً أو حرَّمَ حَلالاً.

لا يَمْنَعَنك قضاءٌ قضَيْتَهُ اليومَ، فراجَعْتَ فيه عقلك، وهُدِيتَ فيه لرُشدك، أنْ ترجعَ إلى الْحَقِّ فإنّ الحقَّ قديم، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التّمادي في الباطل.

الفهمَ الفهمَ فيما يتَلَجْلَجُ في صدرك، ممّا ليس في كتاب ولا سُنَّة، ثمّ اعرف الأشْبَاهَ والأمثالَ، فَقِسِ الأمورَ عند ذلك بنظائرها واعْمَدْ إلى أقربها إلى ا لله وأشْبَهها بالحقّ فيما ترى.

واجعل لمن ادّعَى حقّاً غائباً أو بَيّنَةً أمَداً ينتهي إليه، فإن أحضَرَ بَيِّنَته أخذتَ له بحقّه، وإلا استحْلَلْتَ عليه القضيّة، فإنه أنْفَى للشّكّ وأجْلَى للعمى، وأبلَغُ في العُذر.

المسلمون عُدُولٌ بعضُهم على بعض، إلاّ مجلوداً في حدّ، أو مُجَرَّباً عليه شهادةُ زُور، أو ظنيناً في ولاء أو نسَب، فإنّ الله تولّى منكم السّرائرَ، ودَرَأ بالبيّنات والأَيْمَان.

وإيّاك والغَلَقَ والضّجَر، والتّأذّيَ بالخصوم والتّنكّرَ عند الخصومات، فإنّ الحقّ في مواطن الحقّ لَيُعْظِمُ اللهُ به الأجرَ ويُحْسِنُ به الذُّخْر.

فمَنْ صحّتْ نيّتُه، وأقبل على نفسه، كفاه اللهُ ما بينَه وبينَ النّاس. ومن تَخلّقَ للنّاس بما يعلم اللهُ أنّه ليس من نفسه، شانَهُ الله. فما ظنّك بثواب عند الله عزّوجلَّ في عاجلِ رزقِه وخزائنِ رحمته. والسّلام.

المناقشة:

1- استخرج من الرّسالة:

ضمير شأن - مستثنىً منصوباً - أسلوبَ إغراء - أسلوبَ تحذير - اسم مفعول - جملة فعليّة صفة - مصدراً مؤوّلاً مفعولاً به - جملة خبراً لإنّ - اسميْن مقصوريْن - اسميْن منقوصَيْن - فعليْن ماضِيَين معتلّي الآخر بالألف - صيغة فعل تفيد التّكلُّف والتّصنّع.

2- أعربْ ما تحته خطّ.

3- ابحث في المعجم عن معاني الكلمات الآتية:

فريضة - محكَمةَ - أدْلى - أنْفِذْ - آسِ - حَيْف - يَيْأس - البيِّنة - التّمادي - يتلجلج - نظائر - اعْمَدْ - ادَّعَى - استحلَلْتَ - عدول - ظنين - ولاء - السَّرائر - دَرَأ - الغَلَق - الضّجَر - التّأذّي - الذُّخْر - تخلَّق - شانَ.

4- أ- ما الفرق بين «إلاّ» في قوله: «إلاّ صلحاً أحلّ حراماً»،

و«إلاّ» في قوله: «وإلاّ استحللتَ عليه القضيّة»؟
ب- ما الفرق بين «نفاذ ونفاد»، و«العدل والقسط»، وظنين وضنين»، و«درأ وذرأ»، و«الأَيْمان والإيمان»، و«التّخلّق والخُلُق»؟
5- بيِّن الوجه البلاغيّ فيما يأتي:
أ- «آسِ بين النّاس في وجهك».
ب- المقابلة بين: «لا يطمع، ولا ييأس»، و«حيفك وعدلك»، و«شريف وضعيف»، و«أحلّ وحَرَّم»، و«حلالاً، وحراماً».
ج- «يتلجلج في صدرك».
6- من أين تستنبط المعاني الآتية في الرّسالة:
لا قيمة لحكم القضاء إذا لم يُنَفَّذِ الحكم - المساواة بين المتخاصمين في ساحة القضاء - الصّلح بين المتخاصمين مُقدَّمٌ على النّظر في القضيّة - القاضي مجتهد، وهو كبشر مُعَرَّضٌ للخطأ - الحقّ لا يسقُط بالتّقادُم - الاستئناف في القضاء الحديث له أصل في القضاء الإسلاميّ- على القاضي إذا لم يجد نصّاً من كتابٍ وسنّة في القضيّة المطروحة عليه، أن يتحرّى الحقّ فيها بوسائل القياس والمقارنة والمقابلة وسوابق الأحكام وغير ذلك من أسباب الاجتهاد الّتي تُرْضي ضَمِيرَه وتُسَدِّدُ حكمه - اشتراط العدالة في الشّهادة - على القاضي أن ينظر في القضيّة من خلال الوقائع والبيّنات والحجج وأدلّة الإثبات والنّفي، وليس بالظّنّ والانطباع والنّيات، فالله وحده هو الّذي يتولّى السَّرائر.
7- اشتملت رسالة عمر إلى أبي موسى (رضي الله عنهما) أسس القضاء الإسلاميّ وقواعده في التّعامل مع المتقاضين وطريقة النّظر في القضايا.

اكتب موضوعاً تشرح فيه هذه الأسس والقواعد الّتي يقوم عليها القضاء في الإسلام، مستعيناً ببعض الآيات والأحاديث وأقوال السّلف الواردة في الموضوع، ومستفيداً ممَّا جاء في رسالة عمر إلى أبي موسى.

الفرزدق يمدح زيْنَ العابدين بن عليّ بن الحسين (رضي ا لله عنهم)

كان هشام بن عبد الملك يطوف بالبيت في حجِّه، وحاول أن يصل إلى الحجر الأسود لِيَسْتَلِمَه فلم يستطعْ لشدّة الازدحام عليه.

وبينما هو كذلك أقبل زَيْنُ العابدينِ بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب (رضي ا لله عنهم جميعاً)، فطاف بالبيت، ولمّا انتهى إلى الحجر الأسود تنحّى له النّاسُ وانحسر ازدحامُهُم حتّى يتمكّنَ من تقبيل الحجر أو استلامه، فقال رجلٌ من أهل الشّام لهشام: من هذا الرّجلُ الّذي هابه النّاسُ هذه الهَيْبة وعظّموه هذا التّعظيم؟ فقال هشام: لا أعرفه، فقال الشّاعر الفرزدق – وكان حاضراً – أنا أعرفه، وارتجل القصيدة الآتية:

هذا الّذي تعرِفُ البطحاءُ وَطْأَتَه ... والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والْحَرَمُ

هذا ابنُ خير عبادِ ا لله كلِّهِمُو ... هذا التّقيُّ النّقيُّ الطّاهرُ العَلَمُ

هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كَنتَ جَاهِلَهُ ... بجَدِّه أنبياءُ ا لله قد خُتِموا

وليس قولُك: مَنْ هذا؟ بضائرِهِ ... العُرْبُ تعرِفُ من أنكرْتَ والعجَمُ

كلتا يديْه غِياثٌ عَمَّ نفعُهما ... يسْتَوْكِفان ولا يَعْرُوهما عَدَمُ

سَهْلُ الخليقة، لا تُخْشَى بوادِرُهُ ... يَزِينُه اثنان: حُسْنُ الخُلْقِ والشِّيَمُ

حَمّالُ أثقالِ أقوامٍ إذا افْتُدِحُوا ... حُلْوُ الشّمائلِ تحلُو عندَهُ «نَعَمُ»

مـا قـال «لا» قـطُّ إلاّ في تشَـهُّدِهِ لـولا التّشـهُّدُ كـانت لاَءَه نَعَـمُ

عمَّ البريّـةَ بالإحسـان فانقشـعتْ عنهـا الغيـاهِبُ والإمـلاَقُ والعَـدَمُ

إذا رأتْـه قريـشٌ قـال قائلُهـا إلى مكـارمِ هـذا ينتهـي الكـرَمُ

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَـى مـن مَهابَتِـه فمـا يُكلَّـمُ إلاّ حـينَ يبتسِـمُ

المناقشة:

1- ابحث في المعجم عن معاني الكلمات:

البطحاء - وطأة - الحِلَّ - الحرَم - العَلَـم - ضـائر - غِيـاث - يَسْتَوْكِف - يعـرو - الخليقـة - بـوادر - الشّـمائل - افتُدِحـوا - انقشعت - الغياهب - الإملاق - يُغْضِي.

2- استخرج من القصيدة:

أخبارَ مبتدأ متعدّدة - توكيداً - جملة فعليّـة صفـة - عـائد اسم موصول محذوفاً - بدلاً - مشتقّاً مضافاً إلى مفعولـه - نـائب فـاعل ضميراً وآخر اسماً ظاهراً - فعلين مضارعين معتلّي الآخر بـالألف - فعلين مضارعين معتلّي الآخر بالواو - فعلين مضارعين معتلّي الآخِر بالياء - مصدراً مضافاً إلى فاعله - ملحقاً بالمثنّى - استثناءً مفرَّغاً - جملة فعليّة في محلّ جرّ بالإضافة - اسم استفهام - ظرف زمان.

3- كرَّر الشّاعر في قصيدته اسم الإشارة «هذا». ما المعنى الّذي يدلّ عليه هذا التّكرار؟

4- لماذا صَرَفَ الشّاعر لفظ «فاطمة» وهـو ممنوع مـن الصّـرف للعلميّة والتّأنيث؟ ومَنْ فاطمة الّتي يعنيها الشّاعر؟

5- ما الغرض البلاغيّ من تقديم الجارّ والمجرور: «بجدّه أنبياء الله قد خُتِموا»، وتقديم الجارّ والمجرور: «إلى مكارم هذا ينتهي الكرم»؟

6- ما المقصود بالتّشهّد وقول زين العابدين «لا» فيه؟

7- ما الّذي يفيده لفظ «قطّ»؟ وما إعرابه»؟ وهل يُستعمل في الجملة المثبتة؟ وما الفرق بينه وبين اللّفظ «أبداً»؟

8- جاء خبر «كلتا» مفردا مراعاة للفظها في قوله: «كلتا يديه غِياث».

فهل يجوز أن يكون خبرها مثنًّى مراعاةً لمعناها؟ وإذا كان ذلك جائزاً فأيُّ الوجهين أفصح؟

9- استْعملَ الشّاعرِ في التّعبير عن حبّه العميق لزين العابدين أسلوب المبالَغات. وضِّح ذلك من خلال القصيدة.

10- في القصيدة بيت يشير إلى القصّة الّتي دَفَعَتِ الفَرَزْدقَ إلى قولها. اذكر هذا البيت.

11- ما الوجه البلاغيّ في كلٍّ من قول الشّاعر:

أ- تعرف البطحاء وَطأته.

ب- البيت يعرفه والحِلّ والحرَم.

ج- كلتا يديه غِياث.

د- سَهْلُ الخليقة.

هـ- حمّال أثقال أقوام إذا افتُدِحوا.

و - تحلو عنده نَعَمُ.

ز- انقشعت عنها الغياهب والإملاق والعدم.

12- اشرح الصّفات الّتي مَدَحَ بها الفرزدق زين العابدين، ونَوِّهْ بمحبّة المسلمين لِلْعِتْرَةِ الطّاهرة من آل البيت الّذين قال الله فيهم:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]،

بحيث لا يقلّ ما تكتبه عن خمسة عشرَ سطراً.

---

(1) سورة الأحزاب: 33.

- 5 -

أدب مجلس العلم
لابن حزم

إذا حضرتَ مجلسَ علمٍ، فلا يكن حضورُك إلاّ حضورَ مستزيد علماً وأجراً، لا حضورَ مُسْتَغْنٍ بما عندك، طالبِ عَثْرَةٍ تُشَنِّعُها، أو غريبة تشجِّعُها، فهذه أفعالُ الأَرذال الّذينَ لا يُفلحون في العلم أبداً. فإذا حضرتَها كما ذكرْنا، فالْتَزِمْ أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها وهي: إمّا أن تسكُتَ سكوتَ الْجُهّالَ، وإمّا أن تسأل سؤال المتعلّم.

وصفةُ سؤال المتعلِّم أن يسألَ عمّا لا يدري، لا عمّا يدري، فإنّ السّؤال عمّا تدريه سَخَفٌ، وقلّةُ عقل، وشَغْلٌ لكلامك، وقَطعٌ لزمانك بما لا فائدة فيه.

فإن أجابك الّذي سألتَ بما فيه كفاية، فاقْطَع الكلام، فإن لم يْجبْك بما فيه كفاية، أو أجابك بما لم تفْهَمْ، فقل له: «لم أفهم» واسْتَزِدْهُ فإن لم يزدْك بياناً وسكَت، أو أعاد عليك الكلام الأوّل ولا مزيد، فأمْسِكْ عنه، وإلاّ حصلتَ على الشّرّ والعداوة، ولم تحصُلْ على ما تريده من الزّيادة.

والوجه الثّالث أن تراجعَ مراجعةَ العالِم، وصفةُ ذلك أن تُعارضَ جوابَه بما يَنْقُضُه نَقْضاً بيِّناً، فإن لم يكن ذلك عندكَ، ولم يكن عندك إلاّ تكرارُ قولك، أو الْمُعَارَضَة بما لا يراه الخصْمُ معارضة، فأمْسِكْ لأنّك لا تحصُل بتكرار ذلك على أجر زائد ولا تعلُّم.

وإذا وردَ عليك خطابٌ بلسان، أو هَجَمْتَ على كلام في كتاب،

فإيّاك أن تُقابلَه مقابلة المغاضَبَة الباعثة على المبالغة، قبل أن تتيقّنَ بطلانَه ببرهان قاطع، وأيضاً فلا تُقْبِلْ عليه إقبال المصدِّق به، المستحِسن إيّاه، قبل علمك بصحّته، فتَظلم في كلا الوجهين نفسَك وتبْعُدَ عن إدراك الحقيقة، ولكن أقْبل عليه إقبال سالِم القلب عن النّزاع عنه والنُّزوع إليه، فمضمونٌ لك إذا فعلت ذلك الأجْرُ الجزيل، والحمدُ الكثير والفضلُ العميم.

المناقشة:

1- ابحث في المعجم عن معاني الكلمات:

عثرة - تشنّع - الأرذال - سخَف - تُعارض - تنقُض - المغاضَبَة - النِّزاع - النُّزوع - العميم.

2- استخرج من القطعة:

اسمين منصوبين على المفعوليّة المطلقة - اسمين منصوبين على التّمييز - مصدراً مضافاً إلى فاعله - مصدراً مؤوَّلاً في محلّ رفع خبراً لمبتدأ - مصدراً مؤوَّلاً في محلّ جرٍّ بالإضافة - منقوصاً محذوف الياء - لا ناهية - لا نافية - لا نافية للجنس - جملة فعليّة صفة - اسم فاعل ناصباً مفعولاً - اسم مفعول.

3- اضبط بالحركة المناسبة التّاء في: «تكرار»، والدّال في: «ولا مزيد»، والتّاء المقفَلَة في: «أو المعارضة»، والميم في: «فتظلم»، مع التّعليل.

4- أعرب ما تحته خطّ.

5- لماذا قال: «ثلاثة أوجه» ولم يقل «ثلاثة وجوه»، وقال «لا رابع لها» ولم يقل: «لا رابعة لها»؟

6- في القطعة «جملة اعتراضيّة». اذكرها واحْصرْها بين علامتي الاعتراض المعروفة في علامات التَّرقيم، ووضِّح مفهوم الجملة الاعتراضيّة.

7- ما الفرق بين:

أ- «الغضب» و«المغاضبة».

ب- «أجاب بكذا» و«أجاب عن كذا».

ج- «نزَع عن الشَّيء» و«نزع إليه».

د- «بَعُد يَبْعُد» - من باب شرُف - و«بَعِد يَبْعَد» - من باب طرِب.

هـ- «الأجر» و«الثّواب».

و- «الحمد» و«الشّكر».

8- ما الوجه البلاغيّ في كلّ من:

طالب عثرة - ينقضه نقضاً - هجمتَ عليه - أن تقابله مقابلة المغاضَبَة - وتبعد عن إدراك الحقيقة - فتظلم على كلا الوجهين نفسك.

9- ذكر ابن حزم آداب السّائل ولم يذكر آداب المسؤول. فما آداب المسؤول كما تراها؟

10- اكتب موضوعاً عن السّؤال العلميِّ بما لا يقلّ عن خمسة عشر سطراً، مستعيناً بالعناصر الآتية:

أ- أهمِّيّة السُّؤال في تحصيل العلم، واعتباره من أوسع أبواب المعرفة والثّقافة، مستشهداً ببعض الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة ذات الصّلة بالموضوع.

ب- شروط السّؤال المفيد البنّاء: الاختصار - الوضوح - تحديده

في نقطة أو نقاط معيّنة - ارتباطه بالمسألة المطروحة في الدّرس أو المحاضرة أو الحوار.

ج- آداب السَّائل (مستخلَصَة من كلام ابن حزم).

د- آداب المسؤول.

- 6 -

الرّبيع
لصفيّ الدّين الحلّيّ

خَلَع الرّبيعُ على غُصونِ الْبَانِ ... حُلَلاً فَواضِلُها على الكُثبانِ
ونَمَتْ فروعُ الدَّوْحِ حتّى صافحتْ ... كَفَلَ الكثيبِ ذَوائبُ الأغصانِ
وتتوّجَتْ هامُ الغُصونِ وضرّجَتْ ... خَدَّ الرِّياضِ شقائقُ النُّعْمانِ
وتنوّعتْ بُسُطُ الرِّياضِ فَزَهْرُها ... مُتَبايِنُ الأشكالِ والألوانِ:
من أبيضٍ يَقَقٍ وأصفرَ فاقِعٍ ... أو أزرقٍ صافٍ وأحْمرَ قَاني
والظِّلُّ يَسْرِقُ في الخمائلِ خَطْوَهُ ... والغُصْنُ يَخْطِرُ خِطْرَةَ النَّشْوَانِ
وكأنّما الأغْصانُ سُوقُ رَواقِصٍ ... قد قُيِّدتْ بسلاسلِ الرَّيْحَانِ
والشّمسُ تنظُرُ من خلالِ فروعها ... نحوَ الحدائقِ نِظْرَةَ الغَيْرَانِ
والطَّلْعُ في خَلَلِ الكَمامِ كأنّه ... حُلَلٌ تَفَتَّقُ عن نحورِ غَوانِ
والأرضُ تعجَبُ كيف تَضْحَكُ والْحَيا ... يبكي بَدمْعٍ دائمِ الْهَمَلانِ
فاصْرِفْ همومَكَ بالرّبيعِ وفضلِهِ ... إنّ الرّبيعَ هو الشّبابُ الثّاني
أنَّى وقد صَفَتِ المياهُ وزُخرِفَتْ ... جنّاتُ مصرَ وأشْرَقَ الْهَرمانِ
واخْضَرَّ وادِيها وحَدَّقَ زَهْرُهُ ... والنِّيلُ فيه ككوثرٍ بجنانِ
وبه الجواري الْمُنشَآتُ كأنّها ... عند المسير تهُمُّ بالطَّيَرانِ

والمـــاءُ يُسْـــرِع في التّدفُّـــق كلّمـــا عَجِلَتْ عليه يـدُ النّسـيمِ الوَانِـي

المناقشة:

1- ما المفرد للجموع الآتية:

حُلَل - فواضل - ذوائب - هام - رياض - الخمائل - رواقص - سلاسل - نحور - غوَان - الجواري - المنشآت؟

2- ابحث في المعجم عن معاني الكلمات الآتية:

خَلَعَ - الْبـان - حُلَـل - فواضـل - الكثبـان - الـدَّوْح - كَفَـل - ذوائب - هام - ضرَّج - شقائق النعمان - مُتباين - يقَـق - فـاقع - قانيء - الخمائل - يخطر - النَّشوان - رواقص - الرَّيحـان - الغَيْران - الطَّلْع - خَلَل - الكَمام - تَفَتَّقُ - نحور - غوان - الحيا - الْهَمَـلان - زُخرِفَـتْ - حـدَّق - الجـواري - المنشـآت - تَهُـمُّ - التَّدَفُّـق - الوَانِي.

3- النَّشْوان، الغَيْران، الْهَمَلان: عَلاَمَ تدلّ هـذه الصّيغة المنتهية بالألف والنّون، ومثلها: الغَلَيان، الجَوَلان، الظّمآن، الجوْعان؟

4- استخرج من القصيدة:

جملة اسميّة صفة - مفعولاً به مقدَّماً - اسم هيأة - مفعولاً مطلقـاً - حالاً - اسماً مقصوراً - اسماً منقوصاً - ظرف مكان - اسم فـاعل - فعلاً ماضياً مبدوءاً بهمزة وصل - فعلاً ماضياً مبدوءاً بهمزة قطـع - اسماً ممنوعاً من الصَّرف - مصدراً ميميّاً - أداة شرط.

5- اذكر الحرف المحذوف في الكلمات الآتية وسبب حذفه:

نَمَتْ - صافٍ - تَفَتَّق - صَفَتْ.

6- في القصيـدة كلمـات واردة في القـرآن الكريـم. اذكـر هـذه

الكلمات ومواضعها في المصحف الشَّريف.

7- املأ الفراغ بالصّفة المناسبة:

- أبيض .....

- أصفر .....

- أحمر قانىء.

- أسود فاحم.

- أخضر ناضر.

8- ما الفرق بين:

أ- «فُروع» و«أفْرُع».

ب- «الحيا» و «الحياء».

ج- «جِنان» و«جَنان».

د- «مِصر» مصروفة، و«مصر» ممنوعة من الصّرف.

هـ- «خَطَر يَخْطُرُ» - من باب نصر - و«خَطَرَ يَخْطِر» - من باب جلَس.

و- «صَرَفَ الشّيء» و«صَرَفَ عنه» و«صَرَفَ إليه».

9- وضّح الصُّور البلاغيّة فيما يأتي:

خلع الرّبيع على غصُون البان حُلَلاً - صافحتْ كَفَلَ الكثيبِ ذَوَائبُ الأغصان - تتوَّجَتْ هامُ الغُصون - ضرّجَتْ خَدَّ الرِّياض شقائقُ النُّعْمان - تنوّعتْ بُسُطُ الرِّياض - الظّلُّ يسْرِقُ في الخمائل خَطْوَهُ - الغُصْنُ يَخْطِرُ خِطْرَةَ النَّشْوَان - كأنّما الأَغْصانُ سُوقُ رَواقِصٍ قُيِّدتْ بسلاسل الرَّيْحَان - الشّمسُ تنظُرُ من خلال فروعها نحوَ الحدَّائق نِظْرَةَ الغَيْرَان - الطّلْعُ في خَلَل الكَمامِ كأنّه حُلَلٌ تفتّقُ عن نحور غَوانِ - الأرضَ تعجَبُ كيف تضحكُ - الْحَيا يبكي

بَدمْعٍ دائمِ الْهَمَلانِ - إنّ الرّبيعَ هو الشّبابُ الثّـاني - وبـه الجـوارِي الْمُنْشَآتُ كأنّها عند المسير تهُمُّ بالطّيَرَانِ - عَجِلَتْ عليه يدُ النّسـيمِ الوَانِي.

10- صف الرّبيع مستفيداً من صوره الواردة في القصيـدة بمـا لا يقّل عن خمسة عشر سطراً.

- 7 -

المعنى السّياسيّ في العيد
لمصطفى صادق الرّافعيّ

ما أشدَّ حاجتَنا - نحن المسلمين - إلى أن نفهَمَ أعيادَنا فهماً جديداً نتلقّاها به ونأخذُها من ناحيته، فتجيءُ أيّاماً سعيدةً عاملةً تنبِّهُ فينا أوصافها القويّة، وتُجدِّد نفوسَنا بمعانيها الرّوحيّة، لا كما تجيءُ الآنَ كالحةً عاطلةً ممسوخةً من المعنى، أكبرُ عملِها تجديدُ الثّياب وتحديدُ الفراغ، وزيادةُ ابتسامةٍ على النّفاق، فالعيدُ إنّما هو المعنى الّذي يكون في اليوم، لا اليومُ نفسُه، وكما يَفْهَمُ النّاسُ هذا المعنى يتلقَّوْنَ هذا اليوم.

كان العيدُ في الإسلام عيدَ الفِكرة العابدة، فأصبح عيدَ الفكرة العابثة، وكانت عبادةُ الفكرة جَمْعَها الأمّة في إرادة واحدة على حقيقة عمليّة، فأصبح عَبَثُ الفكرة جَمْعَها الأمّة على تقليد بغير حقيقة، له مظهرُ المنفعة وليس له معناها.

وكان العيدُ إثباتَ الأمّة وجودَها الرّوحيَّ في أجلّ مغانيه، فأصبح إثباتَ الأمّة وجودَها الحيوانيَّ في أكثر معانيه، وكان يومَ اسْتِرْوَاحِ القوّة من جَوّه، فعادَ يومَ استراحَةٍ من ذُلّه، وكان يومَ المبدأ، فرجع يومَ المادّة.

ليس العيدُ إلاّ إشعارَ هذه الأمّة بأنّ فيها قوّةً تُغَيِّر الأيّام، لا إشعارَها بأنّ الأيّام تتغيّر. وليس العيدُ إلاّ يوماً تَعْرِضُ فيه جمالَ نظامِها الاجتماعيّ، فيكونُ يومَ الشّعور الواحدِ في نفوس الْجميع،

والكلمةِ الواحدةِ في ألْسنة الجميع، يومَ الشّعور بالقدرة على تغيير الأيّام، لا القدرةِ على تغيير الثّياب، كأنّما العيدُ هو استراحة الأسلحة يوماً في شَعْبها الحربيّ.

وليس العيدُ إلاّ تعليمَ الأمّة كيف تَتّسعُ روحُ الجوار وتَمْتدّ، حتّى يرجعَ البلدُ العظيمُ وكأنّه لأهله دارٌ واحدةٌ يتحقّق فيها الإخاءُ بمعناه العمليّ، وتظهرُ فضيلةُ الإخلاص مُسْتَعْلِنَةً للجميع، ويُهْدي النّاسُ بعضُهم إلى بعض هدايا القلوب المخلصة المحبّة، كأنما العيدُ هو إطلاقُ روح الأسرة الواحدة في الأمّة كلّها.

وليس العيدُ إلاّ إظهارَ الذّاتيّة الجميلة للشّعب مهزوزةً من نشاط الحياة، ولا ذاتيّةَ للأمم الضّعيفة، ولا نشاطَ للأمم الْمُسْتَعْبَدَة، فالعيدُ صوتُ القوّة يَهْتِفُ بالأمّة: «اخْرُجي يومَ أفراحِكِ، اخْرُجي يوماً كأيّام النّصر».

وليس العيدُ إلاّ إبراز الكُتْلَةِ الاجتماعيّة متميِّزةً بطابَعها الشّعبيّ، مفصولةً من الأجانب، لابسةً من عمل أيديها، مُعْلِنَةً بعيدها استقلالَيْن: في وجودها وصناعتها، ظاهرةً بقوّتين: في إيمانها وطبيعتها، مُبْتَهجَةً بفرحَتَيْن: في دُورها وأسواقها، فكأنّ العيدَ يوم يفرح فيه الشّعبُ كلُّهُ..

وليس العيدُ إلاّ تعليمَ الأمّة كيف تُوَجِّهُ بقوّتها حركة الزّمن إلى معنىً واحد كلّما شاءت، فقد وضَعَ لها الدّينُ هذه القاعدة لِتُخْرِجَ عليها الأمثلة، فتجعلَ للوطن عيداً ماليّاً اقتصاديّاً تبتسمُ فيه الدّراهِمُ بعضها إلى بعض، وتَخْتَرِعُ للصّناعة عيدَها، وتُوجدُ للعلم عيدَه، وتبتَدع للفنّ مجالَ زينته، وبالجملة تُنْشِئُ لنفسها أيّاماً تعملُ عملَ القُوّاد العسكريّين في قيادة الشّعب، يقودُه كلّ يوم منها إلى معنىً

من معاني النّصر.

هذه المعاني السّياسيّة القويّة هي الّتي من أجلها فُرِضَ العيدُ ميراثاً دَهْرِيّاً في الإسلام، لِيَسْتَخْرِجَ أهلُ كلِّ زمنٍ من معاني زمنهم فيُضيفوا إلى المثال أمثلةً مِمّا يُبْدِعُه نشاطُ الأمّة، ويُحقّقه خيالُها، وتقتضيه مصالحُها. وما أحسَبُ الجُمُعَة قد فُرِضَتْ على المسلمين عيداً أُسبوعيّاً يُشْتَرط فيه الخطيبُ والمِنْبَرُ والمسجدُ الجامع، إلاّ تَهْيِئَةً لذلك المعنى وإعداداً، ففي كلّ سبعة أيّام مُسْلِمَةٍ يجيءُ يومٌ يُشْعِرُ النّاسَ معنى القائد الحربيّ للشّعب كلّه. أَلا ليتَ المنابرَ الإسلاميّة لا يخطُبُ عليها إلاّ رجالٌ فيهم أرواحُ المنافع، لا رجالٌ في أيديهم سُيوفٌ من خشب.

المناقشة:

1- استخرج من الموضوع:

أسلوب تعجُّب - اسماً منصوباً على الاختصاص - مفعولاً مطلقاً - مفعولاً لأجله - توكيداً - مصدراً مؤوّلاً في محلّ جرّ بالحرف - جملة فعليّة صفة - أداتي حَصْر - أحوالاً متعدّدة صاحبُها واحد - ظرف زمان منصوباً - مصدراً مضافاً إلى فاعله - مصدراً ناصباً لمفعول به - بدلاً مرفوعاً - اسم فاعل - اسم مفعول - حرف تنبيه - أداة تمنٍّ - ضمير فصل.

2- أعرب ما تحته خطّ.

3- استخرج من المعجم معاني الكلمات الآتية:

كالحة - ممسوخة - استرواح - تعرِض - مُسْتَعْلِنَة - يهتِف - الكُتلة - تخترع - تبتدع - ميراث.

4- ما الفرق بين:

أ- «المسجد»، و«المسجد الجامع».

ب- «ليت»، و«لعلّ».

ج- «سُيوف»، و«أسياف».

د- «كأنّما العيد هو استراحة الأسلحة»، و«كأنّما العيد استراحة الأسلحة».

هـ- «ليس العيد إلاّ تعليم الأمّة كيف..»، و«العيدُ تعليمُ الأمّة كيف..».

و- «ما» في قوله: «ما أشّدَّ حاجتَنا»، و«ما» في قوله: «لا كما تجيء»، و«ما» في قوله: «كأنّما العيد»، و«ما» في قوله: «كلّما شاءت»، و«ما» في قوله: «وما أحسب»؟

5- وضِّحْ ما يأتي:

أ- نوع المقابلة البلاغيّة بين: «العابِدَة والعابثة»، و«استرواح واستراحة»، و«القوّة وذلّه».

ب- المجاز المرسل وعلاقته في: «فتجيء أيّاماً سعيدةً عاملةً»، وفي: «ففي كلّ سبعة أيّام مسلمة».

ج- الاستعارة في: «فتجعل للوطن عيداً ماليّاً اقتصاديّاً تبتسِمُ فيه الدّارهمُ بعضُها إلى بعض».

د- الكناية في: «لا رجالٌ في أيديهم سيوفٌ من خشب».

6- في الموضوع حَثٌّ على أن تكونَ أُمّتنا معتزّةً بشخصيّتها، متميّزةً في كيانها، متمسّكةً بخصائصها ومبادئها، مستقلّةً في حكم نفسها وإدارة أمورها، لا أن تكون ذليلةً مُهانةً مستعْبَدَةً تابعة للأجنبيّ.

كما فيه حَثٌّ على أن تكون أمّتُنا معتمدةً على نفسها تأكل من

أرضها ومن عَرَق جبينها، وتَلْبَس من إنتاجها وصناعتها، وتصنع أسلحتها وعتادها، ولا تحتاج إلى أحد، ولا تكون عالة على أحد.

أشِّرْ على العبارات الّتي تحمل كلّ هذه المعاني.

7- اكتب في موضوع العيد كما يراه الكاتب وكما ينبغي أن يكون عليه العيد في الإسلام إخاءً وسماحة ووَحْدَةً واستشعاراً للقوّة والمنعة، واستشرافاً لآفاق العزّة والكرامة، وتوجُّهاً إلى الكفاية والنّصر في كلّ المجالات والميادين.

بعد النّكبة
لعمر أبو ريشة

أمّـتي، هـل لـكِ بـينَ الأمُـمِ   مِنْـبَرٌ للسّـيف أو للقلـمِ
أتَلقّـاكِ وطَـرْفي مُطْـرِقٌ   خَجَـلاً مـن أمْسِـكِ المنصَـرِمِ
ويكـادُ الدّمـعُ يَهْمِـي عابثـاً   ببقايـا كبريـاء الألمِ
أيـن دُنيـاكِ الّـتي أوحَـتْ إلى   وَتَـرِي كـلّ يتيـمِ النّغَـمِ
كـم تخطّيْـتُ علـى أصدائِـه   مَلْعَـبَ العـزِّ ومَغْنـى الشَّـمَمِ
وتهـادَيْتُ كـأنّي سـاحِبٌ   مِـئزَري فـوق جبـاه الأنْجُـمِ
أمّـتي كـم غُصّـةٍ داميَـةٍ   خَنَقـتْ نجوَى عُـلاكِ في فَمِـي
أيُّ جُـرحٍ في إبـائي راعِـفٌ   فاتَـه الآسِـي فلـم يَلْتَئِـمِ
أَلإسْـرائيلَ تعلُـو رايـةٌ   في حِمَـى المَهْـدِ وظـلِّ الحـرَمِ؟
كيـفَ أغْضَيْـتِ على الـذُّلِّ ولم   تَنفُضِـي عنـكِ غُبـارَ التُّهَـمِ؟
أوَ مـا كنـتِ إذا البغـيُ اعتَـدَى   مَوْجَـةً مـن لَهَـبٍ أو مـن دَمِ؟
فيـمَ أقْدَمْـتِ وأَحْجَمْـتِ ولم   يَشـتَفِ الثّـأرُ ولم تنتقِمـي؟

اسْمَعِي نَوْحَ الحَزَانَى وَاطْرَبِي ... وانظري دمعَ اليتامى وابْسِمِي
ودَعِي القادة في أهوائها ... تتفانَى في خَسيس الْمَغْنَمِ
رُبَّ «وامُعْتَصِماهُ» انطلقتْ ... مِلءَ أفواه البناتِ الْيُتَّمِ
لاَ مَسَتْ أسماعَهم لكنّها ... لم تُلامِسْ نَخْوةَ الْمُعْتَصِمِ
لا يُلامُ الذّئبُ في عدوانه ... إنْ يكُ الرّاعي عدوَّ الْغَنَمِ
فاحْبِسي الشّكوى فلولاكِ لَمَا ... كان في الحكم عبيدُ الدِّرْهمِ

المناقشة:

1- ما مفرد الجموع الآتية:
بقايا - أصداء - جباه - التّهم - الحزانى - القادة - أفواه - اليُتَّم - عبيد؟

2- لِمَ رسمت همزة «مئزري» و«يلتئم» على النّبرة، ورُسِمت همزة «الثّأر» على الألف، ورُسمت همزة «ملء» على السّطر، ورُسِمت ألف «بقايا» ممدودة، وألف «الشّكوى» مقصورة؟

3- ما مقصود الشّاعر من قوله: أمْسِكِ المنصَرِم - وَتَري - يتيم النّغم - المَهْد - الحَرَم - صَنَم - الذّئب - الرّاعي - الغنم - عبيد الدّرهم؟

4- ما الفرق بين:
أ- «طَرْف» - بسكون الرّاء، و«طَرَف» - بفتحها.
ب- «أمس» - بلا أل - و«الأمس» بأل.
ج- «إذا البغي اعتدى»، و«إذا اعتدى البغي».

د- «يتامَى» و «يُتَّم».

5- استخرج من القصيدة:

جملة اسميّة حالاً - تمييزاً - اسم فاعل - حالاً مفردة - اسمين مقصورين - كم خبريّة - اسمين منقوصين - فعلاً مضارعاً يفيد المشاركة - فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلّة - فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف النّون - اسم كان مؤخّراً - مفعولاً لاسم فاعل - اسم مكان.

6- أعرب ما تحته خطّ.

7- ابحث في المعجم عن معاني الكلمات:

مِنْبر - طِرْف - مُطرِق - المنصرم - يهمي - وتر - أصداء - الشَّمَم - تهَادَى - مِئزر - غُصّة - إباء - راعِف - الآسِي - حِمَى - أَغْضَى - ينفُض - أحجَم - يشتفي - نَوْح - الحزانَى - تتفانَى - خسيس - المغنم - نَخْوَة.

ج- يُشير الشّاعر بقوله «وامعتصماه» إلى قصّة مشهورة في تاريخ النّخوة الإسلاميّة. اذكر هذه القصّة وبطلها، ووضِّح نوع الأسلوب في «وامعتصماه».

ما الوجه البلاغيّ في كلّ من:

- منبر للسّيف أو للقلم.
- أوحت إلى وتري كلّ يتيم النّغم.
- ملعب العزّ ومغنى الشّمَم.
- كأنّي ساحبٌ مئزري فوق جباه الأنجم.
- كم غُصّةٍ دامِيَةٍ خَنَقَتْ نجوَى عُلاَكِ في فَمِي.
- أيُّ جُرحٍ في إبائي راعِفٌ فاتَه الآسِي فلم يَلْتَئِمِ.

- كيفَ أغْضَيْتِ على الذُّلِّ و لم   تنفُضِي عنكِ غُبارَ التُّهَمِ.
- أَوَ ما كنتِ إذا البغيُ اعْتَدَى   مَوْجَةً من لَهَبٍ أو من دَمِ.
- لم تُلامِسْ نَخْوَةَ الْمُعْتَصِمِ.
- لا يُلامُ الذّئبُ في عدوانه   إنْ يَكُ الرّاعي عدوَّ الْغَنَمِ.
- لولاكِ مَا كان في الحكمِ عبيدُ الدِّرْهمِ.

10- في القصيدة بيت يصلُح أن يكون مثلاً سائراً. عَيِّنْ هذا البيت، واذكر الحالة الّتي يُضرب بها المثل.

11- ما الغرض البلاغيّ من الاستفهام في:

أ- ألإسْرائيلَ تعلُو رايةٌ   في حِمَى الْمَهْدِ وظلِّ الحرَمِ؟

ب- «فيمَ أقدمتِ؟ وأحْجَمْتِ..؟».

12- اكتب من إنشائك موضوعاً لا يقلّ عن عشرين سطراً تشرح فيه أسباب هزيمة الأمّة وهوانها وذلّتها، وتبيّن فيه العوامل الكفيلة بنهوضها من كبوتها واستعادة مجدها ومحو عار الهزيمة عن جبينها، مستشهداً بما يحضرك من آيات قرآنيّة أو أحاديث نبويّة أو أشعار أو أقوال.

★ ★ ★

وبحمد الله ننتهي كما به بَدَأنا، وباسمه نَخْتِمُ كما به افْتَتَحْنا، وبه نستعين في أولانا وأُخرانا، ونُجدِّدُ صَلاَتنا وتسليمنا على عبده ورسوله سيّدنا وحبيبنا محمّد، وعلى آله وصحبه ومَنْ سَلَكَ مَحَجَّته، واتَّبَع سُنَّته، وأخلص دينَه لربّ العالمين.

★ ★ ★

الفهرست